برنامج مقترح قائم على نظرية العبء المعرفي لتدريس عروض الشعر العربي وأثره في تنمية مهارات الكتابة العروضية والوزن الشعري لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية

إعداد

د.سلوى حسن محمد بصل([1])

[1] - أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد بكلية التربية– جامعة الزقازيق.

ملخص البحث باللغة العربية:

هدف البحث إلى تقصي أثر استخدام برنامج مقترح قائم على نظرية العبء المعرفي لتدريس عروض الشعر العربي في تنمية مهارات الكتابة العروضية والوزن الشعري لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية؛ ولتحقيق هدف البحث تم اتخاذ الإجراءات التالية: تحديد كل من مهارات: الكتابة العروضية، والوزن الشعري المناسبة لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية، وإعداد اختبارين لقياس كل منهما، وإعداد البرنامج المقترح ودليل القائم بالتدريس وكتاب الطالب؛ وتم استخدام المنهج التجريبي(التصميم شبه التجريبي) ذي المجموعة الواحدة، واختيار مجموعة البحث، وإجراء التجربة الميدانية خلال الفصل الثاني من العام الدراسي٢٠٢٠/٢٠٢١م، ثم رصد النتائج ومعالجتها إحصائيًا ومناقشتها وتفسيرها، وتقديم التوصيات والمقترحات.

وقد توصل البحث إلى النتائج التالية: وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختباري مهارات الكتابة العروضية والوزن الشعري ككل وفي كل مهارة على حدة لصالح التطبيق البعدي، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيق البعدي لاختباري الكتابة العروضية والوزن الشعري. وفي ضوء النتائج تُوصي الباحثة باستخدام البرنامج القائم على نظرية العبء المعرفي في تدريس عروض الشعر العربي لتنمية مهارات الكتابة العروضية والوزن الشعري لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية، والإفادة من دليل القائم بالتدريس وكتاب الطالب وأداتي البحث في التدريس، والتركيز على الناحية الوظيفية لعلم عروض الشعر العربي، وتنمية مهاراته بشكل وظيفي يساعد الطلاب في دراستهم للغة العربية، ويحببهم في علومها، وربط عروض الشعر العربي بعلوم اللغة العربية من خلال تطبيقات عملية.

الكلمات المفتاحية: البرنامج المقترح– نظرية العبء المعرفي– عروض الشعر العربي– مهارات الكتابة العروضية – الوزن الشعري– طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية.

Abstract

A Suggested Program based on the Cognitive Load Theory in Teaching Prosody of the Arabic Poetry and its Effect on Developing Prosodic Writing Skills and Rhyme Scheme of the Faculty of Education Students

Dr. Salwa Hassan Muhamed Basal

The current research aimed at investigating the effect of a suggested program based on the cognitive load theory on teaching prosody of the Arabic poetry to develop prosodic writing skills and rhyme scheme of the Faculty of Education Students. To achieve the previously mentioned aim, the following procedures were followed; the prosodic writing and rhyme scheme skills required for the Faculty of Education students were determined. A prosodic writing skills test and rhyme scheme skills test were designed. The suggested program, teacher's guide and student's worksheets were prepared. The quasi-experimental design was adopted in the research. Participants were assigned into one group. The experiment was carried out during the second semester of the academic year 2020/2021. Data collected were statistically analyzed using the appropriate statistical analysis, comparing the results of both pre-post administrations results. Finally, results were discussed and interpreted in light of the research hypotheses. Recommendations and suggestions for further research were also introduced. Results revealed that: There was a statistically significant difference between the mean scores of the research group students in the pre and post administration of the prosodic writing skills test and rhyme scheme skills test as a whole and their sub-skills in favor of the post administration. There was also a positive correlation between the scores of the research group students in the post administration of the prosodic writing and rhyme scheme skills tests. In light of the previously mentioned results, the researcher recommended using the cognitive load theory in teaching prosody of Arabic poetry and rhyme scheme to develop prosodic writing and rhyme scheme of faculty of Education students. It is also recommended to make the best use of the research instruments to develop Arabic poetry skills through practical applications.

Key Words: The Suggested Program, the Cognitive Load Theory, the Prosody of Arabic Poetry, Prosodic writing skills, Rhyme Scheme, Faculty of Education Students.

مقدمة البحث:

اللغة من أهم الروابط القوية التي تجمع بين أبناء الأمة الواحدة، فهي أداة التواصل والتفاهم فيما بينهم، ووسيلة بناء الفكر والشعور، ومستودع ذخائر التراث البشري والحضارة، وأداة نقلهما من جيل إلى جيل؛ واللغة العربية لغة عريقة تمثل كيانًا من شخصية الأمة العربية، وهويتها المستقلة، وحضارتها، وإرثها الثقافي والتاريخي والحضاري.

وقد اصطفى الله- سبحانه وتعالى- العربية فجعلها لغة كتابه الكريم مُتحديًا به العرب البلغاء فيما وصلوا إليه في صناعة لغتهم من إبداع؛ فقد كان الشعر حضارتهم، واعتبروه أعظم ما يملكه العربي، وجاء القرآن ليتحداهم أن يأتوا بسورة أو آية من مثله فعجزوا. (أبوعامود،٢٠١٥، ٥)([٢])

وظلت العربية لغة خالدة بخلود القرآن الكريم؛ فقد حفظها الله – سبحانه وتعالى- بحفظه لكتابه الكريم الذي نزل بلغة العرب ليهديهم إلى الرشد، فأعجزهم بيانه، فلا هو بالشعر الذي ينشدونه ويبرعون فيه ولا بالنثر، وقد كان العرب – في عصر ما قبل الإسلام- أهل فصاحة وبلاغة وذوق رفيع يعنون بالأدب الجميل شعره ونثره، وكان يتسمون بقدرتهم الإبداعية في نظم أشعارهم، واختيار ألفاظهم، وانتقاء معانيهم، وقدرتهم الإبداعية على المواءمة بين اللفظ والمعنى.

وظل الشعر هو فن العربية الأول لديهم؛ الذي يمثل علمهم المتضمن أخبارهم، ووقائع حياتهم، ومعاني كلامهم، ومكارم أخلاقهم، فقد تعلقوا بالشعر وإنشاده حتى قيل: إن الشعر ديوان العرب، وكانوا يهنئون أنفسهم إذا نبغ شاعر من القبيلة، وعندما جاء الإسلام ونزل القرآن الكريم بما له من حلاوة وطلاوة وفصاحة، وبلاغة لا تدانيها بلاغة، ظل الشعر ذا مكانة في نفوس العرب، وسلاحًا لنصرة الإسلام ودعوته الكريمة، وقدَّر النبي –صلى الله عليه وسلم- حب العرب للشعر بقوله فيما رواه البخاري عن ابن عمر: "إنَّ منَ البيانِ لَسِحرا" (البخاري،٢٠٠٢، ١٣١٢)، وفي رواية أخرى أخرجها أبو داود عن ابن عباس: "إنَّ منَ البيانِ سحْرًا، وإنَّ منَ الشِّعرِ حِكْمَة". (الألباني،١٩٩٧، ٣٢٤)

[٢]- اتبعت الباحثة نظام توثيق (APA,Ver.6) في توثيق مراجع البحث، وفي متن البحث: (اسم عائلة المؤلف، السنة، الصفحة).

ويدعم منزلة الشعر عند العرب ما قاله ابن خلدون في مقدمته: واعلم أن فن الشعر كان شريفًا عند العرب؛ لذا جعلوه ديوان علومهم وأخبارهم، وأصلاً يرجعون إليه في حكمهم، وشاهد صوابهم وخطئهم، وكانت ملكته مستحكمة فيهم. (صلاح،٢٠٠٩، ٢٤)

وأكد غيطاس(٢٠١٤، ٦١٠٨) أهمية الشعر عند العرب منذ الجاهلية، فقد كان الشعر ديوانهم وبضاعتهم وفخرهم وتاريخهم، وكان الشعر عماد أسواقهم، ومجالاً للمنافسة بما يتضمنه من موسيقى إيقاعية تظهر في التشكيل الزماني والمكاني للخطاب الشعري، فالشعر شكل من أرقى أشكال التطور اللغوي في مجتمع أخذت اللغة البليغة فيه مكانة أقرب للقداسة، وارتقى الشعراء أعالي سلم المجد فصاروا قادةً وملوكًا وأسيادًا.

وقد حظي الشعر باهتمام كبير من قِبل الدارسين والباحثين والقائمين على تعليم العربية باعتباره فن العربية الأول الأشد رسوخًا في الأذهان عبر العصور، فلا يكاد يخلو علم من علوم العربية من أمثلة من جميل الشعر ومأثوره، نظرًا لما يتمتع به الشعر من كونه قولاً موزونًا مقفى يدل على معنى، يتضمن بنى إيقاعية وموسيقى تجعله الأسهل حفظًا والأكثر تذكرًا.

فقد أكد البجة(٢٠١٦، ٤٠٨)، وعمران(٢٠٢٠، ٥) أن الموسيقى من أهم دعامات الشعر، حيث ترتبط بكل عناصر النص الشعري، وتمثل جانبًا مهمًا لتذوق القصيدة ونقدها.

وبيَّن عثمان(٤،١٩٩٩)، وعلام(٢،٢٠١٣) أن الشعر بألفاظه ومعانيه تمام اكتماله بالوزن الموسيقي، والموسيقى في الشعر عنصر أصيل تميل إليه النفس، ويرتاح له الخاطر، وهي في الشعر حركات وسكنات ذات أبعاد متناسقة.

وأشار غيطاس(٢٠١٤، ٦١٠٥) إلى أن أهم ما يميز الشعر هو الانتظام الصوتي، وتوالي الحركات والسكنات في نسق معين تميزه حواس المتلقي، ويستشفه الذوق؛ لذلك كان الوزن من أبرز أركان القول الشعري.

فالوزن والقافية هما مصدرا الموسيقى في الشعر، وهما أهم ما يميز الشعر عن النثر، وإذا انسجم الوزن والقافية مع عناصر بناء الشعر الأخرى، ظهر جمال موسيقى الشعر وتناغم عناصره؛ فالشعر يحلو كلما كانت موسيقاه جيدة، ولموسيقى الشعر سحرها في جذب الأسماع، ومخاطبة القلوب مما كان له عظيم الأثر– قديمًا– في جعل الشعر فن العربية الأول، وديوان العرب، لذا اجتهد العلماء في دراسة فن العربية الأول، واهتم العالم اللغوي الخليل بن أحمد

الفراهيدي بالبحث عن الجانب الذي جعل الشعر فنًا متميزًا، ينتظم فيه القول في أنماط صوتية ذات بنى إيقاعية منتظمة من أول القصيدة إلى آخرها، فوضع الخليل بن أحمد علمًا يختص بموسيقى الشعر العربي؛ وهو "علم العروض" الذي يمكن من خلاله التمييز بين الشعر وغير الشعر.

وقد خرج "علم العروض" على يد الخليل بشكل يكاد يكون مكتملاً، ومختلفًا عن علوم العربية الأخرى – من نحو وصرف وبلاغة– التي استُحدثت ثم نمت وتطورت من خلال جهود العلماء عبر العصور حتى اكتملت أركانها؛ فقد ابتدع الخليل بن أحمد مفاهيم "علم العروض" ومصطلحاته وقعَّد لهذا العلم، وأخرجه علمًا يكاد يكون مكتملاً، حيث حدد الخليل بن أحمد مجموعات الأنماط الصوتية، وقسمها إلى خمس دوائر يتفرع عنها خمسة عشر وزنًا استعملها العرب في أشعارهم، سُميت بحور الشعر، وتوجد بعض الأوزان المهملة، حيث يتكون كل بحر من تفاعيل، والتفاعيل تتكون من أسباب وأوتاد.

واعتمد الخليل النسق الكمي وفق نظرية التباديل والتوافيق في إبداعه لعلم العروض، التي تنطلق من توالي الحركات والسكنات في بنية الكلمات عند التعامل معها كتفعيلات. (الغامدي،٢٠١٩، ٢٥٦)

وعلم العروض علم من علوم العربية متعدد الفوائد؛ ومن فوائده: مساعدة صاحب الموهبة الشعرية في كتابة شعره، وزيادة متعة قارئ الشعر بما يقرأ. (أنيس،٢٠١٠، ٥٧)

فالشاعر الموهوب في نظم الشعر يبدع معتمدًا في نظمه على موهبته الفطرية بما أوتي من أذن موسيقية وحس مرهف بالإيقاع، لكن لابد للموهبة من صقل بالعلم والدراسة التي تمثل الجانب المكتسب الذي يقوي الجانب الفطري، وتنمو موهبة الشاعر من خلال دراسة علوم اللغة العربية ومنها علم العروض الذي يلزم الشاعر لوزن شعره، وضبط موسيقاه، واختيار ألفاظه واجتلاب معانيه والمواءمة بينها وبين إيقاعاته، ويلزم علم العروض كل دارس للشعر العربي لمعرفة صحة أوزان الشعر العربي وتمييز صحيحه من مكسوره، وتنمية ذوقه وقدراته الإبداعية.

وإن كان العروض علمًا لازمًا للشاعر الموهوب فإنه أكثر لزومًا لكل دراسي اللغة العربية؛ لأن تعلمه يساعد الدارسين في فهم الشعر. (عاشور والحوامدة،٢٠١٤، ٢٢٠)

كما أن تعلم العروض يُعصم به الشعراء من الوقوع في الزلل، فلا يقوى شاعر على التحليق في سماء الشعر إلا بتعلمه وإتقانه، ولا ينهض ناقد من نقاد الشعر إلا بمعرفة دقائقه وأسراره، أضف إلى ذلك أن تعلمه ينمي الإحساس بجمال الشعر، والذوق الذي يستشعر سحر إيقاعات القصيد. (وجيه،٢٠٠٧، ١)

وترى الباحثة أن علم العروض من العلوم التي حافظت على مقومات الشعر العربي عبر العصور، وبخاصة عصور انحدار الذوق الأدبي وتردي الشعر؛ وقد أكد كل من: صلاح(٢٠٠٩، ٢٨)، والغمري(٢٠١٨، ٤) أهمية علم العروض باعتباره ملجئة للشعراء ولغير الشعراء عند وقوع خلاف حول صحة أبيات أو فسادها، فلا يكفي الاحتكام إلى الذوق، فلولا علم العروض لتعرض الشعر العربي إلى انحلال عناصره منذ زمن بعيد، ولجاز أن يمثل الشعر المنثور والشعر الحر قبل مئات السنين دون أن يوسم بالنبو عن طبيعة الشعر العربي، ودون أن يستشعر قائلوه الخروج عن قواعد العروض.

ونظرًا لأهمية دراسة عروض الشعر العربي فقد تناولته عديد من البحوث والدراسات السابقة، حيث أكدت دراسة كل من: جبر وحميدي(٢٠١٥)، وسهل(٢٠١٧)، وعمران(٢٠٢٠) أن دراسة العروض تهذب الطباع، وتنمي الذوق الأدبي، والإحساس بجمال الشعر العربي.

وأكد البصري(٢٠٠٠، ١٧٩)، والعبيدي(٢٠٠٥، ٢٠٢)، وعبدالرضا(٢٠١٤، ٣٨٠) أن العروض لا يمكن الاستغناء عنه للدارسين بأقسام اللغة العربية بالجامعات؛ لأنه مادة واجبة وجوب دراسة النحو والصرف والبلاغة؛ وذلك لدراسة الشعر، لأن العروض يعني بالدراسة الصوتية الإيقاعية لنظام الشعر وما يتضمنه ذلك من اختيار المفردات المتسقة إيقاعيًا، والموافِقة لشروط الفصاحة المعجمية؛ لذا لا يمكن الاستغناء عن علم العروض أو عزله عن علوم اللغة؛ فمن خلاله يمكن معرفة جيد الشعر من رديئه، وتحقيق نصوص شعرية عبر العصور، وفهم الشعر ونقده، والكشف عن النواحي الموسيقية التي يهتم النقد الحديث بتناولها، كما أن للعروض وظيفة قرائية تساعد في ضبط الكلمات وإعرابها، وإكمال بعض الكلمات التي سقطت من الأبيات أو تعذرت قراءتها عند تحقيق نصوص شعرية من التراث.

لذا عمدت الباحثة إلى محاولة تيسير تدريس العروض لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية لأهمية هذا العلم في دراستهم للشعر العربي، وتحقيق التراث الشعري، والكشف عن صحيح الشعر من مكسوره، وجيده من رديئه.

ونظرًا لأهمية دراسة عروض الشعر العربي لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية، وتنمية مهاراته المتعددة فقد تناولته عديد من البحوث والدراسات السابقة في المرحلة الجامعية؛ ومنها: دراسة محمد(٢٠١٢) التي هدفت إلى بناء برنامج قائم على الوسائط المتعددة التفاعلية لتدريس العروض، وتعرف فاعليته في تنمية بعض مهارات علم العروض للطلبة المعلمين– شعبة اللغة العربية بكلية التربية، ودراسة عبدالرضا(٢٠١٤) التي هدفت إلى بناء دليل لتدريس العروض في ضوء الصعوبات التي تواجه الطلبة والتدريسيين بكليات التربية الأساسية في جامعات الفرات الأوسط، ودراسة جبر وحميدي (٢٠١٥) التي استهدفت تعرف أثر خرائط التفكير في تنمية تحصيل طلبة كلية التربية قسم اللغة العربية في مادة العروض، ودراسة علي(٢٠١٦) التي هدفت إلى الكشف عن فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب (Wepquest) في تنمية بعض المهارات العروضية لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية، ودراسة الغامدي(٢٠١٩) التي هدفت إلى بناء برنامج تدريبي لتعليم العروض العربي قائم على مهارات التفكير الإبداعي، وتعرف فاعليته في تأصيل البحور وتقطيعها لدى طالبات المستوى الرابع بقسم اللغة العربية بجامعة الملك عبدالعزيز، وقد توصلت الدراسات السابقة إلى إثبات معاناة الطلاب في دراسة العروض.

وترجع معاناة الطلاب في دراسة عروض الشعر العربي وإحساسهم بصعوبته إلى أنهم لم يتدربوا من قبل من خلال قراءة الشعر وفق قواعد وأصول، وامتدت الشكوى إلى المعلمين والشعراء والنقاد الذين لا يستطيعون إصدار أحكام على الشعر العربي إلا إذا درسوا قواعد هذا العلم وأصوله وألموا بما فيه، كما أن العناية به تتطلب منهم تضافر علوم العربية لضبط النص الشعري؛ لذا فإنه علم يحتاج إلى دربة ومران متصلين. (عبدالرضا،٢٠١٤، ٣٧٨)

وقد أرجع الكريزي (٢٠٠٩) صعوبة عروض الشعر العربي إلى قلة الوقت المخصص لتدريس العروض، وأوصى بإعادة النظر في طرائق تدريس العروض.

كما أشار جبر وحميدي(٢٠١٥، ٣١٤) إلى أن غياب طريقة التدريس المناسبة في تدريس عروض الشعر العربي وتنمية مهاراته أدت إلى صعوبة تلك المادة، وعدم إيصال مفرداتها إلى الطلاب بشكل صحيح، مما ولد نفورًا لدى الطلاب من دراسة هذا العلم.

ودعا علي(٢٠١٦، ١٩٧)، والغمري(٢٠١٨، ٥) إلى البحث عن أساليب تدريس ومداخل وبرامج تدريسية غير تقليدية لتدريس العروض تسهم في تنمية مهاراته.

وأكد الغامدي(٢٠١٩، ٢٦٧) ضعف الطلاب في وزن أبيات الشعر، وأن طريقة تدريس العروض تؤثر في إتقان الطلاب له، وهو ما يستوجب تنوع طرق التدريس، والمران، ومراعاة إمكانيات الطلاب؛ لذا أوصت الدراسة باستخدام طرق تدريس غير تقليدية في تدريس العروض، واستخدام الوسائل الفاعلة في تدريسه.

واستجابة لتوصيات الدراسات السابقة بالبحث عن مداخل وبرامج تدريسية وأساليب تدريس غير تقليدية لتدريس عروض الشعر العربي، ونظرًا لكثرة مصطلحاته وتشعبها؛ الأمر الذي يسرع بنسيانها، وتعدد أركانه التي تحتاج إلى بذل جهد كبير من الطلاب لفهمها؛ وزيادة العبء الواقع عليهم؛ كان من الضروري تدريس علم العروض من خلال برنامج تدريسي يعتمد على نظرية تتبنى استراتيجيات تسهم في استيعاب الطلاب لعلم العروض، والاحتفاظ به في الذاكرة لفترة زمنية طويلة، وتنظيم المعلومات وتصنيفها في الذاكرة بشكل يُمكِّن من استرجاعها وقت الحاجة إليها.

ومن نظريات التعلم التي تعني بالذاكرة وأنواعها، واستقبال المتعلم للمعرفة، ومعالجة الذاكرة لها نظرية العبء المعرفي بما يندرج تحتها من استراتيجيات تهتم بكيفية معالجة المعلومات في الذاكرة طويلة المدى، وخفض العبء المعرفي عن كاهل المتعلم كي يحقق أكبر قدر من التعلم المثمر، حيث يرتبط ذلك بتكوين المتعلم لبنيته المعرفية، وتطوير تلك البنية المعرفية من خلال استراتيجيات تهدف إلى تجاوز محدودية الذاكرة العاملة بهدف بناء المخطط المعرفي للمتعلم. (Sweller,2003,215)

ووضح كل من: أبي رياش(٢٠٠٧، ١٧٧)، والعتيبي(٢٠١٧، ٤٢٩)، وعافية(٢٠١٩، ١٦) أن نظرية العبء المعرفي تتناول أنواع الذاكرة، فالذاكرة الحسية تنظم عملية مرور المعلومات من خلال الحواس، وتعالج الذاكرة قصيرة المدى ذات السعة المحدودة المعلومات من خلال عدة عمليات ومعالجات معرفية (الترميز والتحليل والتفسير...) للسماح لها بالتخزين في الذاكرة طويلة

المدى ذات السعة التخزينية غير المحدودة، وتحتفظ الذاكرة العاملة بالمعلومات لفترة محدودة من الزمن، أما الذاكرة طويلة المدى فسعتها غير محدودة، وتعالج المعلومات وتخزنها لفترة طويلة.

وأشار مجيدي(٢٠٢١، ١٥٩) إلى أن الذاكرة العاملة تحتفظ بالمعلومات لفترة لا تتجاوز (١٨) ثانية قبل فقدها أو استبدالها بأخرى، وأضاف Si. & Kim(2011) أن المعلومات الجديدة تفقد من الذاكرة العاملة خلال فترة زمنية من(١٥-٣٠) ثانية إذا لم تتم معالجتها، وأنه كلما كانت المعلومات مرمزة ومنظمة بشكل جيد سهُل تذكرها وخفَّض ذلك العبء المعرفي.

لذا لابد من البحث عن نظرية تعلم مناسبة لخفض العبء المعرفي في أثناء استقبال المعلومات ومعالجتها وتخزينها، وتسهم في التغلب على محدودية الذاكرة العاملة لدى الطلاب.

ونظرية العبء المعرفي تساعد المتعلم في التخلص من محدودية سعة الذاكرة العاملة (قصيرة المدى)، وخفض الجهد العقلي والعبء المعرفي الواقع على المتعلم ليسهل عليه استقبال المعلومات الجديدة، ومعالجتها من خلال التحليل والتصنيف واشتقاق العلاقات، وتخزينها بعد دمجها في البناء المعرفي في الذاكرة طويلة المدى، واسترجاعها عند الحاجة.(حسن ونهير،٢٠١٩، ٢٦٥)، و(مجيدي،٢٠٢١، ١٥٧)

وقد وضح محمود (٢١،٢٠١٨) أن نظرية العبء المعرفي تهدف إلى تقديم المعرفة الجديدة للمتعلم بشكل منظم يسهم في خفض العبء المعرفي عن الذاكرة العاملة؛ مما يسهل تخزينها في الذاكرة طويلة المدى.

ونظرًا لأهمية نظرية العبء المعرفي فقد تناولتها عديد من البحوث والدراسات السابقة وأثبتت أهميتها وفاعليتها في التدريس ومنها: دراسة العامري(٢٠١٦) التي هدفت إلى إعداد تصميم تعليمي تعلمي وفق استراتيجيات العبء المعرفي وتعرف أثره في تحصيل الكيمياء وتنمية التفكير البصري لدى طلاب الصف الرابع العلمي، ودراسة حسن ونهير(٢٠١٨) التي هدفت إلى بناء برنامج تعليمي قائم على نظرية العبء المعرفي، وتعرف فاعليته في تنمية الذكاء الصوري لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة، ودراسة عافية(٢٠١٩) التي استهدفت الكشف عن فاعلية برنامج قائم على التعلم المقلوب في ضوء نظرية العبء المعرفي في تنمية التحصيل والكفاءة الأكاديمية لدى طالبات كلية العلوم والدراسات الإنسانية بجامعة الملك عبدالرحمن بن فيصل، ودراسة فكري(٢٠٢٠) التي هدفت إلى الكشف عن تأثير برنامج وسائط

متعددة قائم على نظرية العبء المعرفي في تحسين صعوبات التعلم القرائية لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم، ودراسة سليمان(٢٠٢١) التي هدفت إلى استخدام بعض الاستراتيجيات القائمة على نظرية العبء المعرفي لتنمية مهارات التفكير المنتج والتنظيم الذاتي في العلوم بالمرحلة الإعدادية، وأوصت الدراسات السابقة باستخدام نظرية العبء المعرفي في التدريس.

والبحث الحالي محاولة لتوظيف نظرية العبء المعرفي والاستراتيجيات المنبثقة عنها في البرنامج المقترح لتدريس عروض الشعر العربي لتنمية مهارات الكتابة العروضية والوزن الشعري لدى طلاب الفرقة الثانية شعبة اللغة العربية بكلية التربية.

الإحساس بالمشكلة:

نبع الإحساس بمشكلة البحث من خلال رصد الواقع على النحو التالي:

- الاطلاع على بعض درجات الطلاب المعلمين بالفرقة الثانية– شعبة اللغة العربية بكلية التربية – جامعة الزقازيق في مقرر موسيقى الشعر العربي لعامي٢٠١٧/٢٠١٨م ، و٢٠١٨/٢٠١٩م، حيث أظهرت الدرجات تباين المستويات وضعف الطلاب، مما ينم عن وجود مشكلة في فهم الطلاب لموسيقى الشعر العربي واستيعابهم لمفاهيم علم العروض ومصطلحاته، وضعفهم في مهاراته.
- إجراء مقابلات مقننة مع بعض الطلاب بشعبة اللغة العربية بكلية التربية([٣])، وسؤالهم عن الصعوبات التي تواجههم في دراستهم لعروض الشعر العربي، والتي أكدت كثرة مصطلحات علم العروض وتشعبها، وضيق وقت تدريسه؛ بما لا يفسح المجال للتدريب والنمذجة والمراجعة، وسرعة نسيان الطلاب لما يدرسون من علم العروض بمقرر موسيقى الشعر العربي.
- حضور بعض محاضرات مقرر موسيقى الشعر العربي مع الطلاب المعلمين، وتتبع أدائهم في الإجابة عن الأسئلة الموجهة إليهم من قِبل القائم بالتدريس، حيث وجدت الباحثة تعثر الكثيرين من الطلاب في تقطيع الأبيات عروضيًا، وضعف قدرتهم على تحديد الزحافات والعلل التي تطرأ على الأبيات، وما يطرأ على التفعيلات من تغييرات، وصعوبة نسبة البيت إلى البحر الذي ينتمي إليه.

[٣]- بعض الطلاب بكليات التربية بجامعات الزقازيق والمنصورة وبنها.

- حضور الاختبار الشفهي والكتابي المنعقد قبل انتهاء الفصل الدراسي مع القائم بالتدريس([٤]) – بعد استئذانه–، والمساعدة في رصد نتائج الطلاب، والتي أسفرت عن إثبات ضعف الطلاب في الكتابة العروضية ووزن الشعر العربي، فقد بلغت نسبة الطلاب الذين كتبوا بيت الشعر كتابة عروضية صحيحة (٣٨%)، ونسبة تحديدهم لتفعيلات البيت الشعري (٣١%)، ونسبة من نسبوا البيت الشعري إلى البحر الصحيح(٢٩%)، ونسبة الطلاب الذين استطاعوا التمييز بين البحور سماعيًا (٢٧%)، وأخفق (٧٧%) من الطلاب في تحديد الأخطاء العروضية والضرورات الشعرية في الأبيات الملقاة عليهم، ومصدرها، أو إصلاح بعض الأخطاء العروضية، والتمييز بين الخطأ العروضي والضرورة الشعرية.

نتائج البحوث والدراسات السابقة:

أظهرت نتائج دراسة العبيدي(٢٠٠٥، ٢٠١) أن العروض فرع من فروع العربية يتسم بالصعوبة والتعقيد، ومشكلة يعيا بحلها كثير من الدارسين، وقلة من لا يعدون دراسة العروض مشكلة، حيث يعاني الطلاب ضعفًا ظاهرًا في تعلمه، نظرًا لكثرة مصطلحاته، وغرابتها عن واقع الطلاب.

وأكد أنيس(٢٠١٠، ٥٧) أنه لا يوجد علم من علوم العربية اشتمل على عدد كبير من المصطلحات مثلما اشتمل عليه العروض رغم قلة أوزانه، فقد استخدم تلاميذ الخليل ألفاظًا كثيرة نادرة الشيوع تعطي معنى اصطلاحيًا يحتاج إلى تبيان ودراسة مضنية في تحصيلها؛ فالطالب يلقى من العنت والمشقة في دراسته للعروض ما يكاد ينسيه تفاصيل ما درس فور امتحانه، وأنه بصدد تذوق فن جميل يتصل بجانب مهم من تراث الأمة العربية وهو الشعر العربي، كما أشارت دراسة الفيومي (٢٠١١، ٢٠٣٨) إلى أن الطلاب يعانون ضعفًا في مهارات التقطيع الشعري بسبب نمطية أساليب التدريس التي نأت بالشعر عن فضاء الموسيقى، وأكدت دراسة علام (٢٠١٣، ٢٩–٣٠) أن علم العروض من العلوم التي ينفر منها الطلاب لكونه يشتمل على مفاهيم كثيرة، وغريبة؛ تحتاج إلى شرح وكثرة تدريب، وتدريسه بصورة جافة منفصلة عن الواقع وأهداف النصوص الأدبية، وأن الطلاب يعانون ضعفًا في مهارات التقطيع العروضي.

[٤]- أ.د/ شكري عبدالمجيد الطوانسي - أستاذ البلاغة والنقد الأدبي بقسم اللغة العربية بكلية الآداب - جامعة الزقازيق.

وأكد عبدالرضا(٢٠١٤، ٣٧٧-٣٨٢) أن علم العروض علم معقد المصطلحات وصعب المرتقى، وأن كثيرًا من الدراسات التي تناولت قياس مستوى الطلاب في علم العروض أثبتت ضعف الطلاب، وضعف مستوياتهم في تقطيع الأبيات، وترميزها، والتمييز بين البحور وتفعيلاتها، ووزن الشعر، كما أن طرائق التدريس المتبعة في تدريس العروض لا تعمل على تيسير المادة أو تحبيبها إلى الطلاب.

وأكدت نتائج دراسة الغامدي(٢٠١٩، ٢٥٧) ضعف الطلاب الدارسين في: وزن أبيات الشعر، وتحديد التغيرات التي تطرأ على التفعيلات والبحور، واستهانة الطلاب بالضبط اللغوي للأبيات الشعرية، وعدم تفريقهم بين العروض كعلم نظري ذي مصطلحات، وعلم تطبيقي يعين الدارس على التأكد من صحة الوزن، والتذوق، ويعين الشاعر على تجويد شعره.

كما أثبتت نتائج دراسة كل من: محمد(٢٠١٢)، وعلي(٢٠١٦)، والغامدي(٢٠١٩) معاناة طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية من دراسة عروض الشعر العربي، وضعف مستوياتهم في المهارات العروضية: (الكتابة العروضية، وتأصيل البحور، ووزن أبيات الشعر).

تحديد المشكلة:

تتحدد مشكلة البحث الحالي في ضعف مهارات: الكتابة العروضية والوزن الشعري لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية، مما استلزم تنميتهما لدى الطلاب، وللتصدي لهذه المشكلة ينبغي الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما مهارات الكتابة العروضية المناسبة لطلاب الفرقة الثانية- شعبة اللغة العربية بكلية التربية؟
٢. ما مهارات الوزن الشعري المناسبة لطلاب الفرقة الثانية- شعبة اللغة العربية بكلية التربية؟
٣. ما البرنامج المقترح القائم على نظرية العبء المعرفي في تدريس عروض الشعر العربي لتنمية مهارات الكتابة العروضية والوزن الشعري لدى طلاب الفرقة الثانية - شعبة اللغة العربية بكلية التربية؟
٤. ما أثر البرنامج المقترح القائم على نظرية العبء المعرفي في تنمية مهارات الكتابة العروضية لدى طلاب الفرقة الثانية- شعبة اللغة العربية بكلية التربية؟

٥. ما أثر البرنامج المقترح القائم على نظرية العبء المعرفي في تنمية مهارات الوزن الشعري لدى طلاب الفرقة الثانية– شعبة اللغة العربية بكلية التربية؟

٦. ما العلاقة الارتباطية بين درجات الطلاب في اختبار مهارات الكتابة العروضية ودرجاتهم في اختبار مهارات الوزن الشعري؟

أهداف البحث: هدف البحث الحالي إلى قياس أثر البرنامج المقترح القائم على نظرية العبء المعرفي في تنمية مهارات الكتابة العروضية والوزن الشعري لدى طلاب الفرقة الثانية شعبة اللغة العربية بكلية التربية؛ بما يتطلبه ذلك من تدريس عروض الشعر العربي من خلال البرنامج المقترح لتنمية مهارات الكتابة العروضية ومهارات الوزن الشعري لدى الطلاب.

حدود البحث: اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

- **الحد الموضوعي:** بعض مهارات الكتابة العروضية، وبعض مهارات الوزن الشعري؛ والتي يسفر عنها التحكيم ويثبت ضعف الطلاب فيها.
- **الحد البشري:** طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية نظرًا لحاجتهم إلى دراسة علم عروض الشعر العربي– أحد علوم العربية ذات الأهمية– في دراستهم للغة العربية وعلومها، وحاجتهم إلى إتقان مهارات الكتابة العروضية ووزن الشعر العربي، وتم اختيار طلاب الفرقة الثانية.
- **الحد المكاني:** طلاب الفرقة الثانية– شعبة اللغة العربية بكلية التربية بجامعة الزقازيق.
- **الحد الزمني:** الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٠م/ ٢٠٢١م.

أهمية البحث:

١– **الأهمية النظرية:** يُسلط البحث الحالي الضوء على أهمية عروض الشعر العربي وتنمية مهاراته (الكتابة العروضية، والوزن الشعري) لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية باستخدام بعض الاستراتيجيات القائمة على نظرية العبء المعرفي.

٢– **الأهمية التطبيقية:** يُتوقع أن يسهم البحث في إفادة الفئات التالية:

- **طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية:** وذلك من خلال تيسير دراستهم لعلم عروض الشعر العربي، وتنمية مهارات الكتابة العروضية، ومهارات الوزن الشعري لديهم من خلال البرنامج المقترح القائم على نظرية العبء المعرفي؛ حيث يُتوقع أن يسهم البرنامج في خفض العبء

المعرفي الواقع على الذاكرة عند معالجة كم كبير من المعلومات لدى الطلاب، وإمدادهم بكتاب الطالب في دراسة عروض الشعر العربي وتنمية بعض مهاراته.

- **القائمين على تدريس اللغة العربية لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية:** وذلك من خلال لفت أنظارهم إلى استخدام البرنامج المقترح القائم على نظرية العبء المعرفي في تدريسهم لعلم عروض الشعر العربي، واستخدام نظرية العبء المعرفي واستراتيجياتها في تدريسهم لعلوم اللغة العربية لطلابهم نظرًا لأهميتها، وإمدادهم بأدوات البحث ومواده التي قد يفيدون منها في تطوير مقرر موسيقى الشعر العربي مثل: قائمتي مهارات الكتابة العروضية والوزن الشعري، واختبارين لقياسهما، ودليل القائم بالتدريس لتدريس عروض الشعر العربي.
- **الباحثين:** يفتح البحث مجالًا أمام الباحثين لإجراء دراسات تتناول عروض الشعر العربي وتيسير تدريسه على طلاب العلم، ودراسات تعني بتنمية مهارات عروضية أخرى، وإجراء دراسات تنمي مهارات لغوية أخرى من خلال استخدام نظرية العبء المعرفي وما يندرج تحتها من استراتيجيات بمراحل تعليمية أخرى.

إجراءات البحث: للإجابة عن أسئلة البحث وتحقيق أهدافه تم اتخاذ الإجراءات التالية:

<u>أولًا</u>– تحديد مهارات الكتابة العروضية المناسبة لطلاب الفرقة الثانية– شعبة اللغة العربية بكلية التربية؛ وذلك من خلال دراسة كل من:

- البحوث والدراسات السابقة والأدبيات التي تناولت العروض ومهارات الكتابة العروضية.
- توصيف المقررات الخاصة بشعبة اللغة العربية بكلية التربية.
- الخصائص النمائية للطلاب في مرحلة الجامعة، وما تفرضه طبيعة دراسة اللغة العربية وعلومها، والدراسة بكلية التربية

- جمع المهارات في استبانة وعرضها على المحكمين، ثم ضبطها في ضوء آرائهم، وحساب الوزن النسبي لكل مهارة للوصول إلى القائمة النهائية.

<u>ثانيًا</u>– تحديد مهارات الوزن الشعري المناسبة لطلاب الفرقة الثانية– شعبة اللغة العربية بكلية التربية؛ وذلك من خلال دراسة:

- البحوث والدراسات السابقة والأدبيات التي تناولت العروض ومهارات وزن الشعر العربي.
- توصيف المقررات الخاصة بشعبة اللغة العربية بكلية التربية.

- الخصائص النمائية للطلاب في مرحلة الجامعة، وما تفرضه طبيعة دراسة اللغة العربية وعلومها، والدراسة بكلية التربية.
  - جمع المهارات في استبانة وعرضها على المحكمين، ثم ضبطها في ضوء آرائهم، وحساب الوزن النسبي لكل مهارة للوصول إلى القائمة النهائية.

ثالثًا- إعداد البرنامج المقترح القائم على نظرية العبء المعرفي لتنمية مهارات الكتابة العروضية والوزن الشعري لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية؛ وذلك بتحديد كل من:

- مصادر إعداد البرنامج المقترح.
- فلسفة البرنامج المقترح.
- أسس إعداد البرنامج المقترح.
- مكونات البرنامج المقترح؛ وتتضمن: أهداف البرنامج العامة والخاصة بكل موضوع، والمحتوى العلمي للبرنامج (النظري والتطبيقي)، والوسائل والأنشطة التعليمية المناسبة، واستراتيجيات التدريس، وأساليب التقويم.
- إعداد دليل القائم بالتدريس، وكتاب الطالب لتطبيق البرنامج المقترح.
- التحقق من صلاحية (البرنامج، ودليل القائم بالتدريس، وكتاب الطالب) للتطبيق.

رابعًا، وخامسًا- قياس أثر استخدام البرنامج المقترح القائم على نظرية العبء المعرفي في تنمية مهارات الكتابة العروضية والوزن الشعري لدى طلاب الفرقة الثانية- شعبة اللغة العربية بكلية التربية: وذلك من خلال ما يلي:

- إعداد اختبار لقياس مستوى مهارات الكتابة العروضية لدى طلاب الفرقة الثانية- شعبة اللغة العربية بكلية التربية من خلال مراجعة الإجراء الأول، وعرض الاختبار على بعض المحكمين، وتعديله في ضوء آرائهم ومقترحاتهم، ثم إجراء تجربة استطلاعية للاختبار لتقنينه وضبطه، ووضعه في صورته النهائية.
- إعداد اختبار لقياس مستوى مهارات الوزن الشعري لدى طلاب الفرقة الثانية- شعبة اللغة العربية بكلية التربية من خلال مراجعة الإجراء الثاني، وعرض الاختبار على بعض المحكمين، وتعديله في ضوء آرائهم ومقترحاتهم، ثم إجراء تجربة استطلاعية للاختبار لتقنينه وضبطه، ووضعه في صورته النهائية.

- اختيار مجموعة من طلاب الفرقة الثانية– شعبة اللغة العربية بكلية التربية، وضبط المتغيرات الخاصة بها.
- تطبيق اختباري مهارات الكتابة العروضية، والوزن الشعري تطبيقًا قبليًا على مجموعة البحث.
- تدريس البرنامج المقترح القائم على نظرية العبء المعرفي لمجموعة البحث.
- تطبيق اختباري مهارات الكتابة العروضية، والوزن الشعري تطبيقًا بعديًا على مجموعة البحث.
- **معالجة البيانات إحصائيًا ورصد النتائج؛ وتفسيرها، ثم تقديم توصيات البحث ومقترحاته.**

مصطلحات البحث:

- **البرنامج المقترح القائم على نظرية العبء المعرفي:**

– **نظرية العبء المعرفي** هي: إحدى النظريات المعرفية التي تستند إلى بعض مبادئ التعلم وتطبيقاته في البيئات التعليمية، وعملياته المعرفية لدى المتعلم، وتعني بالعبء الواقع على الذاكرة العاملة لدى المتعلم عند أدائه لمهمة تعليمية في وقت محدد بهدف بناء مخطط معرفي خاص به، كما تشير إلى النشاط الذهني وإجمالي الطاقة العقلية التي يبذلها المتعلم في معالجة المعرفة في مدة زمنية محددة، بهدف فهم المعرفة ثم تخزينها في الذاكرة طويلة المدى؛ وتختلف من متعلم إلى آخر ومن مهمة إلى أخرى.

البرنامج المقترح القائم على نظرية العبء المعرفي هو: مجموعة من الأنشطة المتكاملة التي تقدم في جلسات منظمة ومتسلسلة والقائمة على نظرية العبء المعرفي لتدريس عروض الشعر العربي، وتهدف إلى تنمية مهارات الكتابة العروضية والوزن الشعري لدى طلاب الفرقة الثانية– شعبة اللغة العربية بكلية التربية؛ وتتضمن عناصر مترابطة هي: الأهداف، والمحتوى العلمي المُصاغ وفقًا لنظرية العبء المعرفي وما يندرج تحتها من استراتيجيات تدريسية تم استخدامها في تقديم المحتوى للطلاب، والوسائل والأنشطة التعليمية، وأساليب التقويم.

- **عروض الشعر العربي هو:**

ميزان الشعر، وهو أحد علوم العربية التي اشتُهرت عن العرب وصحت بالرواية، ويعني بدراسة موسيقى الشعر العربي، وضبط أوزانه والقوالب الموسيقية الخاصة به، وسمي عروضًا لأن الشعر يُعرض عليه فيُعرف به مكسور الشعر من موزونه، فما وافقه كان صحيحًا وما خالفه كان فاسدًا،

ويدرس الطلاب المعلمين بشعبة اللغة بكلية التربية هذا العلم ضمن متطلبات دراسة علوم اللغة العربية.

- **الكتابة العروضية** هي:

كتابة بيت الشعر عروضيًا؛ وذلك بتقطيعه، وترميزه عروضيًا، وتحديد أجزائه، والبحر التابع له.

- **مهارات الكتابة العروضية لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية:**هي الأداءات التي يمارسها الطالب المعلم بشعبة اللغة العربية بكلية التربية لكتابة بيت الشعر بالخط العروضي، وترميزه عروضيًا، وتحديد تفعيلاته، وأجزائه، ونسبته إلى البحر الذي ينتمي إليه، وتُقاس هذه الأداءات من خلال اختبار مهارات الكتابة العروضية المُعد لهذا الغرض.

- **الوزن الشعري هو:**

انتظام تكرار المتحركات والسواكن التي تتكون منها التفاعيل في البيت الشعري، وهو عنصر من عناصر بناء القصيدة العربية، ومن أهم خصائص الشعر العربي.

- **مهارات الوزن الشعري لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية هي:** الأداءات التي يمارسها الطالب المعلم بشعبة اللغة العربية بكلية التربية للتمييز: بين الشعر الموزون وغير الموزون، وبين تفعيلات البحور المتماثلة والتبادلية والمختلطة، وبين تفعيلات البحر التام والبحر المجزوء، وبين البحور سماعيًا، وتحديد موضع الخطأ العروضي في البيت، ومصدره، وتصويب الخطأ العروضي ليستقيم وزن البيت، وإكمال النقص في بيت الشعر ليستقيم الوزن والمعنى، والتمييز بين الخطأ العروضي والضرورة الشعرية، وتُقاس هذه الأداءات من خلال الاختبار المُعد لهذا الغرض.

أدبيات البحث:

المحور الأول- علم عروض الشعر العربي ومهارات الكتابة العروضية والوزن الشعري

واضع علم العروض وأسباب نشأة هذا العلم:

تناول كل من: مناع(١٩٩٥، ١٢-١٧)، والعبيدي(٢٠٠٥، ٢٠٦)، ووجيه (٢٠٠٧، ٩)، وعيسى (٢٠٠٩، ٣)، وأبي عامود(٢٠١٥، ٧) نشأة علم العروض، وفيما يلي موجز ذلك:

- **واضع علم العروض**: يرجع الفضل في وضع علم العروض لأبي عبدالرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الأزدي الفراهيدي البصري أحد الأئمة الأعلام بالبصرة، ولد سنة ١٠٠هـ بالبصرة، ونشأ بها، وقد اختلف في سنة وفاته فقيل سنة١٧٠هـ، وقيل سنة ١٧٥هـ، وكان من الزهاد المنقطعين للعلم، فكان مولعًا بالابتكار والاختراع حتى آخر لحظة من حياته، وكان الخليل إمامًا في النحو وأستاذًا لسيبويه والأصمعي وغيرهما من أئمة اللغة، وقد أوتي سعة في العلم جعلته كالطود الأشم في مقدمة العلماء.

وكان الخليل أول من وضع معجمًا في العربية سماه "العين"، وأثرت مؤلفاته المكتبة العربية، ومنها: معجم العين، وكتاب النغم، وكتاب العروض، وكتاب الشواهد، وكتاب النقط والشكل.

- **أسباب نشأة علم العروض**: قيل أن الخليل دعا ربه وهو في مكة أن يلهمه علمًا لم يسبقه إليه أحد، ولا يؤخذ إلا عنه، فرزقه الله علم العروض، وقد ابتدع الخليلُ العروضَ من غير سابقة سبقته، مما يثبت براعة الخليل وعبقريته النادرة في وضعه وتقعيده لعلم العروض، وإخراجه علمًا يكاد يكون مكتملا، لم يزد العلماء عليه بعده إلا زيادة لا تمس الجوهر؛ حيث تدارك الأخفش الأوسط سعيد بن مسعدة البلخيّ(المتوفى ٢١٥هـ) بحرًا جديدًا ليكون البحر السادس عشر هو بحر المتدارك فأضافه إلى بحور الشعر.

وقيل أن الخليل كان يمر بالسوق فسمع أصوات المطارق على النحاس، فألهمته دقات المطارق بأوزان الشعر، وقيل أنه كان مهتمًا بالموسيقى، ومعرفة النغم والإيقاع، وعندما استقرأ أشعار العرب اكتشف أنها ذات بنى إيقاعية، مما قاده إلى وصف إيقاعات الشعر، وقيل أنه بعد اختلاط العرب بغيرهم، تلاعب الأعاجم والمولدين بأوزان الشعر العربي وقوافيه، فوردت أوزان لم يعهدها العرب، ولم تُسمع عنهم.

- **أسباب التسمية**: اختُلف في أسباب التسمية فقيل إن الله رزق الخليل هذا العلم بمكة عندما قصدها حاجًا، فسُمي عروضا نسبة إلى مكة المكرمة تبركًا وتيمنًا بها؛ لأن من معاني العروض "مكة المكرمة" لاعتراضها وسط البلاد، وقيل سُمي عروضًا لأن الشعر يُعرض عليه ويُجمع أعاريض، ومن معاني العروض ما لم يُرض من النياق، وقد شبه الخليل ما لم يرض من العلوم بما لم يرض من النوق، ويُطلق على الطريق في عرض الجبل ويجمع عروضًا، ويُطلق العروض في اللغة على الخشبة العارضة وسط الخيمة لدورها المؤثر بما فيها من أسباب وأوتاد.

وقد استمد الخليل مصطلحات العروض من الأدوات التي استخدمها العرب في حياتهم اليومية كالأوتاد والأسباب والحبال لتكون قريبة من أذهان المتلقين.(عاشور والحوامدة،٢٠١٤، ٢١٩)

وتميل الباحثة إلى رأيين في تسمية العروض أولهما: أن سبب التسمية نسبة إلى مكة المكرمة تيمنًا وتبركًا، لأن الله –سبحانه وتعالى– ألهم الخليل هذا العلم بمكة المكرمة، وثانيهما: إن الشعر يُعرض عليه فما وافق قواعده فهو صحيح، وما خالفها فهو فاسد.

وقد أسهم الكثيرون من العلماء في تذليل صعوبة العروض ومنهم: الأخفش، وابن جني، والجوهري، وابن عبدربه، وابن عباد، والدمنهوري، والتبريزي.

وأبرز عيسى(٢٠٠٩، ١١–٢٢) جهود ابن جني في جعل العروض علمًا والقافية علمًا، حيث أثمرت جهود ابن جني في تذليل العروض عن ثلاثة كتب هي: (مختصر العروض والقوافي، والمغرب في شرح القوافي، وشرح الكافي في القوافي).

مفهوم عروض الشعر العربي:

العروض لغة كلمة على وزن فَعُول وهي كلمة مؤنثة تُطلق على: الناحية والطريق في عرض الجبل، والخشبة المعترضة وسط الخيمة، والغيم والسحاب الرقيق، والناقة التي لم تروض، ومن الكلام فحواه، وتُطلق أيضًا على مكة المكرمة والمدينة المنورة وما حولهما، وعلى علم موازين الشعر، وآخر شطره الأول، وسُمي عروضًا لأن الشعر يُعرض عليه. (مجمع اللغة العربية،٢٠١١، ٦١٦).

وعرف شاهين (٢٠٠٧، ٧) علم العروض بأنه: علم يُعرف به صحيح الشعر من مكسوره، ويعني بضبط القوالب الموسيقية، وبيان ما يدخل على هذه القوالب من تحوير أو نقص.

وعرفه عيسى(٢٠٠٩، ٣) بأنه: العلم الذي يعنى بدراسة موسيقى الشعر العربي، وضبط أوزانه، وبيان صحته أو فساده من حيث الإيقاع.

وعرفه التبريزي(٢٠١١، ١٣) بأنه: ميزان الشعر، وهو علم يُعرف به صحيح أوزان الشعر من فاسدها، وما يعتريها من الزحافات والعلل.

وعرفه عاشور والحوامدة(٢٠١٤، ٢١٩) بأنه: علم ميزان أوزان الشعر العربي؛ وهو علم يُعرف به صحيح أوزان الشعر من فاسدها، حيث يُعرض الشعر عليه فما وافقه كان صحيحًا وما خالفه كان فاسدًا.

وعرفه أبوعامود(٢٠١٥، ٨) بأنه: أحد علوم العربية الاثنى عشر، وهو علم يعرف به طريقة صياغة الشعر وما يمتاز به عن النثر، وهو معيار وميزان يُحكم به على صحة الشعر وجودته.

وعرفه غيطاس(٢٠١٤، ٦١٢٧) بأنه: علم يختص بمعرفة أوزان الشعر العربي، التي اشتُهرت عن العرب وصحت بالرواية، وهو وحدة القياس التي يُعرض عليها الشعر ليُعرف به صحيحه من منكسره، والعروض هو التفعيلة الأخيرة من الشطر الأول في البيت، وبذلك يمثل العروض مركز ثقل البيت الشعري، وبها يُعرف نظامه الإيقاعي.

وعرفه السيسي(٢٠١٦ ،٧) بأنه: ميزان الشعر، وسمي عروضًا لأن الشعر يُعرض عليه، وبه يُعرف صحيح الشعر من مُكسَّره.

من التعريفات السابقة يمكن استنتاج ما يلي:

- العروض لغة يُطلق على: الناحية والطريق في عرض الجبل، والخشبة المعترضة وسط الخيمة، والغيم والسحاب الرقيق، والناقة التي لم تروض، ومكة المكرمة والمدينة المنورة وما حولهما.
- عروض الشعر هو ميزان الشعر، يُعرف به مكسور الشعر من موزونه، فما وافقه كان صحيحًا وما خالفه كان فاسدًا، وسمي عروضًا لأن الشعر يُعرض عليه فيعرف به صحيح الشعر من مكسوره، كما أن النحو ميزان الكلام يعرف به معربه من ملحونه؛ ويعني فواصل وأنصاف الشعر، وهو آخر النصف الأول من البيت، أي التفعيلة الأخيرة من الشطر الأول في البيت، وبذلك يمثل العروض مركز ثقل البيت الشعري، وبها يُعرف نظامه الإيقاعي.
- علم العروض أحد علوم العربية التي اشتُهرت عن العرب وصحت بالرواية، وهو علم يعني بدراسة موسيقى الشعر العربي، وضبط أوزانه والقوالب الموسيقية الخاصة به، وبيان ما يدخل على هذه القوالب من تحوير أو نقص، وبيان صحيح الشعر من مكسوره، وصحته وجودته أو فساده من حيث الإيقاع.

<u>في ضوء ما سبق يمكن تعريف عروض الشعر العربي إجرائيًا بأنه</u>: ميزان الشعر، وهو أحد علوم العربية التي اشتُهرت عن العرب وصحت بالرواية، ويعني بدراسة موسيقى الشعر العربي، وضبط أوزانه والقوالب الموسيقية الخاصة به، وسمي عروضًا لأن الشعر يُعرض عليه فيُعرف به مكسور الشعر من موزونه، فما وافقه كان صحيحًا وما خالفه كان فاسدًا، ويدرس الطلاب المعلمين بشعبة اللغة بكلية التربية هذا العلم ضمن متطلبات دراسة علوم اللغة العربية.

أهمية دراسة عروض الشعر العربي وتنمية مهارات الكتابة العروضية والوزن الشعري للطلاب المعلمين بشعبة اللغة العربية بكلية التربية:

أكد عبدالرضا(٢٠١٤، ٣٨٠) أن العروض علم من علوم العربية لا يمكن استغناء الطلاب دارسي اللغة العربية بكليات الآداب والتربية عنه، ولا يمكن عزله عن فروع اللغة؛ لأنه يعنى بالشعر ودراسته، ولتنمية مهاراته دور كبير في قراءة الشعر العربي قراءة صحيحة، وتنمية التذوق الأدبي، وتكوين الأذن الموسيقية التي تميز بين الشعر وغيره، وتميز صحيحه من مكسوره.

وبيَّن العبيدي(٢٠٠٥، ٢٠٢) أنه لا يمكن استغناء الطلاب الدارسين بأقسام اللغة العربية بالجامعات عن دراسة العروض لأنه مادة واجبة وجوب دراسة النحو والصرف والبلاغة؛ وذلك لدراسة الشعر، وفيما يلي أهمية دراسة علم عروض الشعر العربي وتنمية مهارات الكتابة العروضية ووزن الشعر العربي للطلاب المعلمين بشعبة اللغة العربية بكلية التربية:

- تعرف دور علم العروض كعلم من علوم اللغة العربية في الحفاظ على مقومات الشعر العربي، وأوزانه من الانحلال والفساد في عصور ضعف الأدب التي انحدر فيها الذوق الأدبي، وتردى الشعر.
- إلمام الطالب بما ورد في اللغة وتراثها من مصطلحات عروضية يجب على دارسي اللغة العربية الإلمام بها.
- مساعدة الطالب على كتابة الشعر بالخط العروضي، وتعرف صحيح الشعر من مكسوره، والتمييز بين بحور الشعر.
- إمداد الطلاب بالأسس العلمية التي تنمي فيهم الإحساس بالجمال، وتذوق النص الشعري، وإدراك الخلل في بعض الأبيات. (عمران،٢٠٢٠، ١٨)

- تنمية قدرة الطالب على قراءة الشعر بشكل صحيح دون الوقوع في أخطاء، حتى لو كان غير مضبوط بالشكل، أو تغير بعضه في أثناء نقله أو روايته.
- مساعدة الطالب في فهم معاني ما يقرأ من الشعر وما به من أغلاط نحوية ولغوية، فكتابة الشعر عروضيًا ووزنه قد يهدي القارئ إلى تحديد صفة الكلمة الصحيحة وإعرابها. (عبداللطيف،١٩٩٩، ١٦) و(عاشور والحوامدة،٢٠١٤، ٢٢٠)
- صقل مواهب الموهوبين في نظم الشعر ومساعدتهم على تجنب الخلط بين أوزان بحور الشعر، فلا شعر دون موسيقى، ولا موسيقى دون عروض، فموسيقى الشعر يختص بها علم العروض، وموهبة الموهوب لابد وأن تُصقل بدراسة علوم اللغة العربية ومنها علم العروض.
- تمييز الطالب بين الشعر وغير الشعر، والتمييز بين الشعر والنثر الذي قد يحمل بعض سمات الشعر؛ فالموسيقى الداخلية قد توجد في الشعر والنثر، أما الموسيقى الخارجية فيتميز بها الشعر وحده.
- التفطن لما يتميز به الشعر من اتساق الوزن، وتآلف النغم، والانسجام في موسيقاه، ومعرفة ما ورد في التراث الشعري من مصطلحات عروضية، لا يعيها إلا من درس العروض وقواعده. (الفيومي٢٠١١، ٢٠٣٧)، و(علام، ٢٠١٣، ٢٩)، و(سهل،٢٠١٧، ٦٧)
- ضبط أوزان الشعر، وتعرف مكسور الشعر من موزونه، وجيده من رديئه، والتداخل بين البحور، حيث يكون العروض هو القاعدة التي يستند إليها الشعراء وغيرهم عند الاختلاف في صحة بيت، ولا يكفي هنا الاعتماد على الحس اللغوي أو الذائقة الأدبية فقط، بل يتم الاحتكام إلى قواعد علم العروض.
- الممارسة النقدية لحركة الشعر العربي، والتمكن من الوصول إلى معيار دقيق للنقد، حيث يمثل علم العروض علمًا مهمًا في الممارسة النقدية للشعر العربي، فقد ظلت القوانين التي وضعها الخليل بن أحمد نموذجًا لكثير من الدارسين والنقاد العرب والمستشرقين الذين يعتمدون عليه في تحليلهم وتفسيرهم وتطويرهم لهذا العلم؛ مما كان له أثر في ظهور دراسات لجذب العروض إلى أحضان النقد الأدبي. (الغامدي،٢٠١٩، ٢٥٥)

- معرفة ضرورات الشعر والتي قد توقع بعض الشعراء في أخطاء لغوية نتيجة التزامهم بالوزن، وتمسكهم في الحفاظ عليه، وإفادة الدارسين في التمييز بين الخطأ العروضي والضرورة الشعرية فيما يدرسون من شعر.
- التأكد من أن القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ليسا بشعر؛ معرفة دراسة لا تقليد، إذ أن الشعر ما اطردت وحدته الإيقاعية التزامًا أي موزون قصدًا بوزن عربي، وهنا يُدرك الطالب أن ما ورد منهما على نظام الشعر وزنًا لا يُحكم عليه بأنه شعر لعدم قصده. (السيسي،٢٠١٦، ١٠)
- تنمية الذوق الأدبي لديهم، والإحساس بجمال الشعر العربي كما أثبتت ذلك دراسة كل من: جبر وحميدي(٢٠١٥)، وعمران(٢٠٢٠)، وعبدالرضا (٢٠١٤، ٣٨٠)
- إعانة المحققين للتراث العربي في تحقيق نصوص شعرية عبر العصور، وفهم الشعر ونقده، والكشف عن محاسنه ومعايبه، والنواحي الموسيقية التي يهتم النقد الحديث بتناولها، كما أن للعروض وظيفة قرائية تساعد في ضبط الكلمات وإعرابها، وإكمال بعض الكلمات التي سقطت من الأبيات أو تعذرت قراءتها عند تحقيق نصوص شعرية من التراث. البصري(٢٠٠٠، ١٧٩) والعبيدي (٢٠٠٥، ٢٠٢)

أهداف دراسة عروض الشعر العربي وتنمية مهاراته لدى الطلاب المعلمين:

يهدف البحث الحالي من دراسة العروض إلى تنمية مهارات الكتابة العروضية والوزن الشعري لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية من خلال البرنامج المقترح، ومن أهداف دراسة عروض الشعر العربي المنشودة في البحث الحالي ما يلي:

- إلمام الطالب المعلم بعلم من علوم العربية ذات الأهمية في فهمه للشعر– فن العربية الأول– الذي لا يكاد يخلو منه فرع من فروع اللغة، وتعرف تاريخ علم العروض ونشأته.
- تعرف الطالب المعلم أوزان الشعر العربي، بما يتضمنه ذلك من مفاهيم ومصطلحات ذات دلالة لفظية كالبحور، والتفاعيل، والأسباب والأوتاد، والزحافات والعلل... .
- تعريف الطالب بالمبادئ الأساسية لعلم العروض، وقواعد الكتابة العروضية، وخطوات تقطيع الشعر. (عمران،٢٠٢٠، ١٧–١٨)
- تمييز الطالب بين مكسور الشعر وموزونه، وضبط المكسور من الشعر، وتعرف الطالب على الفرق بين الخطأ العروضي والضرورة الشعرية، والتمييز بينهما.

- التمييز بين بحور الشعر، وتفعيلات كل بحر شعري، وما تحدثه من موسيقى تثري النص. (شاهين،٢٠٠٧، ١٢)
- الوقوف على ما أُثر عن العرب من الزحافات والعلل. (علام،٢٠١٣، ٣٠)
- تنمية قدرة الطالب على الوزن العروضي، وتعرف أصول موسيقى كتابة الشعر وتلقيه، وتنمية الحس الموسيقي لدى الطالب، وإكسابه القدرة على تذوق موسيقى الشعر العربي. (جبر وحميدي،٢٠١٥، ٢٩٧)
- تنمية الذوق الجمالي لدى المتعلم مما يساعده في إدراك أسرار اللغة العربية، وتقويم الشعر العربي، وضبط النصوص وتشكيلها ضبطًا صحيحًا، وتنمية الميل إلى قراء الشعر العربي. (علي،٢٠١٦، ٢٠٨)
- تعرف مذاهب العرب في نظمهم لأشعارهم، وأوزانه المختلفة، والقواعد والأسس التي ساروا عليها في صناعة الشعر وضبطه، وتعرف ما قد يقع به من أخطاء وعثرات وعلل وعيوب وكيفية معالجتها. (عبدالرضا،٢٠١٤، ٣٩٦)
- تشكيل الحس الموسيقي لدى الطالب بغية إكسابه القدرة على تذوق موسيقى الشعر العربي، ومعرفة الأصول الموسيقية لكتابة الشعر أو تلقيه. (عاشور والحوامدة، ٢٠١٤، ٢٢١)، و(سهل،٢٠١٧، ٦٧)

أسباب صعوبة دراسة عروض الشعر العربي:

علم عروض الشعر العربي من العلوم التي ينفر منها الطلاب لكونه يشتمل على مفاهيم ومصطلحات كثيرة، وغريبة على أسماعهم، والبعيدة عن واقعهم، تحملها ألفاظ جافة؛ تحتاج إلى شرح وتفصيل، ومنها: الخَبْن، والطَيّ، والقَبْض، العَقْل، والعَصْب، والكَف، والوَقْص، والإضمار، والقَصْم، والعَقْص، والعَضْب.

كما أن إجادة العروض والتمكن من مهاراته متضمنة إجادة كثير من علوم العربية، والعناية بعروض الشعر بحاجة إلى تضافر علوم اللغة العربية التي تساعد في ضبط النص الشعري، وبين علم العروض وعلوم اللغة العربية الأخرى تعاون متبادل، إلا أن علم العروض صعب على المبتدئين؛ لأنهم لم يمارسوه، ولم يقفوا من قبل على قواعده، فهو علم يحتاج إلى دربة ومران متصلين. (عبداللطيف،١٩٩٩، ٥)

وقد أكد كل من: العبيدي(٢٠٠٥، ٢٠١)، وأنيس(٢٠١٠، ٥٧)، وعبدالرضا(٢٠١٤، ٣٧٧)، والسيسي(٢٠١٦، ٣) أن علم العروض علم صعب المرتقى، يتسم بالصعوبة والتعقيد، فلا يوجد علم من علوم العربية يشتمل على عدد كبير من المصطلحات مثل التي اشتمل عليها علم العروض؛ فالعروض مزدحم بالمصطلحات الغريبة نادرة الشيوع على الدارسين والتي تحتاج إلى شرح ودراسة مضنية، فالدارسون يلقون مشقة في تحصيل هذه المصطلحات التي لا تألفها أسماعهم، مما يجعلهم يشعرون بصعوبة استيعابهم لدراسة العروض ومصطلحاته الكثيرة المتداخلة؛ ويؤدي إلى نفورهم من دراسته.

وينتج عما سبق ما أشار إليه الغامدي(٢٠١٩، ٢٥٧) من ضعف الطلاب الدارسين في تقطيع الشعر، ووزن أبيات الشعر، وتحديد التغيرات التي تطرأ على التفعيلات والبحور؛ نتيجة غزارة المصطلحات، وكثرة القوانين والاستثناءات، وكثرة مسميات الزحافات والعلل، واستهانة الطلاب بالضبط اللغوي للأبيات الشعرية، وعدم تفريقهم بين العروض كعلم نظري ذي مصطلحات علمية، وعلم تطبيقي يعين الدارس على التحقق من صحة الوزن، والتذوق، ويعين الشاعر على تجويد شعره وحبكه.

ومن أسباب صعوبة علم عروض الشعر العربي الأخرى ما يلي:

- كثرة مصطلحات علم العروض، وافتقاد الطالب إلى الأمثلة المشتقة من واقعه عن تلك المصطلحات، وقلة تدريبه على استخدامها واستخراجها من نصوص الشعر، والتطبيق عليها.
- محتوى العروض لا يتناسب مع التوزيع الزمني المخصص له، وضيق الخطة الزمنية المحددة لدراسته، واقتصار دراسته على سنوات متقدمة من التعليم، وطرق تدريس العروض يغلب عليها الاقتصار على الجانب النظري، كما أن دراسة العروض قد لا تسهم في تنمية الإبداع لدى دارسيه. (علام، ٢٠١٣، ٣٠)
- البدء بما يجب تأخيره عند دراسة العروض كالبدء بدراسة بحور الشعر وتقطيعها، وما يصيبها من زحافات وعلل، أو البدء بدراسة القوافي، أو دراسة الدوائر العروضية، وتباين مصلحات مادة العروض وصعوبتها، وغياب طريقة التدريس المناسبة في تدريس العروض أدى إلى صعوبة تلك المادة، وعدم إيصال مفرداتها إلى الطلاب بشكل صحيح، مما ولد نفورًا لدى الطلاب. (خلوف،٢٠١٢، ١١)، (جبر وحميدي،٢٠١٥، ٣١٣-٣١٤)

- ضعف الصلة بين أهداف العروض ومحتواه، وأهداف النصوص الشعرية، وتدريسه بصورة جافة منفصلة عن الواقع وعن أهداف النصوص، فالطالب يلقى من العنت والمشقة في دراسته للعروض ما يكاد ينسيه تفاصيل ما درس فور امتحانه، وأنه بصدد تذوق فن جميل يتصل بجانب مهم من تراث الأمة العربية وهو الشعر العربي. (أنيس،٢٠١٠، ٥٧)

العروض وموسيقى الشعر والكتابة العروضية:

يعني العروض بالموسيقى التي تُعد أهم عناصر التشكيل الإبداعي في النص الشعري؛ لذا يضعها العروضيون والنقاد في مكان أسمى، فهي من أهم السمات التي يتميز بها الشعر عن غيره، فجعلته يصل إلى وجدان المتلقي ويملك عليه حواسه؛ خاصة إذا تآزرت الموسيقى مع عناصر النص الشعري الأخرى، ولعل قيمتها الفنية هي التي حفظت الشعر وساعدت على تناقله، وكشف جمالياته. (غيطاس،٢٠١٤، ٦١٠٩)

والعروض علم موسيقى الشعر؛ وضرب من الموسيقى اختص بالشعر باعتباره مقوم من مقوماته، والعلاقة وثيقة بين العروض والموسيقى، فهي علاقة الفرع المتولد عن أصل، فإن كان للموسيقى رموز تُكتب بها النغمات، فإن للعروض رموز في الكتابة هي رموز الكتابة العروضية التي تُكتب بها التفاعيل التي تمثل الوحدات الإيقاعية لموسيقى الشعر، وتقوم على تقسيم بيت الشعر إلى وحدات ومقاطع صوتية وفق نسق معين، تسمى التفاعيل، بغض النظر عن بداية الكلمة ونهايتها، وتقطيع البيت وتقسيمه إلى تفاعيل لا يتحقق إلا إذا تمت كتابة البيت كتابة عروضية. (صلاح،٢٠٠٩، ٢٩)

الكتابة العروضية

مفهوم الكتابة العروضية:

عرف محمد(٢٠١٢، ٢٩) الكتابة العروضية بأنها: كتابة البيت عروضيًا بدقة، وترميزه، وتقطيعه، وتعرف ما طرأ عليه من زحافات وعلل.

وعرفها السيسي(٢٠١٦، ١٢) بأنها: الكتابة التي تقوم على مبدأ اللفظ لا مبدأ الخط؛ فكل ما يُنطق يُكتب حتى لو لم يكن مكتوبًا، وكل ما لا يُنطق لا يُكتب ولو كان مكتوبًا.

وعرفها علي(٢٠١٦، ٢٠٢) بأنها: تتمثل في كتابة البيت الشعري عروضيًا، وترميزه، وتقطيعه، وتحديد أجزائه، والبحر التابع له.

مما سبق يمكن استنتاج ما يلي:

- تقوم الكتابة العروضية على مبدأ اللفظ لا مبدأ الخط؛ فكل ما يُنطق يُكتب حتى لو لم يكن مكتوبًا، وكل ما لا يُنطق لا يُكتب ولو كان مكتوبًا.
- تعني الكتابة العروضية بكتابة بيت الشعر بالخط العروضي.
- يأتي الترميز في المرحلة الثانية بعد كتابة البيت بالخط العروضي، يليه التقطيع إلى تفعيلات.
- من خلال تعرف التفعيلات يمكن تحديد البحر الذي ينتمي إليه البيت، وتحديد أجزاء البيت، وما طرأ عليه من زحافات وعلل.

في ضوء ما سبق يمكن تعريف الكتابة العروضية بأنها: كتابة بيت الشعر عروضيًا؛ وذلك بتقطيعه، وترميزه عروضيًا، وتحديد أجزائه، والبحر التابع له.

ويمكن تعريف مهارات الكتابة العروضية لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية في البحث الحالي إجرائيًا بأنها: الأداءات التي يمارسها الطالب المعلم بشعبة اللغة العربية بكلية التربية لكتابة بيت الشعر بالخط العروضي، وترميزه عروضيًا، وتحديد تفعيلاته، وأجزائه، ونسبته إلى البحر الذي ينتمي إليه، وتُقاس هذه الأداءات من خلال اختبار مهارات الكتابة العروضية المُعد لهذا الغرض.

الوزن الشعري

مفهوم الوزن الشعري:

عرف خلوف(٢٠١٢، ١٥) الشعر العربي بأنه: كلام يسري بين حروفه تيار إيقاعي في كل شطر من شطور القصيدة الواحدة يميزه عن النثر، والإيقاع في الشعر غير المعاني، فعند تحليل الكلمات إلى مكوناتها الأولية يمكن معرفة مكونات الإيقاع.

وعرف غيطاس(٢٠١٤، ٦١٤٨) الوزن الشعري بأنه: تكرار متحركات وسواكن بشكل منظم؛ أي كم من التفاعيل متجاورة وممتدة أفقيًا بين مطلع البيت وآخره، وهو من أهم الخصائص الصوتية في الشعر العربي، وعنصر من أهم عناصر القصيدة العربية، ويُعد جزءًا من الإيقاع انفرد به العرب القدامى في الربط بين الإيقاع والوزن؛ لذا لابد من التمييز بين الإيقاع والوزن، فالإيقاع من لوازمه الوزن، وهو متضمن للوزن ضرورة، ويمكن أن يحدث دون وزن، أما الوزن فلا يحدث دون إيقاع، والإيقاع يعني: النسبة في الكميات، والتناسب في الكيفيات، والمعاودة الدورية والنظام.

وعرفه اليعبودي وآخران(٢٠١٨، ١٥٤) بأنه: نمط مجرد تحدد دلالته عناصر موسيقية أخرى ترتبط بنوع الإيقاع ودرجته، ويُتعرف عليه من خلال التقطيع، ويرتبط بمكونات الشعر الأخرى المتمثلة في اللفظ، والمعنى، والقافية.

مما سبق يمكن استنتاج ما يلي:

- الشعر كلام موزون مقفى كُتب قصدًا، والوزن ركن من أركان الشعر، وليس كل كلام موزون شعرا، فالوزن وحده ليس قوام الشعر بل تترابط عناصر البناء الشعري من: ألفاظ وتراكيب ومعان وأفكار وخيال ينتج صورًا وأساليب وبنية إيقاعية في إنتاج الدلالة الشعرية.
- الوزن الشعري يعني تكرار متحركات وسواكن بشكل منظم؛ أي كم من التفاعيل متجاورة وممتدة أفقيًا بين مطلع البيت وآخره.
- الوزن الشعري نمط تحدد دلالته عناصر أخرى؛ وهو من أهم الخصائص الصوتية في الشعر العربي، وعنصر من أهم عناصر القصيدة العربية، ويُعد جزءًا من الإيقاع انفرد به العرب القدامى في الربط بين الإيقاع والوزن.

- الإيقاع من لوازمه الوزن، وهو متضمن للوزن ضرورة، ويمكن أن يحدث دون وزن، أما الوزن فلا يحدث دون إيقاع، والإيقاع يعني: النسبة في الكميات، والتناسب في الكيفيات، والمعاودة الدورية والنظام.

مما سبق يمكن تعريف الوزن الشعري في البحث الحالي بأنه: انتظام تكرار المتحركات والسواكن التي تتكون منها التفاعيل في البيت الشعري، وهو عنصر من عناصر بناء القصيدة العربية، ومن أهم خصائص الشعر العربي.

ويمكن تعريف مهارات الوزن الشعري لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية في البحث الحالي بأنها: مهارات الوزن الشعري لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية هي: الأداءات التي يمارسها الطالب المعلم بشعبة اللغة العربية بكلية التربية للتمييز: بين الشعر الموزون وغير الموزون، وبين تفعيلات البحور المتماثلة والتبادلية والمختلطة، وبين تفعيلات البحر التام والبحر المجزوء، وبين البحور سماعيًا، وتحديد موضع الخطأ العروضي في البيت، ومصدره، وتصويب الخطأ العروضي ليستقيم وزن البيت، وإكمال النقص في بيت الشعر ليستقيم الوزن والمعنى، والتمييز بين الخطأ العروضي والضرورة الشعرية، وتُقاس هذه الأداءات من خلال الاختبار المُعد لهذا الغرض.

أهمية الوزن الشعري:

يستمد الوزن الشعري أهميته من أهمية عروض الشعر العربي السابق ذكرها، ومن أهميته ما يلي:

- تعرف الموسيقى في الشعر العربي، وما تحدثه من جمال ينعكس على دلالات الكلمات ومعانيها.
- التأثير في وجدان المتلقي من خلال ما يُحدثه الوزن من تأثير نفسي وعاطفي، فالوزن ذو وظيفة حركية ذات مستويات وأبعاد تتصل بوظائف بنى النص الشعري الأخرى ومجالاتها، وتحقيق غرض النص، وتحصينه من التفكك، والتعبير عن الحالة النفسية والمزاجية للشاعر، كما أن الوزن أداة الشاعر ذات القيمة التأثيرية في نفس المتلقي.(غيطاس،٢٠١٤، ٦١٥١)
- تنمية الذوق الأدبي، والحس الموسيقي، وتذوق ما في الشعر جماليات.

الخصائص البنائية لوزن الشعر العربي:

من الخصائص البنائية لوزن الشعري والتي ذكرها غيطاس(٢٠١٤، ٦١٥٢- ٦١٧٢):

- التناغم الصوتي وفق إيقاع وهندسة صوتية للتفعيلات تعتمد على التساوي العددي، والتكرار والتقسيم المتوازن بين المتحرك والساكن؛ مما يوجد وحدة وزنية متناسقة مع التناغم التعبيري للقصيدة.
- التساوي العددي والتناسب بين المتحركات والسواكن في التفاعيل العروضية الذي يصنع انسجامًا موسيقيًا، فالتفاعيل الخماسية (فعولن، وفاعلن) نسبة عدد السواكن إلى العدد الكلي٢: ٥، والتفاعيل السباعية(مفاعيلن، مستفعلن، فاعلاتن) نسبة عدد السواكن إلى العدد الكلي ٣: ٧.
- انتظام التفاعيل في مقاطع عروضية يحكمها معايير: المدة والبناء، والتناسب الكمي، والضرورات الشعرية، ويمكن تمييز الوزن بحسب: أعداد المتحركات والسواكن، ونسبة عدد المتحركات إلى السواكن، وتركيبها ووضع بعضها من بعض، وما يكون عليه النظم من قوة أو ضعف.

مهارات عروض الشعر العربي:

تناولت بعض الدراسات مهارات العروض بصفة عامة، واقتصرت دراسات أخرى على مهارة رئيسة أو أكثر، وفيما يلي تفصيل لذلك:

حدد محمد(٢٠١٢، ٣٥-٣٩) مهارات عروض الشعر العربي المناسبة للطلاب المعلمين بشعبة اللغة العربية بكلية التربية والتي تتمثل في: كتابة البيت الشعري كتابة عروضية، وترميزه، وتقطيع البيت الشعري عروضيًا، وتعيين اسم البحر الشعري، وقراءة البيت الشعري قراءة صحيحة، والتمييز بين الأبحر الشعرية سماعيًا.

ومن المهارات التي حددها علي(٢٠١٦، ٢٤٢) للطلاب المعلمين بكلية التربية: كتابة البيت الشعري كتابة عروضية، وتقطيع البيت عروضيًا، وترميزه، ونسبة البيت الشعري للبحر التابع له، وتحديد التفعيلات المناسبة للبيت بعد التقطيع، والتمييز بين تفعيلات البحور المتشابهة، وتحديد أجزاء البيت من حشو وعروض وضرب وصدر وعجز، وإكمال النقص في البيت ليستقيم وزنه، وتحديد مصدر الخلل العروضي في البيت، والتمييز بين البيت الموزون وغير الموزون، والتمييز بين الخطأ العروضي والضرورة الشعرية.

أما عبدالله(٢٠١٧) فقد قسم مهارات عروض الشعر العربي لطلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري إلى أربع مهارات رئيسة يندرج تحت كل منها مهارات فرعية هي:

١- مهارة التقطيع العروضي للبيت الشعري: ومهاراتها الفرعية هي: كتابة البيت بالخط العروضي، وترميزه بـ (/ و٥)، وتحديد التفعيلات المناسبة للبيت، وحال عروضه وضربه بعد تقطيعه.

٢- مهارة تمييز وزن البيت الشعري وتقويمه: ومهاراتها الفرعية هي: التمييز بين التفعيلات الأساسية والثانوية، والتمييز بين تفعيلات الأبحر الشعرية المتشابهة، وتحديد البحر الشعري الذي ينتمي إليه البيت، واستخراج موضع الخلل العروضي في البيت، وتحديد نوع الخلل، وإصلاح الخلل العروضي، وتمييز بيت الشعر الصحيح من المكسور.

٣- مهارة الاستماع العروضي للبيت الشعري: ومهاراتها الفرعية هي: تعرف وزن البيت الشعري من خلال الاستماع إليه، وتعرف حال عروض البيت وضربه، وتحديد البحر الشعري، والتمييز بين البيت التام والبيت المجزوء من خلال الاستماع.

٤- مهارة القراءة العروضية للبيت الشعري: ومهاراتها الفرعية هي: تنغيم قراءة البيت الشعري، وفصل الشطر الأول للبيت عن الشطر الثاني، وتحديد وزن البيت من خلال قراءته، وتحديد حال عروض البيت وضربه من خلال قراءته، وتحديد البحر الذي ينتمي إليه البيت الشعري بمجرد قراءته.

وطرح الغمري(٢٠١٨) بعض مهارات العروض لطلاب الصف الحادي عشر وهي: تقطيع البيت الشعري عروضيًا، وكتابته بالرموز العروضية، وتحديد صور التفعيلات، وعددها بكل بيت، وتحديد عروض البيت وضربه، وإكمال الكلمة المناسبة ليستقيم وزن البيت الشعري.

وأعد الغامدي(٢٠١٩) ست قوائم لمهارات تأصيل بحور الشعر وتقطيعها لطالبات المستوى الرابع بقسم اللغة العربية تمثلت في: الكتابة العروضية، والبحور الشعرية، والزحافات والعلل، والتأصيل، والقواطع العروضية، وتحديد الخطوات العلمية لوزن البيت الشعري.

مما سبق يمكن استنتاج ما يلي:

- **تنقسم مهارات عروض الشعر العربي إلى أربع مهارات رئيسة هي:** مهارة الكتابة العروضية للبيت الشعري، ومهارة وزن البيت الشعري، ومهارة الاستماع العروضي للبيت الشعري، ومهارة القراءة العروضية للبيت الشعري.
- تناولت دراسة محمد(٢٠١٢) مهارات عروض الشعر العربي بصفة عامة

- جمعت دراسة كل من: علي(٢٠١٦)، والغمري(٢٠١٨)، والغامدي(٢٠١٩) بين مهارات الكتابة العروضية ووزن الشعر.
- فصَّلت دراسة عبدالله(٢٠١٧) مهارات عروض الشعر إلى أربع مهارات رئيسة يندرج تحت كل منها مهارات فرعية.
- أُجريت دراسة كل من: عبدالله(٢٠١٧)، والغمري(٢٠١٨) في المرحلة الثانوية؛ بينما أُجريت دراسة كل من: محمد(٢٠١٢)، وعلي(٢٠١٦)، والغامدي(٢٠١٩) في المرحلة الجامعية على طلاب شعبة اللغة العربية.

- **البحوث والدراسات السابقة التي تناولت عروض الشعر العربي ومهارات الكتابة العروضية ووزن الشعر العربي:** مما سبق عرضه في المحور الأول يمكن استنتاج ما يلي:

- أكدت البحوث والدراسات السابقة الواردة في المحور الأول أهمية دراسة العروض، وأثبتت نتائجها تدني مستويات الطلاب في تحصيله والتمكن من مهاراته، وأوصت بضرورة تنمية مهاراته لديهم.
- تنوعت أهداف البحوث والدراسات السابقة في تناولها لعلم العروض، وتنوعت الأساليب والمداخل المستخدمة في تدريسه؛ فقد هدفت دراسة العبيدي(٢٠٠٥) إلى تعرف أثر المنظمات المتقدمة في تحصيل طلاب المرحلة الأولى بقسم اللغة العربية بكلية التربية لمادة العروض في ستة بحور، وأثبتت النتائج فاعلية المنظمات المتقدمة في تحصيل العروض لدى الطلاب، وهدفت دراسة صلاح(٢٠٠٩) إلى تقويم منهج العروض بالمرحلة الثانوية، وتحديد جوانب القوة والضعف في عناصر المنهج، وأوصت الدراسة بضرورة مراعاة المعايير الواجب توافرها في منهج العروض، وإجراء دراسات تسهم في تطوير منهج العروض. واستهدفت دراسة الكريزي(٢٠٠٩) تعرف أسباب ضعف طلاب أقسام اللغة العربية بكليات التربية الأساسية بجامعات (بابل، والمستنصرية، وميسان) بالعراق في مادة العروض من وجهة نظر الطلاب والقائمين بالتدريس، وتوصلت إلى تحديد بعض أسباب الضعف ومنها: عدم وضوح أهداف تدريس العروض، وإسناد التدريس العروض لغير المتخصصين، وعدم الاهتمام بالتطبيقات البينية ومتابعتها، وقلة الوقت المخصص لتدريس العروض، وهدفت دراسة محمد(٢٠١٢) إلى تنمية بعض مهارات علم العروض للطلاب المعلمين بشعبة اللغة العربية من خلال برنامج قائم على الوسائط المتعددة التفاعلية، وتوصلت إلى فاعلية البرنامج القائم على الوسائط التفاعلية في تنمية بعض مهارات علم العروض لدى

الطلاب، حيث جمع البرنامج بين لغة البرمجة وبين الجوانب التربوية والجوانب التخصصية بعلم العروض، وهدفت دراسة علام(٢٠١٣) إلى الكشف عن فاعلية استراتيجية خرائط المفاهيم في تحصيل مفاهيم العروض لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، وأثبتت نتائجها فاعلية استراتيجية خرائط المفاهيم في تحصيل مفاهيم علم العروض لدى الطلاب، واستهدفت دراسة عبدالرضا(٢٠١٤) بناء دليل لتدريس العروض لطلاب الصف الثاني بأقسام اللغة العربية بجامعات الفرات الأوسط بالعراق(بابل، والكوفة، وواسط) في ضوء الصعوبات التي تواجه الطلاب والقائمين بالتدريس، وتوصلت الدراسة إلى رصد مجالات الصعوبات والتي تتضمن صعوبات تتعلق بكل من: الأهداف، ومفردات المادة، والكتابة العروضية، ومصادر العروض، وطرائق تدريسه، والتقنيات التربوية، والتقويم، ويتفرع عنها: ضعف ارتباط الأهداف بواقع تدريس العروض، وعدم امتداد المادة في المراحل التالية، وازدواجية المصطلحات، وعدم اطلاع الطلاب على كتب ومراجع أخرى، وعدم وجود مختبرات صوتية لأقسام اللغة العربية. أما دراسة غيطاس(٢٠١٤) فقد استهدفت تناول جهود الخليل بن أحمد في إرساء القواعد النظرية لعلم العروض، وما تبعه من دراسات عروضية سارت على نظريته، لتقف على كونها تصلح منهجًا نقديًا ذا آليات محددة وواضحة يمكن أن يخوض به الناقد غمار النص الشعري ليكشف عن منجزه الموسيقي.

واستهدفت دراسة جبر وحميدي(٢٠١٥) تعرف اتجاهات طلاب قسم اللغة العربية بكلية التربية نحو مادة العروض في الدراسة الصباحية والمسائية، وتوصلت إلى تفوق الطلاب الذين يدرسون بالفترة الصباحية على زملائهم الذين يدرسون بالفترة المسائية. وهدفت دراسة علي(٢٠١٦) إلى الكشف عن فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب (Webquest) في تنمية بعض المهارات العروضية لدى الطلاب المعلمين بشعبة اللغة العربية بكلية التربية، وأثبتت النتائج فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب (Webquest) في تنمية بعض المهارات العروضية لدى الطلاب المعلمين. واستهدفت دراسة عبدالله(٢٠١٧) تنمية مهارات عروض الشعر العربي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري من خلال التعلم للإتقان، وتوصلت إلى إثبات دور التعلم للإتقان في تنمية مهارات عروض الشعر العربي لدى الطلاب.

أما دراسة الغمري(٢٠١٨) فقد هدفت إلى تنمية مهارات البلاغة والعروض لدى طلاب الصف الحادي عشر بغزة من خلال بيئة تعلم قائمة على الفصول المنعكسة، وأثبتت نتائجها

فاعلية بيئة التعلم المنعكسة في تنمية مهارات البلاغة والعروض لدى الطلاب. واستهدفت دراسة الغامدي (٢٠١٩) إعداد برنامج تدريبي قائم على مهارات التفكير الإبداعي لتعليم العروض وفق أوزان الخليل ونظرية النسق الكمي في تأصيل بحور الشعر وتقطيعها (وفق طريقة عمر خلوف ١٤١٣هـ) لدى طالبات المستوى الرابع بقسم اللغة العربية بجامعة الملك عبدالعزيز وقياس أثر البرنامج، وقد أسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج في تنمية مهارات الكتابة العروضية، وتأصيل بحور الشعر العربي ووزنها لدى الطالبات.

وهدفت دراسة تقي(٢٠١٩) إلى تيسير دراسة علم العروض، وتمكين طالبات شعبة GARمن تحديد نوع بحر الشعر من خلال التفعيلة والتلحين؛ أي التضافر بين الكتابة العروضية والتلحين، بدءًا بالتقطيع الصوتي لتفعيلات البيت وانتهاء بتلحينه، ومعرفة كم المقاطع الصوتية المكونة للتفعيلة الأولى ثم الانطلاق إلى التي تليها لتحديد البحر، وقد أسفرت النتائج عن فاعلية الطريقتين (الكتابة العروضية، والتلحين) في تحديد الطالبات لنوع البحر الشعري، وأن طريقة التلحين أسرع وأسهل في تحديد البحر الشعري من الكتابة العروضية.

وهدفت دراسة عمران(٢٠٢٠) إلى تنمية مفاهيم علم العروض ومهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري من خلال برنامج قائم على النمذجة والممارسة الموجهة، وتوصلت الدراسة إلى إثبات فاعلية البرنامج في تنمية مفاهيم علم العروض ومهارات التذوق الأدبي لدى الطلاب.

– تناولت بعض البحوث والدراسات السابقة العروض في المرحلة الثانوية مثل دراسة كل من: صلاح (٢٠٠٩)، وعلام(٢٠١٣)، وعبدالله(٢٠١٧)، والغمري(٢٠١٨)، وعمران(٢٠٢٠)، كما أُجريت بعض الدراسات على طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية ومنها دراسة كل من: العبيدي(٢٠٠٥)، والكريزي(٢٠٠٩)، ومحمد(٢٠١٢)، وعبدالرضا(٢٠١٤)، وجبر وحميدي (٢٠١٥)، وعلي (٢٠١٦)، والغامدي(٢٠١٩).

- **اتفق البحث الحالي مع البحوث والدراسات السابقة الواردة في المحور الأول** في محاولته لتيسير تدريس عروض الشعر العربي، وتنمية بعض مهاراته، كما اتفق مع دراسة كل من: العبيدي(٢٠٠٥)، والكريزي(٢٠٠٩)، ومحمد(٢٠١٢)، وعبدالرضا(٢٠١٤)، والغامدي(٢٠١٩) في اختيار فئة طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية، واختلف عنهم في الهدف وهو محاولته لتنمية

مهارات الكتابة العروضية والوزن الشعري لدى الطلاب المعلمين بالفرقة الثانية –شعبة اللغة العربية بكلية التربية من خلال بعض الاستراتيجيات القائمة على نظرية العبء المعرفي.

- **أفادت الباحثة من البحوث والدراسات السابقة والأدبيات التربوية الواردة بالمحور الأول فيما يلي:**

– التأصيل النظري للعروض من حيث: مفهومه، وأهميته، وأهدافه، وصعوبات تدريسه.

– تحديد مهارات عروض الشعر العربي الرئيسة وهي: الكتابة العروضية للبيت الشعري، ووزن البيت الشعري، والاستماع العروضي للبيت الشعري، والقراءة العروضية للبيت الشعري.

– تحديد مهارات الكتابة العروضية المناسبة للطلاب المعلمين بشعبة اللغة العربية بكلية التربية.

– تحديد مهارات الوزن الشعري المناسبة للطلاب المعلمين بشعبة اللغة العربية بكلية التربية.

– الاطلاع على أدوات قياس مهارات عروض الشعر العربي التي أعدتها بعض البحوث والدراسات السابقة والإفادة منها في إعداد أداتي القياس بالبحث الحالي.

– مقارنة نتائج البحوث والدراسات السابقة بما توصل إليه البحث الحالي من نتائج.

المحور الثاني – نظرية العبء المعرفي

نشأة نظرية العبء المعرفي:

نظرية العبء المعرفي إحدى النظريات المعرفية التي تهتم بمعالجة المعلومات في الذاكرة، وتطوير آليات المعرفة الإجرائية التي تمر بسلسلة من المعالجات العقلية، وقد ظهرت نتيجة دراسة الذاكرة العاملة ومحدوديتها، وتطورت النظرية في السبعينات من القرن الماضي، وفي الثمانينيات وضع عالم النفس الاسترالي John Sweller حجر أساس هذه النظرية، وتقوم النظرية على مسلمة هي: أن كل متعلم يمتلك ذاكرة عاملة محدودة تسع من (٥-٩) عناصر، وأن التحميل الزائد على الذاكرة العاملة يعوق حدوث التعلم؛ لذا يجب أن نتحكم في حمولة الذاكرة العاملة، وبحث عن استراتيجيات لمواجهة محدوديتها من أجل تسهيل وتيسير عملية التعلم. عن: (Chandlers & Sweller,1991,294)، و(Lin, et al., 2009, 17)، و(Sweller, et al., 2011,294)، و(أبي رياش،٢٠٠٧، ١٩١)، و(الفيل،٢٠١٥، ٨٢)

وأشار المحاربي (٢٠١٩، ٨٦) إلى أن Miller هو أول من أشار إلى أن سعة الذاكرة البشرية محدودة، ولفت الانتباه إلى وجود العبء المعرفي في دراسته عام ١٩٥٦م، وتطورت نظرية العبء المعرفي على يد Sweller في ثمانينيات القرن الماضي في أثناء دراسته للمتعلمين وهم يقومون بحل المشكلات، وتعتمد النظرية على نموذج Baddeley للذاكرة العاملة.

مفهوم العبء المعرفي Cognitive Load:

عرف Merrienbore& Sweller (2010,29) العبء المعرفي بأنه: الأنشطة العقلية التي تشغل سعة الذاكرة العاملة في أثناء التعلم في وقت محدد بهدف بناء مخطط معرفي.

وعرفه Haapalainen, et al.(2010,302) بأنه: مفهوم ذو أبعاد متعددة؛ يمثل العبء الواقع على المتعلم عند أدائه لمهمة تعليمية، كما يشير إلى الجهد المطلوب للتعلم والتفكير من قِبل المتعلم في أثناء أدائه المهمة كمؤشر للعبء الواقع على الذاكرة العاملة.

وعرف Mandel(2010,8) العبء المعرفي بأنه: الحمل الذي يقع على الذاكرة العاملة في أثناء عملية التعلم؛ وينقسم إلى قسمين هما: العبء المعرفي الداخلي الذي يتعلق بصعوبة المادة العلمية التي يدرسها المتعلم، والعبء المعرفي الخارجي؛ ويمثل الصعوبة الإضافية التي تكمن في طريقة التعلم وعرض المادة العلمية. وعرف Vogel, et al.(2011,134) نظرية

العبء المعرفي بأنها: إحدى النظريات المعرفية التي تستند إلى بعض مبادئ التعلم وتطبيقاته في البيئات التعليمية، وعملياته المعرفية لدى المتعلم.

أما قطامي(٢٠١٣، ٥٦٠) فعرف العبء المعرفي بأنه: كمية النشاط الذهني الكلية المستخدمة في معالجة المعرفة في الذاكرة العاملة، ويُقاس بعدد العناصر المعرفية أو الوحدات التي تدخل في المعالجة الذهنية في مدة زمنية محددة.

وعرفه الفيل(٢٠١٥، ٩٣) بأنه: إجمالي الطاقة العقلية التي يبذلها المتعلم في أثناء معالجة معلومات موضوع التعلم أو أداء مهمة تعليمية، وتختلف هذه الطاقة من موضوع تعلم إلى آخر ومن مهمة إلى لأخرى تبعًا لصعوبتها، ومن متعلم إلى آخر.

وعرفه حسن(٢٠١٦، ٥٠٢) بأنه: الجهد الذي يبذله المتعلم لكي يتعامل مع الأنشطة والمعلومات ومشكلات النظام المعرفي الخاص به، وما يقع على الذاكرة العاملة عند قيام المتعلم بمهمة.

وعرفه محمود(٢٠١٨، ٢٢) بأنه: الكمية الكلية من النشاط الذهني في أثناء معالجة المعلومات في الذاكرة العاملة خلال فترة محددة، والذي يوجب الانتباه.

من خلال ما سبق يمكن استنتاج ما يلي:

- نظرية العبء المعرفي إحدى النظريات المعرفية التي تستند إلى بعض مبادئ التعلم وتطبيقاته في البيئات التعليمية، وعملياته المعرفية لدى المتعلم
- العبء المعرفي يمثل الأنشطة العقلية التي تشغل سعة الذاكرة العاملة في أثناء التعلم في وقت محدد بهدف بناء مخطط معرفي، كما يتمثل في كمية النشاط الذهني الكلية، وإجمالي الطاقة العقلية التي يبذلها المتعلم في معالجة المعرفة في مدة زمنية محددة؛ وتختلف من متعلم إلى آخر ومن مهمة إلى أخرى.
- العبء المعرفي مفهوم ذو أبعاد متعددة؛ يمثل العبء الواقع على الذاكرة العاملة لدى المتعلم عند أدائه لمهمة تعليمية، كما يشير إلى الجهد المطلوب للتعلم والتفكير من قِبل المتعلم في أثناء أدائه المهمة خلال فترة زمنية محددة.
- من أنواع العبء المعرفي: العبء المعرفي الداخلي، والعبء المعرفي الخارجي.

في ضوء ما سبق يمكن تعريف العبء المعرفي إجرائيًا بأنه: الأنشطة العقلية الذي يبذلها الطالب المعلم بشعبة اللغة العربية بكلية التربية في تعلم عروض الشعر العربي، لفهمه، واستيعاب مفاهيمه، واكتساب معارفه، وإبقائها في الذاكرة العاملة النشطة بهدف فهمها ثم تخزينها في الذاكرة طويلة المدى؛ وذلك بهدف تنمية مهارات الكتابة العروضية والوزن الشعري لدى الطالب.

- **نظرية العبء المعرفي:** هي إحدى النظريات المعرفية التي تستند إلى بعض مبادئ التعلم وتطبيقاته في البيئات التعليمية، وعملياته المعرفية لدى المتعلم، وتعني بالعبء الواقع على الذاكرة العاملة لدى المتعلم عند أدائه لمهمة تعليمية في وقت محدد بهدف بناء مخطط معرفي خاص به، كما تشير إلى النشاط الذهني وإجمالي الطاقة العقلية التي يبذلها المتعلم في معالجة المعرفة في مدة زمنية محددة، بهدف فهم المعرفة ثم تخزينها في الذاكرة طويلة المدى؛ وتختلف من متعلم إلى آخر ومن مهمة إلى أخرى.

البرنامج المقترح القائم على نظرية العبء المعرفي هو: مجموعة من الأنشطة المتكاملة التي تقدم في جلسات منظمة ومتسلسلة والقائمة على نظرية العبء المعرفي لتدريس عروض الشعر العربي، وتهدف إلى تنمية مهارات الكتابة العروضية والوزن الشعري لدى طلاب الفرقة الثانية- شعبة اللغة العربية بكلية التربية؛ وتتضمن عناصر مترابطة هي: الأهداف، والمحتوى العلمي المُصاغ وفقًا لنظرية العبء المعرفي وما يندرج تحتها من استراتيجيات تدريسية تم استخدامها في تقديم المحتوى للطلاب، والوسائل والأنشطة التعليمية، وأساليب التقويم.

- **أنواع العبء المعرفي:**

صنف كل من: من Merrienbore& Sweller (2010,88) ، و Kalyuga (2011,68-69)، والفيل (٢٠١٥، ٨٦-٩١)، والربابعة(٢٠١٩، ٧-١٠)، والسنور(٢٠٢١، ٦٣-٦٥)، ومجيدي (٢٠٢١، ١٦٤) أنواع العبء المعرفي إلى ثلاثة هي: العبء المعرفي الداخلي، والعبء المعرفي الخارجي، والعبء المعرفي وثيق الصلة؛ وفيما يلي تفصيل لذلك:

١- العبء المعرفي الداخلي Intrinsic Cognitive Load:

أطلق عليه Sweller, et al.(2011: 57) العبء المعرفي الجوهري، ويقصد به مجموعة العناصر التي يتم معالجتها في الذاكرة العاملة في وقت واحد يؤدي إلى التفاعل فيما

بينها؛ مما ينتج عنه عبء معرفي، وكلما زاد التفاعل بين عناصر موضوع المهمة زاد العبء الداخلي الواقع على الذاكرة العاملة.

وأشار كل من: Sweller(2003,223)، De Jong(2010,107)، و Kalyuga(2011,4)، والفيل(٢٠١٥، ٨٦)، والبصير(٢٠١٩، ٤١٠)، والربابعة(٢٠١٩، ٧)، والسنور(٢٠٢١، ٦٤) إلى أن العبء المعرفي الداخلي يشير إلى عدد العناصر التي تتم معالجتها في الذاكرة العاملة في آن واحد، ويتوقف على طبيعة موضوع التعلم، ودرجة تعقده، والتفاعل بين عناصره، كما أن خبرات المتعلم السابقة تؤدي دورًا في زيادة أو نقص العبء الداخلي الواقع على الذاكرة العاملة، وأنه يجب تعديل بعض مهام التعلم غير الموجهة؛ واستبعاد الأنشطة العقلية غير الموجهة، وإجراء بعض المعالجات لموضوع التعلم وذلك بحذف بعض العناصر أو العلاقات، واستبدال أخرى بأيسر منها لخفض العبء المعرفي الداخلي وتيسير التعلم؛ مما يساعد المتعلم على التكيف وبناء بنية معرفية خاصة به دون تجاوز حدود الذاكرة العاملة، حيث أكد محمود (٢٠١٨، ٢١) أن التعلم ومعالجة الذاكرة للمعلومات ينخفض إذا تجاوز العبء المعرفي مساحة الذاكرة.

ومن أسباب العبء الداخلي صعوبة اكتساب المتعلم للمهارات والمفاهيم، وضعف استيعاب ذاكرته العاملة في تخزينها. (فكري،٢٠٢٠، ٩١٧)

٢- العبء المعرفي الخارجي Extrinsic Cognitive Load:

عرفه Sweller, et al.(2011,57) بأنه: العبء المعرفي الأساسي، ويطلق عليه العبء غير الفعال لأنه يرتبط بعمليات التعلم غير المباشرة، رغم كونه مؤثرًا في جودة التعلم، ويأتي نتيجة استخدام المتعلم لتقنيات التعلم التي يحتاج إليها في الذاكرة العاملة والتي لا ترتبط بمخطط بنائه المعرفي.

وأسباب وقوع العبء الخارجي كثيرة، منها ما أشار إليه Kalyuga, et al.(1998,8) إلى أن العبء المعرفي الخارجي يحدث نتيجة الحرص على إبقاء المعرفة المهمة حين تفاعلها مع المعرفة غير المهمة مما يهدر وقت المتعلم وجهده.

وأشار Musallam(2010,21) إلى أن الظروف التعليمية مثل طريقة تصميم المادة، وطريقة عرضها، وبيئة التعلم من أسباب العبء الخارجي، واتفق معه Allen(2011,13) في كون العبء الخارجي يعتمد على البيئة وما يقع بها من مشتتات.

ووضح Lasik (2014,420) أن العبء الخارجي ينشأ نتيجة كم المعلومات ونوعها في المادة التعليمية، أو طريقة عرض المعلومات، والعلاقات التي تربط بينها، وكذلك العوامل الخارجية التي تؤدي إلى تشتت انتباه المتعلم.

٣- العبء المعرفي وثيق الصلة Germance Load:

يشير العبء المعرفي وثيق الصلة إلى الجهد الذهني الذي يبذله المتعلم عند معالجة المعرفة الجديدة بمهمة من مهام التعلم من خلال وسائل تعزز تعلمها وفهمها ومعالجتها وربطها بالبنية المعرفية الخاصة به، وهو عبء فعال وضروري لتوليد تعلم ذي معنى، وينشأ من تحديد تأثير مصادر المعرفة في تكوين البنية المعرفية لدى المتعلم. (Savana,2009,26)، و(Sweller, et al.,2011,57) ، و(Allen,2011)

ووضح السنور(٢٠٢١، ٦٤) أن العبء وثيق الصلة ينشأ عند محاولة المتعلم معالجة موضوع التعلم وفهمه، باذلا جهدًا عقليًا في أثناء معالجة المعلومات الجديدة وحفظها في الذاكرة طويلة المدى؛ لذا فهو وثيق الصلة بجهد المتعلم العقلي عند معالجة الذاكرة للمعلومات الجديدة.

وأكد كل من: Stachel (2011) &Deleeuw et al.(2009,5) أن العبء المعرفي وثيق الصلة لا يمكن حدوثه إلا في ظل توافر مصادر معرفية كافية للمعالجة بعد توزيعها على العبء المعرفي الداخلي والعبء المعرفي الخارجي.

وأشار سليمان(٢٠٢١، ٢٩١) إلى أن معالجة المعرفة الجديدة تتم في ضوء نظرية العبء المعرفي من خلال أنواع العبء الثلاث؛ فالعبء المعرفي الجوهري يجب ألا يتجاوز سعة الذاكرة العاملة، أما العبء المعرفي غير الفعال فيجب إدارته بشكل جيد، كما يجب تحسين العبء وثيق الصلة لخفض الجهد العقلي للمتعلم، وحدوث التعلم المثمر.

مما سبق يمكن استنتاج ما يلي:

- العبء المعرفي الداخلي يُقصد به مجموعة العناصر التي تتم معالجتها في الذاكرة العاملة في وقت واحد يؤدي إلى التفاعل فيما بينها؛ مما ينتج عنه عبء معرفي، وكلما زاد التفاعل بين عناصر الموضوع المهمة زاد العبء الداخلي الواقع على الذاكرة العاملة.
- العبء المعرفي الخارجي يرتبط بعمليات التعلم غير المباشرة، وينشأ نتيجة كم المعلومات ونوعها في المادة التعليمية، أو طريقة عرض المعلومات، والعلاقات التي تربط بينها، وكذلك العوامل مثل: بيئة التعلم، وطرائق التدريس المستخدمة، والوسائل التعليمية، وأنشطة التعلم.
- العبء المعرفي وثيق الصلة ينتج عن معالجة المعرفة الجديدة لمهمة من مهام التعلم من خلال وسائل تعزز تعلمها وفهمها، وقد نشأ من تحديد تأثير مصادر المعرفة في تكوين البنية المعرفية لدى المتعلم؛ وهو وثيق الصلة بالجهد العقلي الذي يبذله المتعلم عند معالجة الذاكرة للمعلومات الجديدة.

مبادئ نظرية العبء المعرفي:

ذكر Sweller(2003,218) أن نظرية العبء المعرفي تستند إلى أن محددات الذاكرة العاملة تمثل مكونات أساسية ترتبط بالبينة المعرفية لدى المتعلم، حيث إن الذاكرة العاملة ذات سعة محددة، ولكنها قد تكون أكثر فاعلية من الذاكرة طويلة المدى.

وأشار Cooper(1998) نقلا عن: الربابعة(٢٠١٩، ٤-٥)، ويوسف قطامي(٢٠١٣، ٥٧٢) إلى المبادئ التي تستند إليها نظرية العبء المعرفي وهي:

- سعة الذاكرة العاملة محدودة؛ وإذا تجاوزت المعلومات سعة الذاكرة العاملة فإن ذلك يتسبب في فقدان كثير من المعلومات التي لا يتم معالجتها عقليًا، ويصبح التعلم غير فعال.
- عملية التعلم تتطلب ذاكرة نشطة تفهم المعلومات وتعالجها، وتعمل الذاكرة العاملة على ترتيب المادة لتسهيل معالجتها، وترمزها لتخزينها في الذاكرة طويلة المدى، حيث إن سعة الذاكرة طويلة المدى غير محدودة؛ مما يسهم في زيادة المعلومات المعالجة لتخزينها في الذاكرة طويلة المدى.
- استخدام تمثيل واحد للمعرفة (النص أو الصورة)، وتفعيل مصادر الانتباه للعناصر المحددة لسعة الذاكرة يسهمان في خفض العبء المعرفي الواقع على الذاكرة العاملة.

- إعادة تنظيم المعرفة في تصميم المواد التعليمية وترتيب محتواها، والربط بين مصادر المعلومات الواردة بها، واستخدام طرائق تدريس مناسبة؛ يسهم في خفض العبء المعرفي الواقع على الذاكرة العاملة.
- حل المشكلات بطرق تقليدية يتسبب في إرهاق الذاكرة العاملة ولا يؤدي إلى تعلم فعال.
- المتعلم الخبير ينظم عملية تعلمه ويربط بين عناصر التعلم بعلاقات قابلة للمعالجة دون إضافة عبء خارجي.
- من ميسرات التعلم: تقليص مصادر العبء المعرفي الداخلية ثم المصادر الخارجية.

الاستراتيجيات القائمة على نظرية العبء المعرفي:

حدد كل من: أبي رياش(٢٠٠٧، ١٩٨-٢٠١)، وقطامي(٢٠١٣، ٥٧٤)، والعتيبي (٢٠١٧، ٤٣٢)، والربابعة(٢٠١٩، ١١- ١٣)، وعافية(٢٠١٩، ٣٦-٣٨)، وسليمان(٢٠٢١، ٢٩٢-٢٩٣)، والسنور(٢٠٢١، ٦٦) الاستراتيجيات القائمة على نظرية العبء المعرفي والتي تُستخدم لخفض العبء المعرفي عن الذاكرة العاملة وهي على النحو التالي:

١- **استراتيجية السكيما**Schema Strategy: تعني استراتيجية السكيما بإلمام المتعلم بمعرفة عن الموضوع المستهدف دراسته، وتمكنه من فهم الموضوع بصور أكثر فعالية، حيث تحتاج الذاكرة العاملة إلى قليل من المعرفة بموضوع التعلم، مما يسمح للذاكرة العاملة باستيعاب المعرفة الجديدة ومعالجة عناصرها بقليل من الجهد.

- **ومن إجراءات تطبيق استراتيجية السكيما في البرنامج المقترح:**

- اطلاع الطلاب على موضوع التعلم الجديد، والمهارات المستهدف تنميتها.
- تكليف الطلاب بالبحث عن معلومات متعلقة بموضوع التعلم الجديد قبل البدء في عملية التعلم.
- حث المتعلم وتشجيعه على الإلمام بموضوع التعلم بكل الطرق المتاحة.

٢- **استراتيجية الهدف الحر** Free Goal Strategy: تهدف استراتيجية الهدف الحر إلى معرفة المتعلم بالأهداف المنشودة من دراسته لموضوع ما، بحيث يربط المتعلم بين المعلومة التي يكتسبها والهدف من تعلمها، وتقدم المعرفة للمتعلم بصورة تجعله يركز على فهم المعرفة المقدمة له، والسعي نحو تحقيق أهداف التعلم الفرعية بصورة متتابعة حتى يصل المتعلم إلى الهدف الرئيس؛ مما يخفض من العبء المعرفي على الذاكرة.

- **ومن إجراءات تطبيق استراتيجية الهدف الحر في البرنامج المقترح:**

- تحديد أهداف موضوع عروض الشعر العربي المقرر شرحه؛ وذلك بتحديد الأهداف الرئيسة وما يندرج تحتها من أهداف فرعية.
- التأكيد على إلمام الطلاب بالأهداف المنشودة، بعد اطلاعهم عليها، وإشراكهم في وضع بعضها بما يتناسب وحاجاتهم.
- ربط كل معلومة مقدمة للطلاب بهدف يُنشد تحقيقه.
- تتبع تحقيق الطلاب للأهداف الفرعية المنشودة وصولا إلى هدفهم الرئيس.
- إتاحة الفرص للطلاب لوضع أهداف حرة خاصة بكل منهم حسب متطلباتهم.
- تجنب وقوع الذاكرة العاملة في مستويات مختلفة من العبء المعرفي.

٣- **استراتيجية المثال المحلول وإكمال المسألة** The Example and Problem Complete Strategy: تتناول استراتيجية المثال المحلول أمثلة مُجاب عنها كليًا يتم من خلالها شرح عناصر الموضوع المستهدف تعلمه، أما إكمال المسألة فتقوم على إعطاء المتعلم بعض الأمثلة المجاب عنها إجابات غير مكتملة، حيث يُكلف المتعلم بإكمال الأمثلة بإجابات مناسبة.

وتهدف استراتيجية المثال المحلول إلى تزويد المتعلم بمخططات مطورة لحل الأمثلة لتقليل وقوع المتعلم في أخطاء عند حله أمثلة مشابهة، أما إكمال المثال فتنمي العمليات الذهنية لدى المتعلم.

- **ومن إجراءات تطبيق استراتيجية المثال المحلول وإكمال المسألة في البرنامج المقترح:**

- تقديم أمثلة متسلسلة ومتدرجة للطلاب تتناول العناصر الفرعية لموضوع الدرس وقواعده.
- البدء بتقديم أمثلة مجاب عنها إجابات كاملة عن عنصر من عناصر الموضوع، ثم أمثلة مجاب عنها إجابات جزئية، ثم أمثلة تتطلب من الطالب إكمال المثال بإجابة كاملة، حتى يستطيع الطالب الوصول إلى القاعدة من خلال الأمثلة.
- تقديم أمثلة متنوعة لتدريب الطلاب على المهارة المستهدف تنميتها، أو القاعدة العروضية المراد تعلمها؛ حتى تصبح الخطوات آلية (يسيرة) تحتاج إلى بذل جهد وانتباه أقل مما سبق بذله.
- تكرار بعض الأمثلة، حتى يتقن الطالب المهارة، ولا يقع في أخطاء، وكثرة التدريب تؤدي بالطالب إلى سرعة أداء المهارة بصورة متقنة وصحيحة.

٤- **استراتيجية تركيز الانتباه**Attention Focus Strategy:

وضح فكري(٢٠٢٠، ٩٠٦) أن تشتت الانتباه يؤثر سلبًا في عملية التعلم، ويحدث نتيجة تعدد مصادر المعلومات واختلافها، أو غموض المعلومات، أو صياغتها بصورة منفصلة ليس بينها روابط عقلية.

وتركز استراتيجية تركيز الانتباه على تخلص المتعلم من مشتتات الانتباه التي يتعرض لها في أثناء عملية التعلم، وتزيد مشتتات الانتباه عندما يتعرض المتعلم لأكثر من مصدر من مصادر المعرفة في نشاط واحد، وفيما يلي تفصيل للاستراتيجية:

- **التركيز عند القراءة:** يجتهد المتعلم في إبعاد المشتتات عن ذهنه لأن حدوث التعلم الفعال يتوقف على ملائمة البيئة التي يحدث فيها، ومناسبتها وهدوئها.
- **التسميع الذاتي:** يكرر المتعلم على نفسه ما تعلم من خلال التسميع الذاتي لنفسه حتى تترسخ المعرفة الجديدة في ذهنه.
- **النشاط الذاتي:** عندما يقوم المتعلم بنشاط ذاتي يرتبط بالمعرفة يكون أكثر تأثيرًا في ترسيخ المعرفة الجديدة في ذهنه، وتبقى لفترة أطول في الذهن.
- **الطريقة الكلية:** وتعني بدراسة الموضوع بشكل كلي، وربط عناصره ببعضها كوحدة كلية متكاملة.
- **التكرار الموزع:** وتعني بتكرار المعلومات الموزعة بصورة فرعية في الموضوع من خلال الترابط بينها.
- **تنظيم المادة العلمية:** التنظيم الجيد لعناصر المادة العلمية يجعلها أكثر استيعابًا من قِبل الذهن من المادة غير منظمة العناصر.

ومما يجعل الطالب أكثر تركيزًا مراعاة ما سبق بالإضافة إلى ما يلي:

- إبراز أهمية عروض الشعر العربي وتنمية مهاراته للطالب، فكلما شعر الطالب بأهمية ما يدرس زاد انتباهه.
- تجنب الطالب للأحاسيس والانفعالات والمشتتات المزعجة وغير المهمة.
- تناسب صعوبة المحتوى مع المستوى المعرفي للطالب، وربطه بما لديه من خبرات سابقة.

- **ومن إجراءات تطبيق استراتيجية تركيز الانتباه في البرنامج المقترح:**

- إعلان القائم بالتدريس عن نقطة التركيز (المعلومات المهمة) أمام طلابه.

- كتابة المعلومات المهمة بشكل منظم في منتصف السبورة، وإبرازها بالتظليل أو وضع خط تحتها أو كتابتها بلون مختلف يستثير انتباه الطلاب، ولفت انتباههم إليها.
- يحث القائم بالتدريس طلابه ويستثيرهم لجعل المعلومات المهمة في بؤرة الاهتمام، وتحديد أسلوب التعلم الملائم لفهمها، والوقت اللازم لاستيعابها؛ كل طالب وفق قدراته.

٥-**استراتيجية الإيجاز** Concise Strategy: تعني استراتيجية الإيجاز بالتركيز على مصدر واحد للمعرفة؛ وذلك لتخفيف العبء المعرفي في أثناء عملية التعلم؛ فالتعلم النصي في بعض الحالات يحتاج إلى دعمه بالصور التي توضحه، وفي حالة تساوي التعلم النصي مع التعلم الصوري في فهم المتعلم للمعرفة فيمكن استخدام أحدهما لتجنب العبء المعرفي الواقع على الذاكرة العاملة، حيث إن الآخر زيادة يمكن الاستغناء عنها.

وتؤكد استراتيجية الإيجاز على عدم عرض المعلومات بشكلين مختلفين عندما يكون محتوى كل منهما واضح وقابل للفهم بمعزل عن الآخر؛ لأنَّ تكرار عرض المعلومات تتطلب سعة أكبر في الذاكرة للقيام بالمعالجة المطلوبة لكليهما ممّا يفرض عبئاً معرفيّاً دخيلاً يمنع حدوث التعلّم؛ والنصوص ذات المصدر الواحد للمعرفة تحقق مستوى أعلى من التعلم المترابط، والمتعلمون الذين يتعلمون من خلال النص أو الصورة يتعلمون بشكل أفضل من المتعلمين الذين يتعلمون من خلال النص والصور المصاحبة له.(سليمان،٢٠٢١، ٢٩٣)

- **ومما يجب مراعاته في تطبيق استراتيجية الإيجاز لتدريس عروض الشعر العربي وتنمية مهاراته:**

- عرض المحتوى بصورة واحدة نصية أو صورية في حالة تساوي التعلم النصي مع التعلم الصوري في فهم المتعلم للمعرفة فيمكن استخدام أحدهما لتجنب العبء المعرفي الواقع على الذاكرة العاملة.
- اختيار الوقت المناسب لعرض المحتوى، وإدارة الوقت بصورة منظمة في أثناء العرض.
- تكليف القائم بالتدريس لطلابه بقراءة المحتوى وتحضيره قبل إتيانهم إلى قاعة الدرس، ثم قراءته قراءة صامتة في أثناء الدرس، وتحديد ما يواجههم من صعوبات فيما يقرؤون.
- تحديد كل طالب لما فهمه في عدد من الأفكار والعناصر، والصعوبات التي واجهته لمناقشة أستاذه فيها.

- عرض المعلومة العروضية بصور مبسطة قريبة من واقع الطلاب، واشتقاق أمثلة مناسبة للطلاب.
- مراعاة الإيجاز غير المخل بالمحتوى العروضي والأهداف المنشودة في العرض.

٦- **استراتيجية الشكلية**The Modality Strategy: تهدف استراتيجية الشكلية إلى توسيع حدود الذاكرة العاملة من خلال خفض العبء المعرفي الخارجي؛ وذلك عند تصميم المادة التعليمية، من منطلق أن الذاكرة العاملة يمكنها استيعاب العناصر المرئية (البصرية) والسمعية؛ لذا يمكن تقديم بعض موضوعات المادة بصورة بصرية، وبعضها بصورة سمعية وفقًا لطبيعة الموضوع.

- **ومن إجراءات تطبيق استراتيجية الشكلية في البرنامج المقترح:**

- عرض بعض محتوى عروض الشعر العربي بصورة بصرية من خلال كتابة الأبيات أمام الطلاب بخط واضح وجميل في لوحات أو على السبورة، ويتم استخدام الجانب البصري بصورة أكبر في بداية تنمية مهارات الكتابة العروضية والوزن الشعري؛ إلى جانب المناقشة والحوار في أثناء الشرح والتفاعل بين القائم بالتدريس وطلابه؛ حتى يربط الطالب بين البيت المكتوب أمامه على السبورة والقاعدة أو المهارة المستهدفة؛ فيكون ذلك أكثر رسوخًا في ذهنه.
- المزج بين كتابة الأبيات بصورة مرئية ونطقها شفهيًا بصورة صحيحة معبرة عن المعنى والوزن لتدريب الطلاب على ربط المسموع بالمقروء.
- إلقاء بعض الأبيات شفهيًا على مسامع الطلاب ومطالبتهم بوزنها من خلال الاستماع إليها لتنمية مهارات الوزن الشعري سماعيًا من خلال التمييز بين البحور التي تنتمي إليها الأبيات وتفعيلاتها سماعيًا.

وأضاف مجيدي(٢٠٢١، ١٦٩) **استراتيجية تنظيم المعلومات** إلى الاستراتيجيات القائمة على نظرية العبء المعرفي، وتقوم على تنظيم المعلومات في شكل جداول توضيحية استرجاعية، وتلخصها في شكل جداول تضم عددًا من الخلايا العمودية والأفقية تربط بينها علاقات.

التطبيقات التربوية للاستراتيجيات القائمة على نظرية العبء المعرفي في تدريس عروض الشعر العربي:

- توظيف الاستراتيجيات القائمة على نظرية العبء المعرفي – السابق ذكرها– في تدريس عروض الشعر العربي، والإفادة من تطبيقات كل استراتيجية في تنمية مهارات الكتابة العروضية والوزن الشعري لدى الطلاب.

- عرض المحتوى العلمي لعروض الشعر العربي بصريًا وتنغيمه صوتيًا من قِبل القائم بالتدريس ليسمعه الطلاب ويرددونه؛ وذلك من خلال كتابة الأبيات أمام الطلاب، وتقطيعها صوتيًا ثم كتابيًا، وصولا إلى وزن الأبيات، وبعد تمكن الطالب من مهارات الكتابة العروضية يتم استخدام استراتيجية الإيجاز وذلك بوزن الأبيات مباشرة بدون تقطيعها كتابيًا؛ وعرض البيت على الطالب من خلال مصدر واحد لتحديد البحر الشعري الذي ينتمي إليه مباشرة، وتحديد البحر سماعيًا.
- التركيز على تعريف الطلاب بأهداف دراسة عروض الشعر العربي، وإشراكهم في وضع الأهداف، ومساعدة الطلاب على تحقيق التعلم المثمر من خلال التركيز على تحقيق الأهداف الفرعية وصولا إلى الأهداف الرئيسة.
- استخدام استراتيجية الأمثلة المحلولة كنماذج تسهم في إكساب الطلاب مخططات مطورة وآلية للتعلم في الإجابة عن الأسئلة المطروحة عليهم والتي تتضمن أمثلة تتطلب إجابات محددة، وإكمال الأمثلة ناقصة الإجابة بإجابات مناسبة من خلال تنشيط العمليات الذهنية لدى الطالب.
- إزالة كل ما من شأنه تشتيت انتباه الطالب في أثناء عملية تدريس عروض الشعر العربي– قدر الإمكان–؛ حيث تحتاج مهارات الكتابة العروضية والوزن الشعري إلى تركيز انتباه المتعلم قدر الاستطاعة وذلك باستخدام استراتيجية تركيز الانتباه.

مبررات اختيار نظرية العبء المعرفي في تدريس عروض الشعر العربي وتنمية مهارات الكتابة العروضية والوزن الشعري:

تهدف نظرية العبء المعرفي إلى تيسير اكتساب المتعلم للمعرفة وفهمها، وتخزينها بصورة منظمة، حيث ينشأ العبء المعرفي الداخلي من طبيعة المادة التعليمية ودرجة تعقدها، بينما ينشأ العبء المعرفي الخارجي من بنية المادة التعليمية، وطريقة تدريسها وعرضها على المتعلمين؛ بينما تخصص مصادر الذاكرة العاملة للجهد الذهني الذي يبذله المتعلم في بنائه للمخططات العقلية. (Sweller,2003,11)، و(فكري،٢٠٢٠، ٩٤٤)

وبناء على ما سبق يمكن صياغة مبررات قيام البرنامج المقترح على نظرية العبء المعرفي في تدريس عروض الشعر العربي وتنمية مهاراته فيما يلي:

- محاولة التغلب على طبيعة تعقد علم العروض وكثرة مصطلحاته وتشعبها، وتيسير المحتوى، والتغلب على أسباب العبء (الداخلي، والخارجي، ووثيق الصلة) لدى الطلاب.

- تنظيم أركان عروض الشعر العربي وفق طبيعة نظرية العبء المعرفي، وأنواع الذاكرة، ومحاولة خفض العبء المعرفي الداخلي الواقع على الطلاب من خلال تقليل كم المفاهيم والمصطلحات المقدمة لهم.
- تقليل عدد المهارات التي يتم تنميتها لدى الطلاب في كل مرة، والتركيز علي تنميتها بشكل مكثف، مع تقديم نماذج وأمثلة محلولة وتدريبات.
- تنمية مهارات الكتابة العروضية والوزن الشعري بطرق ووسائل متعددة، وتنويع النماذج والأمثلة للطلاب بصورة جذابة ومشوقة.
- اختيار أبيات من الشعر وأمثلة تستميل الطلاب، وتجذب انتباههم، وتراعي اهتماماتهم، وتناسب المرحلة العمرية التي يمرون بها.
- حث الطلاب على تركيز الانتباه والبعد عن مصادر المشتتات قدر الإمكان، والحد من كثرة التفاصيل والتفريعات العروضية للحد من تشتت انتباه الطلاب.
- العمل على بث الثقة في نفوس الطلاب من خلال إشعارهم بالإنجاز، وتحسين قدراتهم العقلية واللغوية، ومساعدتهم في تنمية مهاراتهم في الكتابة العروضية والوزن الشعري.

مما سبق عرضه في المحور الثاني يمكن استنتاج ما يلي:

- أكدت كل البحوث والدراسات السابقة التي تناولت نظرية العبء المعرفي والاستراتيجيات القائمة عليها أهميتها، وأوصت بضرورة استخدامها في التدريس.
- تنوعت أهداف البحوث والدراسات السابقة واستخداماتها لنظرية العبء المعرفي؛ فقد هدفت بعضها إلى استخدام نظرية العبء المعرفي، واستراتيجياتها (متغير مستقل) في مقررات تعليمية متنوعة لتنمية مهارات متعددة؛ ومنها: دراسة العامري(٢٠١٦) التي هدفت إلى الكشف عن فعالية تصميم تعليمي تعلمي وفق استراتيجيات العبء المعرفي في رفع التحصيل وتنمية مهارات التفكير البصري لدى طلاب الصف الرابع العلمي في الكيمياء. ودراسة العتيبي(٢٠١٧) التي هدفت إلى تعرف فعالية استراتيجية الشكلية المستندة إلى نظرية العبء المعرفي في تحصيل مادة الفقه لدى طالبات الصف الثاني الثانوي، ودراسة حسن ونهير(٢٠١٨) التي هدفت إلى تعرف فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية العبء المعرفي في تنمية التحصيل والذكاء اللغوي والصوري لدى طلاب الصف الخامس الثانوي الأدبي في مادة البلاغة، واستهدفت دراسة عافية(٢٠١٩) تعرف فاعلية

برنامج تدريب للتعلم المقلوب في ضوء نظرية العبء المعرفي في تنمية التحصيل والكفاءة الأكاديمية لدى طالبات جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل– كلية العلوم والدراسات الإسلامية، كما هدفت دراسة فكري(٢٠٢٠) إلى الكشف عن تأثير برنامج وسائط متعددة قائم على نظرية العبء المعرفي في تحسين صعوبات التعلم القرائية لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم، واستهدفت دراسة سليمان(٢٠٢١) تنمية مهارات التفكير المنتج والتنظيم الذاتي في العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من خلال بعض الاستراتيجيات القائمة على نظرية العبء المعرفي.

- هدفت بعض البحوث والدراسات السابقة إلى خفض العبء المعرفي (متغير تابع) مثل: دراسة Allen(2011) التي هدفت إلى تعرف أثر التعقيد البصري في خفض العبء المعرفي لدى طلاب جامعة نيوجرسي، ودراسة رمضان (٢٠١٦) التي استهدفت تعرف فعالية برنامج تدريبي قائم على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ في خفض العبء المعرفي لدى طلاب الفرقة الثانية بكلية التربية، ودراسة الربابعة (٢٠١٩) التي هدفت إلى تعرف أثر برنامج تدريبي مستند إلى استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا في خفض العبء المعرفي وحل المسائل الرياضية لدى طلبة الصف السابع الأساسي بالأردن، ودراسة السنور(٢٠٢١) التي استهدفت تنمية الفهم العميق وخفض العبء المعرفي في الفيزياء لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الذكاء الناجح.
- وجمعت دراسة مجيدي(٢٠٢١) بين استخدام بعض الاستراتيجيات المستمدة من نظرية العبء المعرفي(متغير مستقل)، وفاعليتها في تنمية التحصيل الدراسي لقواعد اللغة العربية وخفض العبء المعرفي من الموارد المعرفية في كتب الجيل الثاني من التعليم المتوسط (متغير تابع).
- تنوعت المراحل التعليمية التي استخدمت فيها نظرية العبء المعرفي؛ فقد أُجريت دراسة فكري(٢٠٢٠) في مرحلة رياض الأطفال، بينما أُجريت دراسة كل من: الربابعة(٢٠١٩)، وسليمان(٢٠٢١) في المرحلة المتوسطة، وأُجريت دراسة كل من: العامري(٢٠١٦)، والعتيبي(٢٠١٧)، وحسن ونهير(٢٠١٨)، والسنور(٢٠٢١)، ومجيدي(٢٠٢١) في المرحلة الثانوية، وأُجريت دراسة كل من: رمضان(٢٠١٦)، و(Allen(2011 ، وعافية(٢٠١٩) في المرحلة الجامعية.

- من الدراسات السابقة التي تناولت نظرية العبء المعرفي في تدريس اللغة العربية وتنمية بعض المهارات اللغوية، وأوصت باستخدامها في تدريسها دراسة كل من: حسن ونهير(٢٠١٨) التي هدفت إلى تعرف فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية العبء المعرفي في تنمية التحصيل والذكاء اللغوي والصوري لدى طلاب الصف الخامس الثانوي الأدبي في مادة البلاغة، ودراسة فكري (٢٠٢٠) التي هدفت إلى الكشف عن تأثير برنامج وسائط متعددة قائم على نظرية العبء المعرفي في تحسين صعوبات التعلم القرائية لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم، ودراسة مجيدي(٢٠٢١) التي هدفت إلى الكشف عن فاعلية بعض الاستراتيجيات المستمدة من نظرية العبء المعرفي في تنمية التحصيل الدراسي لقواعد اللغة العربية وخفض العبء المعرفي من الموارد المعرفية في كتب الجيل الثاني من التعليم المتوسط.

- **اتفق البحث الحالي مع البحوث والدراسات السابقة** السابق ذكرها في استخدامه لنظرية العبء المعرفي، والتأكيد على أهمية استخدامها في التدريس، **واختلف في** محاولته إعداد برنامج مقترح قائم على نظرية العبء المعرفي في تدريس عروض الشعر العربي لتنمية مهارات الكتابة العروضية والوزن الشعري لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية.

- كما اتفق مع دراسة كل من: حسن ونهير(٢٠١٨)، وفكري(٢٠٢٠)، ومجيدي(٢٠٢١) في استخدام نظرية العبء المعرفي واستراتيجياتها في تدريس اللغة العربية، واختلف عنهم في تدريس عروض الشعر العربي، وتنمية بعض مهاراته.

- كما اتفق مع دراسة كل من: Allen(2011) ، ورمضان(٢٠١٦)، وعافية(٢٠١٩) في استخدام نظرية العبء المعرفي في المرحلة الجامعية، واختلف عنهم في استخدامها في إعداد برنامج مقترح في تدريس عروض الشعر العربي لطلاب شعبة اللغة العربية اللغة العربية.

- **أفادت الباحثة من البحوث والدراسات السابقة والأدبيات التربوية الواردة بالمحور الثاني فيما يلي:**

- التأصيل النظري لمحور نظرية العبء المعرفي، وتعرف كيفية معالجة المعلومات في الذاكرة وأنواعها.

- تعرف أنواع العبء المعرفي، وأسبابها، ومحاولة التغلب على تلك الأسباب في التطبيق.

- إعداد البرنامج المقترح وتحديد فلسفته وأسسه ومبادئه، وإعداد دليل القائم بالتدريس لتطبيق البرنامج، وإعداد كتاب الطالب المعلم لتطبيق البرنامج.
- مقارنة نتائج البحوث والدراسات السابقة بما توصل إليه البحث الحالي من نتائج.

أدوات البحث ومواده والتطبيق الميداني:

للإجابة عن أسئلة البحث، وإعداد أدواته ومواده، وتحقيق أهدافه تم اتخاذ الإجراءات التالية:

أولًا- تحديد مهارات الكتابة العروضية المناسبة لطلاب الفرقة الثانية- شعبة اللغة العربية بكلية التربية؛ وذلك من خلال دراسة ما يلي:

- البحوث والدراسات السابقة والأدبيات التربوية التي تناولت العروض ومهارات الكتابة العروضية مثل دراسة: محمد(٢٠١٢)، وعلي(٢٠١٦)، وعبدالله(٢٠١٧)، وتقي(٢٠١٩)، والغامدي(٢٠١٩).
- توصيف المقررات الخاصة بشعبة اللغة العربية بكلية التربية.
- الخصائص النمائية للطلاب في مرحلة الجامعة، وما تفرضه طبيعة دراسة اللغة العربية وعلومها، والدراسة بكلية التربية.

- جمع المهارات في استبانة([٥]) تضمنت مهارات الكتابة العروضية، حيث احتوت الاستبانة على: تعريف بالبحث وهدفه، ومصادر إعداد الاستبانة، وبنود التحكيم، والمهارات التي بلغ عددها خمس مهارات فرعية؛ ثم عرضها على بعض المحكمين للإفادة من آرائهم واقتراحاتهم([٦])؛ وذلك لضبط الاستبانة، وفي ضوء ما تم اقتراحه وتعديله من قِبل المحكمين تم وضع المهارات في صورتها النهائية.
- حساب الوزن النسبي لأهمية كل مهارة، والإبقاء على المهارات التي حظيت بنسبة (٩٢%) فأكثر؛ حيث تُعد هذه أقل نسبة حظيت بها مهارة، والجدول التالي يبين الوزن النسبي لأهمية كل مهارة:

[٥]- الاستبانة المبدئية لمهارات الكتابة العروضية لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية – ملحق (١).

[٦] – نتائج تحكيم استبانة مهارات الكتابة العروضية، وتفصيل لآراء المحكمين واقتراحاتهم (تلي الاستبانة المبدئية).

جدول(١)

الوزن النسبي لمهارات الكتابة العروضية المناسبة لطلاب الفرقة الثانية– شعبة اللغة العربية بكلية التربية

م	مهارات الكتابة العروضية	الوزن النسبي
١–	كتابة البيت الشعري بالخط العروضي.	%٩٤
٢–	ترميز البيت عروضيًا بـ(/، و٥) بعد التقطيع.	%٩٢
٣–	تحديد التفعيلات المناسبة للبيت الشعري أو القصيدة.	%١٠٠
٤–	تحديد أجزاء البيت الشعري.	%٩٥
٥–	نسبة البيت إلى البحر الشعري الذي ينتمي إليه.	%١٠٠

من الجدول السابق يتبين أن كل المهارات حظيت بوزن نسبي مرتفع؛ أي(٩٢%) فأكثر، ولم يتم حذف أي مهارة ([٧])، وكان من أبرز آراء المحكمين: تعديل مهارة (تقطيع البيت الشعري عروضيًا) إلى: (كتابة البيت الشعري بالخط العروضي)، وإضافة شكل الترميز بـ(/، و٥) إلى: مهارة (ترميز البيت عروضيًا بعد التقطيع)، وإضافة (للبيت الشعري أو القصيدة) إلى مهارة (اختيار التفعيلات المناسبة للبيت) بعد تعديل كلمة (اختيار) إلى:(تحديد)، وإيجاز مهارة (تحديد أجزاء البيت الشعري من حشو وعروض وضرب وصدر وعجز) لتصبح (تحديد أجزاء البيت الشعري) فقط، وتعديل صياغة مهارة (تحديد اسم البحر الشعري الذي ينتمي إليه البيت، ونسبته إليه) إلى:(نسبة البيت إلى البحر الشعري الذي ينتمي إليه).

ثانيًا– تحديد مهارات الوزن الشعري المناسبة لطلاب الفرقة الثانية– شعبة اللغة العربية بكلية التربية؛ وذلك من خلال دراسة كل من:

- البحوث والدراسات السابقة والأدبيات التربوية التي تناولت العروض ومهارات الوزن الشعري مثل دراسة: محمد(٢٠١٢)، وعلي(٢٠١٦)، وعبدالله(٢٠١٧)، والغامدي(٢٠١٩).
- توصيف المقررات الخاصة بشعبة اللغة العربية بكلية التربية.
- الخصائص النمائية للطلاب في مرحلة الجامعة، وما تفرضه طبيعة دراسة اللغة العربية وعلومها، والدراسة بكلية التربية.

[٧]- القائمة النهائية لمهارات مهارات الكتابة العروضية لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية– ملحق(٢).

- جمع المهارات في استبانة([٨]) تضمنت مهارات وزن الشعر العربي، حيث احتوت الاستبانة على: تعريف بالبحث وهدفه، ومصادر إعداد الاستبانة، وبنود التحكيم، والمهارات التي بلغ عددها ثماني مهارات فرعية؛ ثم عرضها على المحكمين للإفادة من آرائهم واقتراحاتهم([٩])؛ وذلك لضبط الاستبانة، وفي ضوء ما تم اقتراحه وتعديله من قِبل المحكمين تم وضع المهارات في صورتها النهائية، وكان من أبرز آراء المحكمين: تغيير عنوان استبانة المهارات من: (مهارات وزن الشعر العربي) إلى (مهارات الوزن الشعري)؛ وقد اقتنعت الباحثة بهذا الرأي في البحث كله؛ فلن يستطيع باحث الإلمام بكل مهارات وزن الشعر العربي في بحث واحد، وتعديل المهارة الأولى إلى:(التمييز بين تفعيلات البحور المتماثلة والمختلطة والتبادلية)، والمهارة الثانية لتصبح:(التمييز بين البحر التام والبحر المجزوء)، وتقديمهما في الترتيب عند تنمية مهارات الوزن الشعري، وإيجاز مهارة (التمييز بين البيت الموزون (الصحيح) وغير الموزون (المكسور) لتصبح (التمييز بين بيت الشعر الموزون وغير الموزون)، وتعديل كلمة(الخلل) إلى (الخطأ) في مهارة (تحديد الخطأ العروضي في بيت الشعر ومصدره) وما يليها، وتقسيمها إلى مهارتين هما:(تحديد موضع الخطأ العروضي في بيت الشعر)، و(تحديد مصدر الخطأ العروضي في بيت الشعر)، واستبدال كلمة (تصويب) بـ (إصلاح) في مهارة (تصويب الخطأ العروضي في البيت الشعري)، والإبقاء على صيغة كل من: (التمييز بين الخطأ العروضي والضرورة الشعرية)، و(التمييز بين البحور سماعيًا)، وإضافة كلمة (المعنى) إلى مهارة: (إكمال النقص من البيت الشعري ليستقيم الوزن) لتصبح (إكمال النقص من البيت الشعري ليستقيم الوزن والمعنى)، وبعد إجراء التعديلات تم عرضها مرة ثانية على بعض المحكمين.
- حساب الوزن النسبي لأهمية كل مهارة، والإبقاء على المهارات التي حظيت بنسبة (٨٦%) فأكثر؛ حيث تُعد هذه أقل نسبة حظيت بها مهارة، والجدول التالي يبين الوزن النسبي لأهمية كل مهارة:

[٨]-الاستبانة المبدئية لمهارات الوزن الشعري لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية – ملحق (٣).

[٩] – نتائج تحكيم استبانة مهارات الوزن الشعري، وتفصيل لآراء المحكمين واقتراحاتهم (تلي الاستبانة المبدئية).

جدول(٢)

الوزن النسبي لأهمية مهارات الوزن الشعري المناسبة لطلاب الفرقة الثانية– شعبة اللغة العربية بكلية التربية

م	مهارات الوزن الشعري	الوزن النسبي
١-	التمييز بين تفعيلات البحور المتماثلة والمختلطة والتبادلية.	٨٦%
٢-	التمييز بين تفعيلات البحر التام والبحر المجزوء.	٨٨%
٣-	التمييز بين بيت الشعر الموزون وغير الموزون.	١٠٠%
٤-	تحديد موضع الخطأ العروضي في بيت الشعر.	٩٢%
٥-	تحديد مصدر الخطأ العروضي في بيت الشعر.	٩٣%
٦-	تصويب الخطأ العروضي الوارد في البيت.	١٠٠%
٧-	إكمال النقص في البيت الشعري ليستقيم الوزن والمعنى.	٩٨%
٨-	التمييز بين الخطأ العروضي والضرورة الشعرية.	١٠٠%
٩-	التمييز بين البحور سماعيًا.	١٠٠%

من الجدول السابق يتبين أن أقل وزن نسبي حظيت عليه مهارة هو(٨٦%)؛ لذا لم تُحذف أي مهارة ([١٠]).

ثالثًا– إعداد البرنامج المقترح القائم على نظرية العبء المعرفي لتنمية مهارات الكتابة العروضية والوزن الشعري لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية؛ وذلك بتحديد كل من:

- **مصادر إعداد البرنامج المقترح:** تم إعداد البرنامج في ضوء المصادر التالية:

- الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت نظرية العبء المعرفي.
- الدراسات والبحوث السابقة وكتب اللغة التي تناولت عروض الشعر العربي، والكتابة العروضية والوزن الشعري.
- الأدبيات التربوية التي تناولت كلا من: نظرية العبء المعرفي، وعلم العروض، والكتابة العروضية والوزن الشعري.

[١٠]- القائمة النهائية لمهارات الوزن الشعري لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية – ملحق(٤).

- طبيعة طلاب شعبة اللغة العربية، وخصائصهم في المرحلة الجامعية، وأهداف تلك المرحلة.
- مهارات الكتابة العروضية والوزن الشعري المناسبة للطلاب؛ والتي تم التوصل إليها.
- أهداف كلية التربية لإعداد الطالب المعلم بشعبة اللغة العربية بكلية التربية، وتوصيف المقررات الخاصة بشعبة اللغة العربية بكلية التربية.

- **فلسفة البرنامج:**

تكمن فلسفة البرنامج في أنه برنامج مقترح لتيسير دراسة علم عروض الشعر العربي وتنمية مهارات الكتابة العروضية والوزن الشعري لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية؛ ويستمد البرنامج فلسفته من فلسفة النظرية القائم عليها(نظرية العبء المعرفي)، والتي تكمن في تيسير اكتساب الطالب للمعرفة المتضمنة بعلم عروض الشعر العربي، ليسهل على الطالب استقبال المعرفة الجديدة ومعالجتها وفهمها، ودمجها في البناء المعرفي بصورة منظمة، وتخزينها في مخططات عقلية في الذاكرة طويلة المدى؛ في محاولة للتخلص من محدودية الذاكرة العاملة وخفض الجهد العقلي والعبء المعرفي الواقع على الطالب، من خلال التغلب على أسباب العبء المعرفي الداخلي والخارجي.

أسس إعداد البرنامج:

تم إعداد البرنامج في ضوء الأسس التالية:

- مراعاة طبيعة طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية، وخصائصهم، واهتماماتهم وحاجاتهم اللغوية.
- طبيعة علم العروض ومهارات الكتابة العروضية والوزن الشعري المناسبة للطلاب.
- أنواع العبء المعرفي والتي تتصدى لها نظرية العبء المعرفي.
- خصائص نظرية العبء المعرفي ومبادئها واستراتيجياتها.
- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، والعمل على إثراء البرنامج بالأنشطة والخبرات بما يناسب كل طالب – قدر الإمكان – .
- الحرص على التدرج في إكساب الطلاب المهارات، واستمرارية التدريب، وتقديم التغذية الراجعة.
- مراعاة المرونة في تطبيق البرنامج، وتعديل المسار إن لزم الأمر ذلك.
- تنوع أساليب التقويم في تطبيق البرنامج.

- **مكونات البرنامج:** يتكون البرنامج مما يلي:

أ- **أهداف البرنامج:** هدف البرنامج إلى:

- تدريس عروض الشعر العربي وتنمية مهارات الكتابة العروضية والوزن الشعري لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية من خلال البرنامج المقترح القائم على نظرية العبء المعرفي.
- تدريب الطلاب على استخدام نظرية العبء المعرفي والاستراتيجيات المنبثقة عنها في مواقف التعلم عامة، وفي تعلم اللغة العربية بصفة خاصة، وفي حياتهم العلمية والأكاديمية للتحسين من أدائهم وتجويد التعلم.
- **الأهداف الفرعية: لكل موضوع أهداف فرعية تم ذكرها في الموضوع.**

ب-محتوى البرنامج: احتوى البرنامج على :

١-**الجانب النظري:** ويتضمن التعريف بمتغيرات البحث.

٢-**الجانب التطبيقي** : ويتضمن ما يلي:

- موضوعات الجلسات والخطة الزمنية لتدريسها.
- استراتيجيات التدريس المستخدمة في البرنامج المقترح؛ والمنبثقة عن نظرية العبء المعرفي، وإجراءات تطبيق كل استراتيجية في البرنامج.
- التطبيقات التربوية للاستراتيجيات القائمة على نظرية العبء المعرفي في البرنامج المقترح.
- الإجراءات التدريسية لعرض موضوعات علم عروض الشعر العربي في البرنامج.
- أسس يراعيها كل من: القائم بالتدريس، والطالب عند تطبيق البرنامج المقترح.
- عرض لموضوعات البرنامج وإجراءات تدريسها تفصيلًا بملحقي البرنامج(دليل القائم بالتدريس، وكتاب الطالب)، ويبين الجدول التالي موضوعات البرنامج:

جدول(٣)

موضوعات علم عروض الشعر العربي في البرنامج المقترح

م	عنوان الموضوع	م	عنوان الموضوع
١	**عروض الشعر العربي.**	٧	**بحر الهزج.**
٢	**أركان علم العروض** أولا- الوحدات الصوتية.	٨	**بحر المتقارب.**

	ثانيا– التفاعيل. ثالثا– البيت الشعري.		
٣	**الكتابة العروضية.**	٩	**بحر الكامل.**
٤	**الوزن الشعري** – مفهوم الشعر والوزن الشعري وأهميته وخصائصه. – أوزان البحور الشعرية (المتماثلة، والمختلطة، والتبادلية). – مفاتيح البحور، وكيفية وزن الشعر.	١٠	**بحر الطويل.**
٥	**الزحافات والعلل:** – الزحافات المفردة، والزحافات المركبة. – علل النقص وعلل الزيادة.	١١	**بحر البسيط.**
٦	**بحر الوافر**	١٢	مراجعة وتدريبات، **وتطبيقات عروضية** مما جمع الطلاب من خلال اطلاعهم وبحثهم وقراءاتهم.

- **الوسائل التعليمية:** من الوسائل التعليمية المستخدمة في البرنامج:

- أقلام ملونة وسبورة وأوراق.(تستخدم في شرح كل موضوع)، ولوحات من الورق المقوى، ومراجع من المكتبة، وخريطة ذهنية تتضمن بعض أركان علم العروض، وجداول توضيحية لتنظيم المعلومات.
- **الأنشطة التعليمية المصاحبة:** من الأنشطة المستخدمة في البرنامج: بعض الأنشطة الإثرائية، وتكليف الطلاب بالبحث والقراءة عن معلومات جديدة عن موضوع الجلسة، وجمعها في كراسة النشاط الخاصة بهم، وإيجاز كل موضوع يدرسونه وعرضه بصورة مبسطة، وتقسيم الطلاب إلى مجموعات تعاونية تقوم كل مجموعة بإنجاز مهمتها، وتكليف الطلاب بوضع المعرفة الجديدة في جداول توضيحية تنظم عرضها، وبعض المهام التي تتطلب بحثًا ذاتيًا عبر شبكة الإنترنت عن نماذج ومعلومات، واستخدام الكمبيوتر، والذهاب إلى المكتبة وتعرف بعض الكتب التي يمكن الرجوع إليها عند الكتابة، وجمع أمثلة مشابهة لما تم دراسته بالموضوع، والبحث عن نماذج مماثلة.

- **أساليب التقويم:** في البرنامج شكلان للتقويم هما:

١- **التقويم الفردي:** يتم من خلال استكتاب كل طالب تطبيقًا على مهارات الكتابة العروضية والوزن الشعري، وتقويم أدائه، وذلك لكل طالب على حدة.

٢-**التقويم الجماعي:** يتم من خلال تقسيم الطلاب إلى مجموعات تعاونية وتفاعلية؛ تُكلف كل مجموعة بالتعاون فيما بينها لأداء مهمة، ويُقيِّم القائم بالتدريس أداء كل مجموعة، ويختار أفضل الطلاب أداء ليكافئهم.

- **في البرنامج ثلاثة أنواع من التقويم** هي:

١- التقويم المبدئي: لتنشيط خبرات الطلاب السابقة وما لديهم من معلومات، وربطها بالمعرفة الجديدة.

٢-التقويم التكويني: في أثناء شرح الموضوع لتقديم التغذية الراجعة وتصحيح مسار التعلم.

٣-التقويم النهائي: عقب كل موضوع لقياس درجة تحقق الأهداف.

بالإضافة إلى التطبيقين القبلي والبعدي لأداتي البحث (اختبار مهارات الكتابة العروضية والوزن الشعري) قبل وبعد تطبيق البرنامج؛ وذلك للتعرف على أثر البرنامج وفاعليته.

- **إعداد دليل القائم بالتدريس لتطبيق البرنامج المقترح:** وذلك بهدف تعريف القائم بالتدريس بطبيعة البرنامج وكيفية تطبيقه، وذلك من خلال تحديد: هدف الدليل، ومصادر إعداده، ومحتواه، والأسس التي يراعيها القائم بالتدريس، وعرض الموضوعات وإجراءات تدريسها.
- **إعداد كتاب الطالب:** وذلك لتفعيل دور الطالب ومشاركته البناءة في تطبيق البرنامج، ومساعدته في دراسته لعروض الشعر العربي وتنمية مهاراته في الكتابة العروضية والوزن الشعري، وقد احتوى على: مقدمة، وأهداف، وعرض للموضوعات، وتدريبات، وأنشطة لكل موضوع، ومهام يؤديها الطالب.
- التحقق من صلاحية البرنامج المقترح ودليل القائم بالتدريس وكتاب الطالب؛ وذلك بعرضهم على بعض المحكمين وتعديلهم في ضوء آرائهم ومقترحاتهم؛ لوضع البرنامج وملحقاته في الصورة النهائية([١١]).

[١١]- البرنامج المقترح ملحق(٩)، ودليل القائم بالتدريس لتطبيق البرنامج ملحق(١٠)، و كتاب الطالب ملحق(١١).

رابعًا و خامسًا– قياس أثر البرنامج المقترح القائم على نظرية العبء المعرفي في تنمية مهارات الكتابة العروضية والوزن الشعري لدى طلاب الفرقة الثانية– شعبة اللغة العربية بكلية التربية:

وذلك من خلال اتخاذ الإجراءات التالية:

١– إعداد اختبار لقياس مستوى مهارات الكتابة العروضية لدى طلاب الفرقة الثانية– شعبة اللغة العربية بكلية التربية من خلال ما يلي:

- **تحديد هدف الاختبار**: هدف الاختبار إلى قياس مستوى مهارات الكتابة العروضية لدى طلاب الفرقة الثانية– شعبة اللغة العربية بكلية التربية
- **مصادر إعداد الاختبار**: تم إعداد الاختبار في ضوء ما يلي:
- قائمة مهارات الكتابة العروضية التي تم التوصل إليها.
- البحوث والدراسات السابقة التي أعدت اختبارات لقياس مهارات الكتابة العروضية، والإفادة منها في وضع الاختبار.
- **تحديد محتوى الاختبار**: احتوى الاختبار في صورته المبدئية على صفحة الغلاف، ومقدمة للمحكم، وتعليمات يسترشد بها الطالب، وقد صيغت مفردات الاختبار لقياس المهارات في صورة موضوعية (الاختيار من متعدد)، مع مراعاة وضوح كل مفردة، وتوزيع البدائل لتقليل أثر التخمين؛ وذلك بواقع ثلاث مفردات لكل مهارة.
- **حساب صدق الاختبار**: الاختبار الصادق هو الذي يقيس ما وضع من أجل قياسه، وللصدق أنواع متعددة منها:
- **صدق المحتوى** (Content Validity): ويُقاس بمدى تمثيل بنود الاختبار للمحتوى المراد قياسه، وقد راجعت الباحثة مفردات الاختبار ومدى قياس كل مفردة للمهارة المستهدف قياسها، ومناسبة الصياغة اللغوية للمفردات قبل عرض الاختبار على المحكمين للتحقق من صدقه.
- **الصدق الظاهري**(Face Validity): تم التحقق من الصدق الظاهري للاختبار بعرضه على المحكمين للتحقق من صلاحيته لقياس ما وضع من أجل قياسه (مهارات الكتابة العروضية)، ودرجة وضوح المفردات ومناسبتها للطلاب المعلمين، وقياس كل مفردة للمهارة المستهدف قياسها، وتجانس البدائل، وكفاية التعليمات، ودقة الصياغة، مع إضافة أو حذف أو تعديل ما يقترحه

المحكمون، حيث اقترح المحكمون استبدال بعض البدائل بأخرى أكثر وضوحًا، وتعديل بعض المفردات؛ وقد تم تعديل ما اقترحه المحكمون، تمهيدًا لإجراء التجربة الاستطلاعية للاختبار.

- **التجربة الاستطلاعية للاختبار:** للتحقق من صلاحية الاختبار تم تطبيقه على مجموعة من طلاب الفرقة الثانية شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة المنصورة، بلغ عددها (٤٠) طالبًا وطالبة؛ وذلك بعد دراستهم لمقرر العروض، بهدف حساب ما يلي:
- **الزمن المناسب للاختبار:** تم حساب زمن الاختبار من خلال حساب متوسط الزمن الذي استغرقه الطلاب الخمسة الأسرع إجابة عن الاختبار، والطلاب الخمسة الأبطأ، وكان متوسط الزمن المستغرق (٤٧) دقيقة؛ أي (٥٠) دقيقة.
- **حساب معامل السهولة والصعوبة ومعامل التمييز لاختبار مهارات الكتابة العروضية:** لحساب معامل السهولة والصعوبة تم حصر المفردات التي أجاب عنها الطلاب إجابة صحيحة، والمفردات التي أجابوا عنها إجابة خطأ، حيث تم حساب معاملي السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار من خلال المعادلتين التاليتين:

معامل السهولة = مجـ ص / مجـ ص + مجـ خ

حيث(مجـ ص) عدد الإجابات الصحيحة.
(مجـ خ) عدد الإجابات الخطأ

معامل الصعوبة=١- معامل السهولة.

حيث تراوحت نسب المفردات في الاختبار بين (٠,٣٩- ٠,٧٥) وهي نسب مقبولة حسب آراء علماء القياس والتقويم بأن معاملات السهولة والصعوبة المقبولة تتراوح بين (٠,٢٠- ٠,٨٠).

ولحساب التمييز لمفردات الاختبار تم استخدام المعادلة التالية:

معامل التمييز = (مجموع درجات الفئة العليا من الطلاب- مجموع درجات الفئة الدنيا من الطلاب) / عدد طلاب إحدى المجموعتين

وبتطبيق المعادلة وجد أن معامل التمييز لمفردات الاختبار تراوحت نسبته بين (٠,٤٦- ٠,٧٣) حيث يكون معامل التمييز مقبولا إذا كان ≤(٠,٣). (علام،٢٠٠٧، ٢٨٩)

صدق الاختبار:

أ- **الصدق الظاهري:** تم التحقق من الصدق الظاهري للاختبار من خلال عرضه على المحكمين- كما سبق-، ومن خلال التجربة الاستطلاعية حيث كانت مفردات الاختبار واضحة للطلاب، والصياغة اللغوية مناسبة.

ب- صدق الاتساق الداخلى:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لمفردات الاختبار بعد ما تم حذفه من مفردات؛ تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للاختبار ككل، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول(٤) معامل الارتباط بين درجات المفردات والدرجة الكلية للاختبار ودلالته

رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	*٠,٢٢٠	٦	**٠,٤٢٢	١١	**٠,٦٣٧
٢	**٠,٦٢٢	٧	**٠,٤٨٨	١٢	**٠,٥٨٧
٣	**٠,٣٥١	٨	*٠,٢٢٢	١٣	*٠,٢٢٩
٤	**٠,٥٠٥	٩	**٠,٥٤٣	١٤	**٠,٧١٧
٥	**٠,٧١١	١٠	*٠,٢٣٨	١٥	*٠,٢٨٠

***معامل الارتباط دال عند مستوى (٠,٠٥).**

**** معامل الارتباط دال عند مستوى (٠,٠١)**

من الجدول السابق يتضح أن قيم معاملات ارتباط مفردات الاختبار بالدرجة الكلية للاختبار تراوحت بين(٠,٢٢٠- ٠,٧١٧) وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى(٠,٠٥)، ومستوى(٠,٠١)؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للاختبار.

- حساب معامل ثبات اختبار مهارات الكتابة العروضية:

لحساب معامل ثبات الاختبار تم استخدام طريقة إعادة تطبيق الاختبار على مجموعة التجربة الاستطلاعية بعد مضي خمسة عشر يومًا من التطبيق الأول، ثم حساب معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون، حيث بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني (٠,٨١)؛ وهو معامل ارتباط مرتفع يدل على ثبات الاختبار.

- **مفتاح تصحيح الاختبار**: تم وضع مفتاح لتصحيح الاختبار بتقدير درجة للإجابة الصحيحة عن السؤال، وصفر للإجابة الخطأ، حيث بلغت الدرجة الكلية للاختبار (١٥) درجة ([١٢]).
- **الصورة النهائية للاختبار**: بعد حساب زمن الاختبار، ومعاملات السهولة والصعوبة والتمييز، والتحقق من صدق الاختبار، وثباته، ووضوح تعليماته وكفايتها تم وضعه في صورته النهائية ([١٣]). وكان توزيع المفردات على النحو التالي:

جدول(٥)

توزيع مفردات اختبار مهارات الكتابة العروضية في صورته النهائية

م	مهارات الكتابة العروضية للشعر العربي	أرقام المفردات التي تقيسها		
١-	كتابة البيت الشعري بالخط العروضي.	١	٣	٥
٢-	ترميز البيت عروضيًا بـ(/، و٥) بعد التقطيع.	٢	٤	٦
٣-	تحديد التفعيلات المناسبة للبيت الشعري أو القصيدة	٧	٩	١١
٤-	تحديد أجزاء البيت الشعري.	١٣	١٤	١٥
٥-	نسبة البيت إلى البحر الشعري الذي ينتمي إليه.	٨	١٠	١٢

٢- إعداد اختبار لقياس مستوى مهارات الوزن الشعري لدى طلاب الفرقة الثانية- شعبة اللغة العربية بكلية التربية من خلال ما يلي:

- **تحديد هدف الاختبار**: هدف الاختبار إلى قياس مستوى مهارات الوزن الشعري لدى طلاب الفرقة الثانية- شعبة اللغة العربية بكلية التربية
- **مصادر إعداد الاختبار**: تم إعداد الاختبار في ضوء ما يلي:
- قائمة مهارات الوزن الشعري التي تم التوصل إليها.
- البحوث والدراسات السابقة التي أعدت اختبارات لقياس مهارات الوزن الشعري؛ والإفادة منها في وضع الاختبار.
- **تحديد محتوى الاختبار**: احتوى الاختبار في صورته المبدئية على صفحة الغلاف، ومقدمة للمحكم، وتعليمات للطالب، وقد صيغت مفردات الاختبار لقياس المهارات في صورة موضوعية

[١٢]- مفتاح تصحيح اختبار مهارات الكتابة العروضية – ملحق(٦).

[١٣]- الصورة النهائية لاختبار مهارات الكتابة العروضية – ملحق(٥).

(الاختيار من متعدد)، مع مراعاة وضوح كل مفردة، وتوزيع البدائل لتقليل أثر التخمين؛ وذلك بواقع ثلاث مفردات لكل مهارة.

- **حساب صدق الاختبار**: الاختبار الصادق هو الذي يقيس ما وضع من أجل قياسه، وللصدق أنواع متعددة منها:
- **صدق المحتوى** (Content Validity):ويُقاس بمدى تمثيل بنود الاختبار للمحتوى المراد قياسه، وقد راجعت الباحثة مفردات الاختبار ومدى قياس كل مفردة للمهارة المستهدف قياسها، ومناسبة الصياغة اللغوية للمفردات قبل عرض الاختبار على المحكمين للتحقق من صدقه.
- **الصدق الظاهري**(Face Validity): تم التحقق من الصدق الظاهري للاختبار بعرضه على المحكمين للتحقق من صلاحيته لقياس ما وضع من أجل قياسه (مهارات الوزن الشعري)، والتعرف على شموليته ودرجة وضوح المفردات ومناسبتها للطلاب المعلمين، وقياس كل مفردة للمهارة المستهدف قياسها، وتجانس البدائل، وكفاية التعليمات، ودقة الصياغة، مع إضافة أو حذف أو تعديل ما يقترحه المحكمون، حيث اقترح المحكمون استبدال بعض البدائل بأخرى أكثر يسرًا، واستبدال بعض أبيات الشعر بأخرى؛ وقد تم تعديل ما اقترحه المحكمون، تمهيدًا لإجراء التجربة الاستطلاعية للاختبار.
- **التجربة الاستطلاعية للاختبار**: للتحقق من صلاحية الاختبار تم تطبيقه على مجموعة من طلاب الفرقة الثانية شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة المنصورة بلغ عددها(٤٠) طالبًا وطالبة؛ وذلك بعد دراستهم لمقرر العروض، بهدف حساب ما يلي:
- **الزمن المناسب للاختبار**: تم حساب زمن الاختبار من خلال حساب متوسط الزمن الذي استغرقه الطلاب الخمسة الأسرع إجابة عن الاختبار، والطلاب الخمسة الأبطأ، وكان متوسط الزمن المستغرق(٨٦) دقيقة؛ أي (٩٠) دقيقة.
- **حساب معامل السهولة والصعوبة ومعامل التمييز لاختبار مهارات الوزن الشعري**: لحساب معامل السهولة والصعوبة تم حصر المفردات التي أجاب عنها الطلاب إجابة صحيحة، والمفردات التي أجابوا عنها إجابة خطأ، حيث تم حساب معاملي السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار، وتراوحت نسب المفردات في الاختبار بين (٠,٤٣– ٠,٧٧) وهي نسب مقبولة حسب آراء علماء القياس والتقويم بأن معاملات السهولة والصعوبة المقبولة تتراوح بين (٠,٢٠– ٠,٨٠).

- بحساب معامل التمييز لمفردات الاختبار تراوحت نسبته بين (٠,٤٨- ٠,٧٦) حيث يكون معامل التمييز مقبولا إذا كان ≤(٠,٣). (علام،٢٠٠٧، ٢٨٩)

صدق الاختبار:

أ- الصدق الظاهري: تم التحقق من الصدق الظاهري للاختبار من خلال عرضه على المحكمين-كما سبق-، ومن خلال التجربة الاستطلاعية حيث كانت مفردات الاختبار واضحة للطلاب، والصياغة اللغوية مناسبة.

ب- صدق الاتساق الداخلى:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لمفردات الاختبار بعد ما تم حذفه من مفردات؛ تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للاختبار ككل، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول(٦)

معامل الارتباط بين درجات المفردات والدرجة الكلية للاختبار ودلالته

رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	٠,٧٦٦**	١٠	٠,٢٣٨*	١٩	٠,٦٥٤**
٢	٠,٢٢٢*	١١	٠,٦٤٥**	٢٠	٠,٢٣١*
٣	٠,٣٧٨**	١٢	٠,٢٢٣*	٢١	٠,٥٤٤**
٤	٠,٤٦٥**	١٣	٠,٦١٧**	٢٢	٠,٣٨٧**
٥	٠,٦١١**	١٤	٠,٤٦٥**	٢٣	٠,٢٥٥*
٦	٠,٦٠٧**	١٥	٠,٢٣٢*	٢٤	٠,٣٩١**
٧	٠,٢٧٦*	١٦	٠,٤٥٩**	٢٥	٠,٦٤٣**
٨	٠,٦٥٥**	١٧	٠,٦٣٢**	٢٦	٠,٥٠٤**
٩	٠,٥٣٤**	١٨	٠,٤٦٤**	٢٧	٠,٢٤٤*

- *معامل الارتباط دال عند مستوى (٠,٠٥). - ** معامل الارتباط دال عند مستوى (٠,٠١)

من الجدول السابق يتضح أن قيم معاملات ارتباط مفردات الاختبار بالدرجة الكلية للاختبار تراوحت بين(٠,٢٢٢- ٠,٧٦٦) وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى(٠,٠٥)، ومستوى(٠,٠١)؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للاختبار.

- **حساب معامل ثبات اختبار مهارات الوزن الشعري:** لحساب معامل ثبات الاختبار تم استخدام طريقة إعادة تطبيق الاختبار على مجموعة التجربة الاستطلاعية بعد مضي خمسة عشر يومًا من التطبيق الأول، ثم حساب معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون، حيث بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني (٠,٨١)؛ وهو معامل ارتباط مرتفع يدل على ثبات الاختبار.
- **مفتاح تصحيح الاختبار:** تم وضع مفتاح لتصحيح الاختبار بتقدير درجة للإجابة الصحيحة عن السؤال، وصفر للإجابة الخطأ، حيث بلغت الدرجة الكلية للاختبار (٢٧) درجة ([١٤]).
- **الصورة النهائية للاختبار:** بعد حساب زمن الاختبار، ومعاملات السهولة والصعوبة والتمييز، والتحقق من صدق الاختبار، وثباته، ووضوح تعليماته وكفايتها تم وضعه في صورته النهائية ([١٥]). وكان توزيع المفردات على النحو التالي:

جدول(٧) توزيع مفردات اختبار مهارات الوزن الشعري في صورته النهائية

م	مهارات الوزن الشعري	أرقام المفردات التي تقيسها		
١-	التمييز بين تفعيلات البحور المتماثلة والمختلطة والتبادلية.	١	٢	٣
٢-	التمييز بين تفعيلات البحر التام والبحر المجزوء.	٤	٥	٦
٣-	التمييز بين بيت الشعر الموزون وغير الموزون.	٧	٨	٩
٤-	تحديد موضع الخطأ العروضي في بيت الشعر.	١٠	١١	١٢
٥-	تحديد مصدر الخطأ العروضي في بيت الشعر.	١٣	١٥	١٧
٦-	تصويب الخطأ العروضي الوارد في البيت.	١٤	١٦	١٨
٧-	إكمال النقص في البيت الشعري ليستقيم الوزن والمعنى.	١٩	٢٠	٢١
٨-	التمييز بين الخطأ العروضي والضرورة الشعرية	٢٢	٢٣	٢٤
٩-	التمييز بين البحور سماعيًا.	٢٥	٢٦	٢٧

[١٤]- مفتاح تصحيح اختبار مهارات الوزن الشعري لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية – ملحق(٨).

[١٥]الصورة النهائية لاختبار مهارات الوزن الشعري لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية – ملحق(٧).

- **تحديد منهج البحث والتصميم التجريبي:** اقتضت طبيعة البحث استخدام كل من:

- المنهج الوصفي التحليلي: وذلك لتأسيس الإطار النظري؛ من خلال مراجعة البحوث والدراسات السابقة والأدبيات التربوية التي تناولت متغيرات البحث.
- المنهج التجريبي: القائم على التصميم شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة في أثناء إجراء التجربة الميدانية، والتحقق من صحة فروض البحث، وقياس أثر استخدام البرنامج القائم على نظرية العبء المعرفي في تدريس عروض الشعر العربي لتنمية مهارات الكتابة العروضية والوزن الشعري لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية.

- **التطبيق الميداني لأدوات البحث ومواده:**

تم اتخاذ الإجراءات التالية لتطبيق أدوات البحث ومواده؛ وذلك على النحو التالي:

- اتخاذ الإجراءات الإدارية اللازمة.
- اختيار مجموعة البحث من طلاب الفرقة الثانية– شعبة اللغة العربية بكلية التربية بجامعة الزقازيق، وضبط المتغيرات الخاصة بالمجموعة ليصبح عددها (٣٨) طالبًا وطالبة.
- التطبيق القبلي لأداتي البحث: تم تطبيق اختبار مهارات الكتابة العروضية تطبيقًا قبليًا على مجموعة البحث يوم الأحد الموافق ٢٠٢١/٣/٢١م، وتطبيق اختبار مهارات الوزن الشعري على مجموعة البحث يوم الاثنين الموافق ٢٠٢١/٣/٢٢م .
- تدريس عروض الشعر العربي لمجموعة البحث باستخدام البرنامج القائم على نظرية العبء المعرفي، حيث بدأ التدريس يوم الثلاثاء الموافق٢٠٢١/٣/٢٣م إلى يوم الأحد الموافق ٢٠٢١/٥/٢٣م، وقد التزمت الباحثة بالحضور المنتظم في كل محاضرة، وتعاونت مع القائم بالتدريس في التطبيق([١٦]) عندما طُلب منها ذلك.
- التطبيق البعدي لأداتي البحث: عقب الانتهاء من التدريس للطلاب، تم تطبيق اختبار مهارات الكتابة العروضية على مجموعة البحث يوم الاثنين ٢٠٢١/٥/٢٤، ثم تطبيق اختبار مهارات الوزن الشعري يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢١/٥/٢٥م، ثم رصد درجات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي؛ تمهيدًا للمعالجة الإحصائية.

[١٦] - أ.د/ شكري عبدالمجيد الطوانسي - أستاذ البلاغة والنقد الأدبي بقسم اللغة العربية بكلية الآداب - جامعة الزقازيق.

- **معالجة البيانات ورصد النتائج؛ وتفسيرها:**

الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات:

لمعالجة البيانات إحصائيًا تم استخدام البرنامج الإحصائي (Spss,Ver.18)، حيث استُخدمت الأساليب الإحصائية التالية:

- اختبار(ت) للعينات المرتبطة Paired-Samples t-test: لمعرفة الفرق بين متوسطي التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختباري مهارات الكتابة العروضية والوزن الشعري.
- حساب قيمة مربع إيتا لعينتين مرتبطتين من البيانات؛ وذلك من خلال المعادلة التالية:

$$\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + df}.$$

حيث يتم تحديد حجم التأثير من خلال قيمة مربع إيتا وفق قيم حجم التأثير التي قدمها كوهين على النحو التالي:

- حجم تأثير صغير عندما يكون: (٠,٢٠)≤ حجم التأثير<(٠,٥٠).
- حجم التأثير متوسط عندما يكون: (٠,٥٠)≤ حجم التأثير<(٠,٨٠).
- حجم التأثير كبير عندما يكون: (٠,٨٠)≤ حجم التأثير<(١,١٠).
- حجم التأثير كبير جدًا عندما يكون: (١,١٠)≤ حجم التأثير<(١,٥٠).
- حجم التأثير ضخم عندما يكون: (١,٥٠)≤ حجم التأثير. (حسن،٢٠١٦، ٢٨٣)
- قياس الفاعلية بمعادلة نسبة الكسب المعدلة لبلاك Blacke .(علام،٢٠٠٧)، و(حسن،٢٠١٦).

- **نتائج البحث؛ مناقشتها وتفسيرها:**

١- نتائج تطبيق اختبار مهارات الكتابة العروضية على مجموعة البحث:

- **<u>الفرض الأول</u>:** ينص على أنه:" لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة العروضية ككل وفي كل مهارة على حدة". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب الفرق بين متوسطي درجات مجموعة البحث في

التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة العروضية ككل وفي كل مهارة على حدة، ويبين النتائج الجدول التالي:

جدول (٨)

نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة العروضية ككل وفي كل مهارة على حدة

المهارة	نوع التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	حجم التأثير
١-كتابة البيت الشعري بالخط العروضي.	القبلي	,٧٥	,٤٣	٣٧	١٦,٩٩	(٠,٠١)	,٨٩ كبير
	البعدي	٢,٧٤	,٤٤				
٢- ترميز البيت عروضيًا بـ(/، و٥) بعد التقطيع.	القبلي	,٧٤	,٤٣	٣٧	٢١,٦٥	(٠,٠١)	,٩٢ كبير
	البعدي	٢,٧٧	,٤٣				
٣- تحديد التفعيلات المناسبة للبيت الشعري أو القصيدة	القبلي	,٧٦	,٤٣	٣٧	٢١,٦٤	(٠,٠١)	,٩٢ كبير
	البعدي	٢,٧٦	,٤٣				
٤- تحديد أجزاء البيت الشعري.	القبلي	,٥٠	,٥١	٣٧	٢٣,٠٤	(٠,٠١)	,٩٣ كبير
	البعدي	٢,٨٢	,٣٩				
٥- نسبة البيت إلى البحر الشعري الذي ينتمي إليه.	القبلي	,٥٢	,٥٠	٣٧	١٦,٨٥	(٠,٠١)	,٨٨ كبير
	البعدي	٢,٦٨	,٤٧				
الاختبار ككل	القبلي	٣,٣١	,٧٠	٣٧	٥٠,٨٣	(٠,٠١)	,٩٩ كبير
	البعدي	١٣,٧٦	,٩١				

من الجدول السابق يتضح:

- وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار ككل، حيث كان متوسط درجات الطلاب في التطبيق القبلي للاختبار (٣,٣١)، ومتوسط درجاتهم في التطبيق البعدي للاختبار(١٣,٧٦)، وكانت قيمة (ت) المحسوبة (٥٠,٨٣)، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يشير إلى تفوق طلاب مجموعة البحث في التطبيق البعدي للاختبار مقارنة بالتطبيق القبلي في الاختبار ككل.

- وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيق البعدي للاختبار في كل مهارة على حدة، حيث تراوح متوسط درجات الطلاب في التطبيق القبلي بين (٠,٥٠) و(٠,٧٦)، وتراوح متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدي بين (٢,٦٨) و(٢,٨٢)، وقيمة (ت) دالة إحصائيًا في كل المهارات.
- مما سبق يتضح أن متوسط درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيق البعدي أعلى من متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي للاختبار ككل وفي كل مهارة على حدة، وقيمة (ت) دالة إحصائيًا في الاختبار ككل وفي كل مهارة على حدة، وبذلك يمكن رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل: "يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة العروضية ككل وفي كل مهارة على حدة لصالح التطبيق البعدي".

- **وتتفق هذه النتيجة مع** ما ورد بالإطار النظري للبحث وما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة التي أثبتت فاعلية استخدام نظرية العبء المعرفي والبرامج القائمة عليها في مواد دراسية أخرى؛ ومنها دراسة كل من: العامري(٢٠١٦)، والعتيبي(٢٠١٧)، وعافية(٢٠١٩)، وسليمان(٢٠٢١) .
- **وقد يُعزى التحسن في مستوى طلاب مجموعة البحث في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة العروضية مقارنة بمستوياتهم في التطبيق القبلي إلى:**

- استخدام البرنامج القائم على نظرية العبء المعرفي في تدريس عروض الشعر العربي وتنمية مهارات الكتابة العروضية ساعد الطلاب على فهم محتواه، كما أسهم في تخفيف عبء صعوبة دراسة علم عروض الشعر العربي على الطلاب.
- تقديم محتوى عروض الشعر العربي في ضوء نظرية العبء المعرفي أسهم في جعل كل طالب ينظم معارفه في بنيته المعرفية الخاصة به بالشكل الذي يساعده على الفهم وتخزين المعلومات وتذكرها عند الحاجة إليها.
- احتواء كتاب الطالب على أمثلة ونماذج من الشعر على الكتابة العروضية تعينهم في دراستهم للغة العربية، وتراعي اهتماماتهم وحاجاتهم اللغوية.
- استثارة عقول الطلاب لتنمية مهاراتهم في الكتابة العروضية من خلال الاستراتيجيات القائمة على نظرية العبء المعرفي؛ مما أسهم في تطوير الأداء العقلي لديهم.

- تكليف الطلاب بمهام منها محاكاة ما ورد في المحاضرة، وجمع أبيات مماثلة ذات الصلة بالمهارة.
- تنظيم المعرفة المتضمنة بعلم العروض من مفاهيم ومصطلحات جديدة لم يدرسها الطلاب من قبل، وتقديمها لهم من خلال أكثر من استراتيجية وبصورة تستثير انتباههم، كان عاملا مؤثرًا في فهمهم للمحتوى العلمي، وبقائه في ذاكرة كل منهم ليطبقه في مواقف مماثلة، وتجاوز فقد المعرفة المتعلمة نتيجة محدودية الذاكرة العاملة.
- استخدام الاستراتيجيات القائمة على نظرية العبء المعرفي في تدريس عروض الشعر العربي وتنمية مهارات الكتابة العروضية ساعد في تخفيف العبء الواقع على الذاكرة العاملة، وفهم الطلاب للمحتوى واستيعابه بمعلوماته المتشعبة والصعبة.
- تيسير مضمون عروض الشعر العربي، وتنظيمه، وتقديمه من خلال البرنامج القائم على نظرية العبء المعرفي ذو أثر إيجابي في تخفيف العبء الواقع على الطلاب.
- مراعاة خصائص الطلاب واهتماماتهم وحاجاتهم اللغوية.
- تقديم نماذج كثيرة وأمثلة مُجاب عنها وأخرى يستكمل الطالب إجاباتها، وتطبيقات على كل مهارة على حدة، واستكتاب الطلاب بشكل مستمر.

- **<u>الفرض الثاني</u>:** ينص على أن: "لاستخدام البرنامج المقترح القائم على نظرية العبء المعرفي تأثير وفاعلية في تنمية مهارات الكتابة العروضية لدى طلاب مجموعة البحث". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب حجم التأثير بمعادلة مربع إيتا، وحساب الفاعلية بمعادلة بلاك Blacke، ويبين النتائج الجدول التالي:

جدول(٩)

نتائج حساب حجم تأثير البرنامج المقترح القائم على نظرية العبء المعرفي وفاعليته في تنمية مهارات الكتابة العروضية لدى طلاب مجموعة البحث

	حساب حجم التأثير بمعادلة مربع إيتا	حساب فاعلية البرنامج بمعادلة الكسب المعدلة لبلاك
حجم تأثير البرنامج المقترح في تنمية مهارات الكتابة العروضية وفاعليته	,٩٩	١,٥٩
	حجم تأثير كبير	البرنامج فعال ومقبول لأن النسبة >١,٢

من خلال الجدولين (٨، و٩) يتبين ما يلي:

- حجم تأثير استخدام البرنامج المقترح القائم على نظرية العبء المعرفي في تنمية مهارات الكتابة العروضية ككل (٠,٩٩)، حيث كانت قيمة حجم التأثير أكبر من (٠,٨٠) وهو حجم تأثير كبير.
- قيمة حساب الفاعلية بمعادلة الكسب المعدلة لبلاك Blacke هي (١,٥٩) وهي نسبة أكبر من (١,٢)، مما يدل على فاعلية استخدام البرنامج المقترح القائم على نظرية العبء المعرفي في تدريس عروض الشعر العربي في تنمية مهارات الكتابة العروضية.
- تراوحت قيم حجم التأثير للمهارات بين (٠,٨٨) و(٠,٩٣) وهي قيم تدل على حجم تأثير كبير لاستخدام الاستراتيجيات في كل مهارة فرعية على حدة.

مما سبق يمكن إثبات صحة الفرض الثاني وبالتالي يمكن قبوله.

- **وتتفق هذه النتيجة** مع ما ورد بالإطار النظري للبحث عن أهمية استخدام نظرية العبء المعرفي في التدريس، ونتائج بعض الدراسات السابقة التي أثبتت فاعلية البرامج والاستراتيجيات القائمة على نظرية العبء المعرفي في تدريس بعض فروع اللغة العربية ومنها دراسة: حسن ونهير (٢٠١٨)، فكري(٢٠٢٠).
- كما تتفق مع ما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة التي أثبتت فاعلية استخدام البرامج والاستراتيجيات القائمة على نظرية العبء المعرفي في مواد دراسية أخرى؛ ومنها دراسة كل من: العامري(٢٠١٦)، والعتيبي(٢٠١٧)، وعافية(٢٠١٩)، وسليمان(٢٠٢١).
- **وقد يُعزى وجود تأثير إيجابي للبرنامج القائم على نظرية العبء المعرفي في تنمية مهارات الكتابة العروضية ككل وكل مهارة على حدة لدى طلاب مجموعة البحث إلى ما يلي:**

- مرونة استخدام الاستراتيجيات القائمة على نظرية العبء المعرفي في تدريس عروض الشعر العربي وتنمية مهارات الكتابة العروضية.
- مراعاة الفروق الفردية عند تنمية مهارات الكتابة العروضية لدى الطلاب، حتى يفهم كل طالب وفقًا لقدراته العقلية والتحصيلية.
- مراعاة جدة علم عروض الشعر العربي بالنسبة للطلاب، حيث لم يتعرض الطلاب لدراسته في سنوات دراستهم السابقة.

- تمكين الطلاب أولا من قواعد النحو وقواعد الإملاء؛ لاعتماد الكتابة العروضية عليهما، وإيجاد نوع من التكامل بين قواعد الكتابة العروضية وقواعد النحو وقواعد الإملاء أعان الطلاب على فهم قواعد الكتابة العروضية، حيث تم تكليف الطلاب بمراجعة قواعد النحو وقواعد الكتابة الإملاء والإلمام بمهاراته؛ كي يستطيعوا إتقان مهارات الكتابة العروضية.
- تشجيع الطلاب على التعاون وتبادل الخبرات لتنمية مهاراتهم في الكتابة العروضية، وتطوير أدائهم في عروض الشعر العربي.

٢- نتائج تطبيق اختبار مهارات الوزن الشعري على مجموعة البحث:

- **الفرض الثالث:** ينص على أنه: "لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الوزن الشعري ككل وفي كل مهارة على حدة". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب الفرق بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الوزن الشعري ككل وفي كل مهارة على حدة، ويبين النتائج الجدول التالي:

جدول (١٠)

نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الوزن الشعري ككل وفي كل مهارة على حدة

المهارة	نوع التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	حجم التأثير
١-التمييز بين تفعيلات البحور المتماثلة والمختلطة والتبادلية.	القبلي	,٧٦	,٤٣	٣٧	١٧,٢	,٠١	,٨٨ كبير
	البعدي	٢,٧٧	,٤٤				
٢-التمييز بين تفعيلات البحر التام والبحر المجزوء.	القبلي	,٥٢	,٥٠	٣٧	١٧,١٠	,٠١	,٨٨ كبير
	البعدي	٢,٦٩	,٤٧				
٣-التمييز بين بيت الشعر الموزون وغير الموزون.	القبلي	,٧٤	,٤٣	٣٧	٢٢,٦٥	,٠١	,٩٣ كبير
	البعدي	٢,٧٩	,٤٠				
٤- تحديد موضع الخطأ العروضي في بيت الشعر.	القبلي	,٥٠	,٥١	٣٧	٢٢,٦١	,٠١	,٩٣ كبير
	البعدي	٢,٨٤	,٣٩				
٥- تحديد مصدر الخطأ العروضي في بيت الشعر.	القبلي	,٧٢	,٤٣		٢١,٠٥	,٠١	,٩٢

	البعدي	٢,٧٦	,٤٣	٣٧			كبير
٦-تصويب الخطأ العروضي الوارد في البيت.	القبلي	,٥٢	,٥٠	٣٧	١٨,٥٥	,٠١	,٩٠ كبير
	البعدي	٢,٧٤	,٤٤				
٧-إكمال النقص في البيت الشعري ليستقيم الوزن والمعنى.	القبلي	,٧٠	,٤٣	٣٧	٢٠,١٦	,٠١	,٩١ كبير
	البعدي	٢,٦٨	,٤٧				
٨-التمييز بين الخطأ العروضي والضرورة الشعرية	القبلي	,٥٠	,٥١	٣٧	١٨,٣٦	,٠١	,٩٠ كبير
	البعدي	٢,٧٧	,٤٣				
٩- التمييز بين البحور سماعيًا.	القبلي	,٧٦	,٤٣	٣٧	٢٢,٣٢	,٠١	,٩٣ كبير
	البعدي	٢,٨٢	,٣٩				
الاختبار ككل	القبلي	٥,٨٦	١,٣١	٣٧	٤٨,٠٣	,٠١	,٩٩ كبير
	البعدي	٢٤,٧٦	١,٧٣				

من الجدول السابق يتضح:

- وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار ككل، حيث كان متوسط درجات الطلاب في التطبيق القبلي للاختبار (٥,٨٦)، ومتوسط درجاتهم في التطبيق البعدي للاختبار(٢٤,٧٦)، وكانت قيمة (ت) المحسوبة (٤٨,٠٣)، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يشير إلى تفوق طلاب مجموعة البحث في التطبيق البعدي للاختبار ككل مقارنة بالتطبيق القبلي.
- وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيق البعدي للاختبار في كل مهارة على حدة، حيث تراوح متوسط درجات الطلاب في التطبيق القبلي بين (,٥٠) و(,٧٦)، وتراوح متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدي بين: (٢,٦٩) و(٢,٨٤)، وقيمة (ت) دالة إحصائيًا في كل المهارات.
- مما سبق يتضح أن متوسط درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيق البعدي أعلى من متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي في الاختبار ككل وفي كل مهارة على حدة، وقيمة (ت) دالة إحصائيًا في الاختبار ككل وفي كل مهارة على حدة، وبذلك يمكن تعديل الفرض الثالث إلى: "يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الوزن الشعري ككل وفي كل مهارة على حدة لصالح التطبيق البعدي".

- **وتتفق هذه النتيجة مع** ما ورد بالإطار النظري للبحث وما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة التي أثبتت فاعلية استخدام البرامج والاستراتيجيات القائمة على نظرية العبء المعرفي في مواد دراسية أخرى؛ ومنها دراسة كل من: العامري(٢٠١٦)، والعتيبي(٢٠١٧)، وعافية(٢٠١٩)، وسليمان(٢٠٢١).
- **وقد يُعزى التحسن في مستوى طلاب مجموعة البحث في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الوزن الشعري مقارنة بمستوياتهم في التطبيق القبلي إلى:**

- استخدام البرنامج المقترح القائم على نظرية العبء المعرفي في تدريس عروض الشعر العربي وتنمية مهارات الوزن الشعري أسهم في مساعدة كل طالب في تنظيم المعلومات في بنيته المعرفية، وفهم كيفية وزن الشعر بعد فهم البحور وتفعيلاتها.
- توفير بيئة صفية للطلاب تدعم ثقتهم بأنفسهم، وتنمي قدراتهم على البحث والتنظيم الذاتي.
- تدريب الطلاب على تركيز الانتباه والبعد عن المشتتات، والتحكم في عملية التعلم وتنظيم المعرفة المستهدف تعلمها.
- إعطاء الطلاب مهام بحثية وأنشطة تحثهم على البحث وتتيح لهم فرصًا للتعلم، مثل البحث عن أبيات من الشعر بها ضرورات شعرية، وأخرى بها أخطاء عروضية.
- تكرار فرص التعلم للطلاب في مهارات الوزن الشعري، وكثرة التدريب والممارسة لكل مهارة، من خلال تكرار المحاولة، والتصحيح الذاتي للخطأ، وتقديم التغذية الراجعة من قَبل القائم بالتدريس.
- حث الطلاب على البحث عن نماذج ذات صلة بالمهارة المستهدف تنميتها، ووزنها، وتعرف تفعيلاتها، والبحر الذي تنتمي إليه.
- تدريس عروض الشعر العربي وفق الاستراتيجيات المستندة إلى نظرية العبء المعرفي أسهم في تنظيم المعرفة المتضمنة بعلم العروض من مفاهيم ومصطلحات جديدة لم يدرسها الطلاب من قبل، وتقديمها لهم من خلال أكثر من استراتيجية وبصورة تستثير انتباههم، وكان ذلك عاملا مؤثرًا في فهمهم للمحتوى العلمي، وبقائه في ذاكرة كل منهم ليطبقه الطالب في مواقف مماثلة، فتجاوز فقد المعرفة المتعلمة نتيجة محدودية الذاكرة العاملة.

- تشجيع الطلاب على ممارسة التفكير التبادلي، والتعاون المثمر، وتعلم الأقران في ظل استخدامهم للاستراتيجيات القائمة على نظرية العبء المعرفي ساعدهم في تبادل الخبرات اللغوية، والتفاعل والإقبال على المشاركة لتنمية مهاراتهم في الوزن الشعري.
- توفير بيئة تعلم آمنة، والتركيز على استثارة انتباه الطلاب ساعد الطلاب على الانتباه الدائم واليقظة المستمرة، وتوظيف أكثر من حاسة في أثناء تنمية مهارات الوزن الشعري.

- **الفرض الرابع**: ينص على أن: "لاستخدام البرنامج القائم على نظرية العبء المعرفي تأثير وفاعلية في تنمية مهارات الوزن الشعري لدى طلاب مجموعة البحث". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب حجم التأثير بمعادلة مربع إيتا، وحساب الفاعلية بمعادلة بلاك Blacke، ويبين النتائج الجدول التالي:

جدول(١١)

نتائج حساب حجم تأثير البرنامج القائم على نظرية العبء المعرفي وفاعليته في تنمية مهارات الوزن الشعري لدى طلاب مجموعة البحث

	حساب حجم التأثير بمعادلة مربع إيتا	حساب فاعلية البرنامج بمعادلة الكسب المعدلة لبلاك
حجم تأثير البرنامج المقترح في تنمية مهارات الوزن الشعري وفاعليته	٠,٩٩	١,٥
	حجم تأثير كبير	البرنامج فعال ومقبول لأن النسبة >١,٢

من خلال الجدولين (١٠، و١١) يتبين ما يلي:

- حجم تأثير استخدام البرنامج المقترح القائم على نظرية العبء المعرفي في تنمية مهارات الوزن الشعري ككل (,٩٩)، حيث كانت قيمة مربع إيتا أكبر من (٠,٨٠) وهو حجم تأثير كبير.
- قيمة فاعلية استخدام البرنامج المقترح القائم على نظرية العبء المعرفي في تنمية مهارات الوزن الشعري بمعادلة الكسب المعدلة لبلاك Blacke هي (١,٥) وهي نسبة أكبر من (١,٢)، مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح.
- تراوحت قيم حجم التأثير للمهارات بين (,٨٨) و(,٩٣) وهي قيم تدل على حجم تأثير كبير في كل مهارة فرعية على حدة.

مما سبق يمكن إثبات صحة الفرض الرابع وبالتالي يمكن قبوله.

- **وتتفق هذه النتيجة** مع ما ورد بالإطار النظري للبحث عن أهمية استخدام نظرية العبء المعرفي والبرامج والاستراتيجيات القائمة عليها في التدريس، ونتائج بعض الدراسات السابقة التي أثبتت فاعلية في تدريس اللغة العربية ومنها دراسة: حسن ونهير(٢٠١٨)، وفكري(٢٠٢٠).
- كما تتفق مع ما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة التي أثبتت فاعلية استخدام نظرية العبء المعرفي والبرامج والاستراتيجيات القائمة عليها في مواد دراسية أخرى؛ ومنها دراسة: العامري(٢٠١٦)، والعتيبي(٢٠١٧)، وعافية(٢٠١٩)، وسليمان(٢٠٢١).
- **وقد يُعزى وجود تأثير إيجابي للبرنامج القائم على نظرية العبء المعرفي في تنمية مهارات الوزن الشعري ككل وكل مهارة على حدة لدى طلاب مجموعة البحث إلى ما يلي:**

- مرونة استخدام استراتيجيات نظرية العبء المعرفي في البرنامج في تدريس عروض الشعر العربي وتنمية مهارات الوزن الشعري.
- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، وإتاحة الفرصة لكل طالب للتدريب وممارسة مهارات الوزن الشعري، ومحاولة الوزن وتصويب الأخطاء كل طالب وفق قدراته العقلية واستعداداته.
- تشجيع الطلاب على التعاون وتبادل الخبرات اللغوية، والنماذج التي يجمعونها لتنمية مهاراتهم في الوزن الشعري، وتطوير أدائهم في عروض الشعر العربي.
- توفير بيئة تعلم آمنة والتركيز على استثارة انتباه الطلاب ساعد الطلاب على الانتباه الدائم واليقظة المستمرة، وتوظيف أكثر من حاسة في التعلم.
- استخدام نظرية العبء المعرفي أتاح للطلاب تركيز الانتباه والبعد عن المشتتات، وتنظيم تعلمهم ومراقبة التعلم وتوجيهه، وتنظيم الوقت، وتقليل الجهد والوقت المبذول.

٣- العلاقة بين مهارات الكتابة العروضية ومهارات الوزن الشعري:

- **الفرض الخامس** ينص على أنه: "لا توجد علاقة ارتباطية بين درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة العروضية ودرجاتهم في اختبار مهارات الوزن الشعري".للتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط لبيرسون للكشف عن العلاقة بين تنمية مهارات الكتابة العروضية والوزن الشعري لدى الطلاب، حيث أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة العروضية ودرجاتهم في اختبار مهارات الوزن الشعري، وبلغت قيمة معامل

الارتباط(٠,٩٧)؛ وهو معامل ارتباط دال إحصائيًا عند مستوى(٠,٠١)، وهذا يثبت صحة الفرض الخامس.

- **ويمكن تفسير هذه النتيجة بما يلي:**

- تنوع الاستراتيجيات المستخدمة في تدريس البرنامج، التي تستند على نظرية العبء المعرفي ساعد على تنشيط عقول الطلاب؛ مما أسهم في تنمية قدراتهم العقلية في دراسة عروض الشعر العربي، وتنمية مهاراتهم في الكتابة العروضية والوزن الشعري.
- تعزيز الجانب النفسي للطلاب، والتحفيز المستمر في ظل بيئة آمنة أسهم في تنشيط الذاكرة العاملة في استيعاب المعلومات، وبدا ذلك في حرص الطلاب على المناقشة والحوار والاستفسار وصولا إلى الفهم، وكتابة المعلومات الجديدة في أوراق خاصة بكل منهم.
- تطبيق مبادئ نظرية العبء المعرفي بما لذلك من آثار إيجابية في التعلم.
- محاولة خفض أنواع العبء (الداخلي، والخارجي، ووثيق الصلة) الواقع على الطلاب.
- تنمية مهارات الكتابة العروضية والوزن الشعري لدى الطلاب بشكل منطقي ومنظم مع الحرص على التسلسل والتدرج في المهارات، وصولا إلى تنميتهما معًا بشكل متزامن.
- إثراء خبرات الطلاب بأنشطة إثرائية، وتكليفهم بمهام بحثية مثل البحث عن أبيات أو قصائد ذات صلة بالموضوع، وتدريب الطلاب على كتابة الأبيات التي جمعوها كتابة عروضية ثم وزنها وفق مهارات الوزن الشعري؛ مما أجاد تكاملا بين المهارات، وأتاح للطلاب فرصًا للبحث، والاطلاع على التراث، وتعرف مواقع للبحث؛ وهذا بدوره أثرى فكرهم ومعارفهم وخبراتهم.
- تمكين الطلاب أولا من قواعد النحو وقواعد الإملاء؛ لاعتماد الكتابة العروضية عليهما، وإيجاد نوع من التكامل بين مهارات الكتابة العروضية والوزن الشعري وقواعد النحو وقواعد الإملاء أعان الطلاب على الفهم، والتمكن من مهارات الكتابة العروضية والوزن الشعري.

- **تفسير النتائج:** أثبتت النتائج:

- تفوق طلاب مجموعة البحث في التطبيق البعدي لاختباري مهارات الكتابة العروضية والوزن الشعري مقارنة بالتطبيق القبلي.
- وجود تأثير إيجابي للبرنامج القائم على نظرية العبء المعرفي وفاعلية في تنمية مهارات الكتابة العروضية والوزن الشعري لدى طلاب مجموعة البحث.

- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب مجموعة البحث في القياس البعدي لاختبار مهارات الكتابة العروضية ودرجاتهم في القياس البعدي لاختبار مهارات الوزن الشعري؛ وتتفق نتائج البحث الحالي مع ما ورد بالإطار النظري للبحث وما توصلت إليه بعض البحوث والدراسات السابقة سالفة الذكر.

- **ويمكن تفسير هذه النتائج وإرجاعها إلى ما يلي:**

- أسهم البرنامج المقترح القائم على نظرية العبء المعرفي في استثارة عقول الطلاب وتنشيط خبراتهم السابقة، وربطها بالخبرات اللاحقة في البنية المعرفية الخاصة بكل طالب بشكل ييسر عليه استدعاء المعرفة العروضية وقت الحاجة إليها.
- مثلت الاستراتيجيات القائمة على نظرية العبء المعرفي تغييرًا في تدريس اللغة العربية (عروض الشعر العربي) شجع الطلاب على الإقبال والمشاركة، والتفاعل البناء، وتبادل الخبرات، والإنجاز.
- لاستخدام البرنامج المقترح القائم على نظرية العبء المعرفي دور في التغلب على بعض أسباب العبء المعرفي الداخلي والخارجي، وذلك بعرض عدد كبير من المعلومات المتعلقة بكل موضوع من موضوعات علم العروض الكثيرة والمتشعبة، وتنمية مهارات الكتابة العروضية والوزن الشعري بصورة منظمة، من خلال استراتيجيات نظرية العبء المعرفي؛ وذلك في بيئة صفية يُقدر بها الوقت، وتُشجِع الطلاب على التركيز والانتباه، وبذل جهد أقل، واكتساب خبرات التعلم بصورة أكثر استقلالية.
- أدى استخدام البرنامج المقترح القائم على نظرية العبء المعرفي إلى مرونة تفكير الطلاب؛ وذلك في تبديل التفعيلات أو بعض حروفها، وتعرف ما في الأبيات من زحافات وعلل، وضرورات شعرية، وأخطاء عروضية.
- عرض نماذج من الشعر متعددة على الطلاب مستمدة من واقعهم، ومناسبة لميولهم اللغوية.
- التركيز على فهم الطالب لبيت الشعر قبل الشروع في تنمية المهارة المستهدفة من عرضه، إيمانًا بأن الفهم الصحيح مدخل لإتقان المهارة، وعدم الإسهاب في تحليل بيت الشعر ونقده، والتركيز على المهارة المستهدفة.
- تيسير المعلومات المتضمنة بعلم العروض قدر الإمكان، وتبسيطها بشكل غير مخل، مع توفير التغذية الراجعة لكل طالب.

- تشجيع الطلاب على البحث والاطلاع على نماذج أخرى تمثل المهارة المستهدف تنميتها، وحثهم على التعلم الذاتي كل وفق قدراته واستعداداته.
- وضع النماذج المقدمة للتطبيق على المهارة أمام الطلاب، ومطالبتهم بقراءتها مضبوطة لُغويًا، ثم كتابتها في أوراقهم قبل كتابتها عروضيًا كي ترسخ في أذهانهم، وتحدث روابط عقلية بين البيت المقروء والمكتوب في الذاكرة.
- تنويع طرق عرض الشعر بين الشعر المقروء والشعر المسموع لمزيد من استثارة عقول الطلاب وتركيز انتباههم.
- توفير إطار عمل للتعلم الجديد(الكتابة العروضية والوزن الشعري)، وإعطاء الطلاب فكرة عامة وتصور ذهني عن موضوعات عروض الشعر العربي التي تم اختيار أمثلتها في ضوء اهتمامات الطلاب دارسي اللغة العربية بكلية التربية، ودراسة طبيعتهم من خلال التدريس لهم، والتفاعل معهم.
- البعد عن التقليدية في عرض الأمثلة من خلال استخدام استراتيجية المثال المجاب عنه، وإكمال أمثلة أخرى بإجابات مناسبة، نشط أذهان الطلاب للبحث عن إجابات مناسبة لإكمال الأمثلة بإجابات مناسبة يتم بها الوزن والمعنى.

- **<u>وتستنتج الباحثة</u>** أن تنمية بعض مهارات الكتابة العروضية تسبق تنمية مهارات الوزن الشعري، حيث إن الهدف من دراسة عروض الشعر العربي تعرف صحيح الشعر من مكسوره، وبمعنى آخر التمييز بين الشعر الموزون وغير الموزون؛ وبالتالي للوصول إلى هذا الهدف لابد من مرور دارس عروض الشعر العربي بمرحلة الكتابة العروضية؛ حتى تُتاح له الفرصة في أثناء الكتابة للتفكير والتحليل وتذكر المعلومات، وتصويب الخطأ أحيانًا.

وعندما يتقن الطالب دارس العروض مهارات الكتابة العروضية، فإنه يكون قد ألمَّ بكثير من معارف علم عروض الشعر العربي (بمفاهيمه ومصطلحاته، وما به من بحور، وتفعيلات كل بحر) وبذلك يستطيع الطالب أن يصل إلى مرحلة الوزن بأن يزن ما يُعرض عليه من أبيات الشعر، فيبين عدد تفعيلاتها، والبحر الذي تنتمي إليه، وما قد يقع بالأبيات من زحافات وعلل، أو ضرورة شعرية أو أخطاء عروضية.

وقد يصل دارس عروض الشعر العربي إلى مرحلة من الإتقان تتخطى إتقانه لمهارات الكتابة العروضية ليزن البيت الذي يقرأه أو يُلقى عليه بمجرد سماعه؛ مُحددًا تفعيلاته، وما به من تغييرات عروضية، وينسبه إلى البحر الذي ينتمي إليه؛ ويحدد كونه شعرًا موزونًا أو غير موزون سماعيًا.

وهنا لا يمكن إغفال حاجة دارس عروض الشعر العربي إلى استخدام البرامج التدريسية القائمة على نظرية العبء المعرفي لبناء بنية معرفية لغوية خاصة به، وتعرف آلية تخزين المعلومات العروضية بشكل يسهل عليها استرجاعها واستدعاءها وقت حاجته إليها.

توصيات البحث:

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج توصي الباحثة بما يلي:

- تفعيل استخدام البرنامج المقترح القائم على نظرية العبء المعرفي في تدريس عروض الشعر العربي لتنمية مهارات الكتابة العروضية والوزن الشعري لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية، والإفادة من: دليل القائم بالتدريس، وكتاب الطالب في التدريس، وأداتي البحث الحالي.
- تضمين نظرية العبء المعرفي في برامج إعداد الطلاب المعلمين بشعبة اللغة العربية لدورها في عملية التعلم، وخفض العبء المعرفي الواقع على الذاكرة.
- تعرف أنواع العبء(الداخلي، والخارجي، ووثيق الصلة) الواقع على الطلاب، وأسباب كل منه، ومحاولة خفضه لدى الطلاب في ظل بيئة صفية مشجعة، وتطوير مقررات اللغة العربية لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية، وتنظيمها بشكل يقلل العبء المعرفي الواقع على الطلاب.
- استخدام نظرية العبء المعرفي في تنمية مهارات اللغة العربية لدى المتعلمين بكل المراحل التعليمية، وتدريب الطلاب على استخدامها لدورها في تخفيف العبء على الذاكرة العاملة لديهم.
- توضيح أهداف تدريس العروض للطالب المعلم والقائم بالتدريس؛ فالعروض ليس مصطلحات جافة؛ بل الهدف منه تنمية الإحساس بموسيقى الشعر، وتذوق جمالياته، والحرص على إعطاء الطلاب بعض مبادئ علم العروض منذ مراحل تعليمهم الأولى.
- زيادة الوقت المخصص لدراسة العروض للطلاب المعلمين بشعبة اللغة العربية بكلية التربية.
- تصويب الطلاب لأخطائهم العروضية والوزن الشعري تصويبًا ذاتيًا إثر وقوعهم فيها، وكتابة الإجابة الصحيحة بأيديهم كي تنطبع في أذهانهم.

- ربط العروض بعلوم اللغة العربية الأخرى من خلال تطبيقات عملية، والحرص على تكامل فروع اللغة العربية حيث إنه يجب على الطالب التمكن من قواعد النحو ومهارات الإملاء حتى يتسنى له إحراز تقدم في الكتابة العروضية والوزن الشعري.
- اختيار نماذج من الشعر قريبة من واقع الطلاب؛ تراعي اهتماماتهم، وميولهم في المرحلة الجامعية.
- توفير تقنيات حديثة، ومعامل صوتيات لتدريس علوم اللغة العربية وبخاصة عروض الشعر العربي، وتنمية مهاراته باستراتيجيات تدريس حديثة وأساليب تدريس متنوعة تنمي التفكير لدى الطلاب وتعالج جمود مصطلحات العروض، وكثرة ما به من معلومات متشعبة.
- التركيز على الناحية الوظيفية لعلم عروض الشعر العربي، وتنمية مهاراته بشكل وظيفي يساعد الطلاب في دراستهم للغة العربية، ويحببهم في علومها، ويجعلهم يقبلون على دراستها في حب وشوق لمعرفتها، وانتماء لها، واعتزاز بتراثها وحضارتها.
- استخدام أساليب تعزيز مناسبة في تدريس اللغة عامة، وفي تدريس عروض الشعر العربي، وتنمية مهارات الكتابة العروضية والوزن الشعري بشكل خاص.
- تعويد الطلاب حسن الإنصات والإصغاء الجيد لما يُلقى من الشعر على مسامعهم، وكذلك القراءة الصحيحة الخالية من الأخطاء اللغوية للشعر؛ لأنهما الركيزة الأساسية لتنمية مهارات الكتابة العروضية، والوزن الشعري.

مقترحات البحث:

استكمالا لما بدأه البحث الحالي، تقترح الباحثة إجراء البحوث التالية:

- برنامج تدريبي مقترح قائم على نظرية العبء المعرفي لتنمية مهارات الاستماع العروضي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية.(أو طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية).
- أثر استخدام بعض الاستراتيجيات القائمة على نظرية العبء المعرفي في تنمية مهارات القراءة العروضية لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية.(أو طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية).
- تصور مقترح لمقرر عروض الشعر العربي لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية وأثره في تنمية المهارات العروضية لدى الطلاب.

- استراتيجية مقترحة لتدريس علم العروض وأثرها في تنمية مهارات الكتابة العروضية لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية.
- استراتيجية مقترحة لتدريس علم العروض وأثرها في تنمية مهارات وزن الشعر العربي لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية. (أو لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية).
- برنامج إثرائي قائم على نظرية العبء المعرفي لتنمية مفاهيم علم العروض لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية.
- فاعلية برنامج قائم على نظرية العبء المعرفي في تدريس عروض الشعر العربي لتنمية مهاراته لدى طلاب شعبة اللغة العربية. (دراسة مقارنة بين طلاب كليتي الآداب والتربية).

مراجع البحث

أولا- المراجع العربية:

أبو رياش، حسين محمد(٢٠٠٧). *التعلم المعرفي*، الأردن، دار المسيرة.

أبو عامود، محمد أحمد(٢٠١٥).*الميسر في العروض والقافية*، سلسلة تيسير العلوم، طنطا، دار النابغة.

الألباني، محمد ناصر الدين(١٩٩٧). صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري، بقلم محمد ناصر الدين الألباني، ط(٤)، المملكة العربية السعودية، مكتبة الدليل.

أنيس، إبراهيم(٢٠١٠). *موسيقى الشعر العربي*، ط(٦)، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

البجة، عبدالفتاح حسن(٢٠١٦). *أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها* ، ط(٤)، بيروت، دار الكتاب الجامعي.

البخاري، محمد بن إسماعيل(٢٠٠٢). صحيح البخاري، دمشق، دار ابن كثير.

البصري، عبدالجبار داود(٢٠٠٠). *البلح المر*، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة.

البصير، نشوة عبدالمنعم عبدالله(٢٠١٩)." فعالية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا في خفض العبء المعرفي لدى طالبات الجامعة"، *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ع(٢٩)،٤٠١- ٤٥٤.

التبريزي، الخطيب(٢٠١١). *الوافي في العروض والقوافي*، تحقيق حميد حسن الخالصي، بغداد، مطبعة شفيق.

تقي، زمزم بنت أحمد بن علي(٢٠١٩)."التفعيلة والتلحين في تدريس العروض الخليلي؛ مقترح بحثي لتيسير علم العروض الخليلي لدى طالبات شعبة GARالفصل الثاني ١٤٣٩هـ أنموذجًا، دراسة لغوية عروضية"، *مجلة الجامعة الإسلامية للغة العربية والعلوم الاجتماعية*، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ع(٣)، ٢٦٧-٢٩٧.

جبر، سعد محمد؛ وحميدي، إسماعيل موسى(٢٠١٥). "أثر خرائط التفكير في تحصيل طلبة كلية التربية قسم اللغة العربية في مادة العروض"، *مجلة كلية التربية*،*كلية التربية*،الجامعة المستنصرية، ع(٢)، ٢٩٥-٣١٨.

حسن، أحمد يحيى؛ ونهير، نبيل كاظم(٢٠١٨):"فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية العبء المعرفي في تنمية الذكاء الصوري لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة"، *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية*، جامعة بابل، ع(٤٠)، ٢٦٢- ٢٨٦.

حسن، رمضان علي(٢٠١٦). "العبء المعرفي وعلاقته بالتفكير الناقد لدى طلاب الجامعة"، *مجلة*

دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، مج(٢٢)، ع(١)، ٤٩٣- ٥٣٤.

حسن، عزت عبدالحميد محمد(٢٠١٦). *الإحصاء النفسي والتربوي؛ تطبيقات باستخدام برنامج*Spss18 ، القاهرة، دار الفكر العربي.

خلوف، عمر(٢٠١٢). *كن شاعرًا؛ طريقة جديدة وميسرة لتعلم أوزان الشعر العربي*، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.

الربابعة، خالد زكي أحمد(٢٠١٩). "أثر برنامج تدريب مستند إلى استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا في خفض العبء المعرفي لدى طلبة الصف السابع الأساسي بالأردن"، *رسالة دكتوراه*، كلية التربية، جامعة اليرموك.

رمضان، أحمد ثابت فضل(٢٠١٦). "فعالية برنامج تدريبي قائم على التعلم المستند إلى الدماغ في تنمية مهارات التفكير المنظومي وخفض العبء المعرفي لدى طلاب كلية التربية"، *مجلة كلية التربية*، جامعة طنطا، مج(٦٤)، ع(٤)، ١-٨٢.

سليمان، تهاني محمد(٢٠٢١). " فعالية بعض الاستراتيجيات القائمة على نظرية العبء المعرفي في تنمية مهارات التفكير المنتج والتنظيم الذاتي في العلوم بالمرحلة الإعدادية"، *المجلة التربوية*، كلية التربية، جامعة سوهاج، ع(٨١)، ٢٧٧- ٣٣٣.

السنور، إبراهيم يوسف(٢٠٢١). " فاعلية استراتيجية قائمة على نظرية الذكاء الناجح لتنمية الفهم العميق وخفض العبء المعرفي في الفيزياء لدى طلاب المرحلة الثانوية"، *رسالة ماجستير(غير منشورة)*، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.

سهل، ليلى(٢٠١٧). "قراءة في الحاجة إلى علم العروض وخطوات تدريسه"، مجلة قراءات، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر بسكرة، ع(١٠)، ٦٥- ٧٨.

السيسي، عهدي(٢٠١٦). *تبسيط العروض والقافية*، سلسلة تيسير العلوم، طنطا، دار النابغة.

شاهين، كامل السيد(٢٠٠٧). *اللباب في العروض والقافية*، قليوب، مطابع الأهرام التجارية.

صلاح، جواد صلاح(٢٠٠٩). "دراسة تقويمية لمنهج العروض للمرحلة الثانوية في محافظات غزة من وجهة نظر معلمي اللغة العربية"، *رسالة ماجستير*، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

عاشور، راتب قاسم؛ والحوامدة، محمد فؤاد(٢٠١٤). *أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق*، ط(٤)، الأردن، دار المسيرة.

عافية، عزة عبدالرحمن(٢٠١٩). "فاعلية برنامج قائم على التعلم المقلوب في ضوء نظرية العبء المعرفي في تنمية التحصيل والكفاءة الأكاديمية لدى طالبات الجامعة"، *مجلة دراسات تربوية واجتماعية*،

كلية التربية، جامعة حلوان، مج(٢٥)، ع(١٠)،١١-٨٢.

العامري، زينب عزيز(٢٠١٦). "تصميم تعليمي تعلمي وفق استراتيجيات العبء المعرفي وأثره في تحصيل مادة الكيمياء والتفكير البصري لطلاب الصف الرابع العلمي"، *المؤتمر العلمي الثامن عشر*، مناهج العلوم بين المصرية والعالمية، الجمعية المصرية للتربية العلمية، القاهرة، مركز الشيخ صالح، جامعة الأزهر، ٢١٥-٢٣٦.

عبدالرضا، نسرين قاسم(٢٠١٤). "بناء دليل لتدريس العروض في ضوء الصعوبات التي تواجه الطلبة والتدريسيين في كليات التربية الأساسية في جامعات الفرات الأوسط"، *مجلة كلية التربية الأساسية جامعة بابل*، ع(١٥)، ٣٧٧-٤٠٧.

عبداللطيف، محمد حماسة (١٩٩٩). *البناء العروضي للقصيدة العربية*، القاهرة، دار الشروق.

عبدالله، أشرف محمد سعد(٢٠١٧). "فاعلية التعلم للإتقان في تنمية مهارات عروض الشعر العربي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري"، *رسالة ماجستير(غير منشورة)*، كلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر.

العبيدي، عبدالجبار عدنان حسن(٢٠٠٥). "أثر استخدام المنظمات المتقدمة في تحصيل طلبة الصف الأول في قسم اللغة العربية لمادة العروض"، مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ع (٦)، ٢٠١-٢٢٤.

العتيبي، هيا سند(٢٠١٧). "فاعلية استراتيجية الشكلية المستندة إلى العبء المعرفي في تحصيل طالبات الصف الثاني الثانوي في مادة الفقه"، *مجلة البحث العلمي في التربية*، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، مج(١٨)،ع(٢)، ٤٢٥-٤٤٣.

عثمان، خلف الديب(١٩٩٩). "توزيع المفاهيم اللازمة لتعليم عروض الشعر على مراحل التعليم العام قبل الجامعي"، *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة الأزهر.

علام، صلاح الدين(٢٠٠٧). *القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية*،الأردن، دار المسيرة.

علام، ياسر عبدالله علي(٢٠١٣). "فاعلية استرتيجية خرائط المفاهيم في تحصيل مفاهيم العروض لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية"، *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة المنوفية.

علي، رقية محمود أحمد(٢٠١٦). "فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب (Wepquest) في تنمية بعض المهارات العروضية لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية"، *مجلة كلية التربية*، جامعة طنطا، مج(٦٤)، ع(٤)، ج(٢)، ١٩١- ٢٦٩.

عمران، إبراهيم محمود محمد(٢٠٢٠). "فاعلية برنامج قائم على النمذجة والممارسة الموجهة في تنمية

مفاهيم علم العروض ومهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري"، *رسالة دكتوراه (غير منشورة)*، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

عيسى، فوزي(٢٠٠٩). *كتاب العروض ومختصر القوافي*؛ صنعة أبي عثمان بن جني، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

الغامدي، حنان عبدالله سحيم(٢٠١٩). "فاعلية برنامج تدريبي في تعليم العروض العربي قائم على مهارات التفكير الإبداعي في تأصيل البحور وتقطيعها"، *مجلة الفتح*، ع (٧٨)، ٢٥٤-٢٨٢.

الغمري، إسماعيل محمد أحمد(٢٠١٨). "فاعلية بيئة تعليمية قائمة على الفصول المنعكسة في تنمية مهارات البلاغة والعروض لدى طلاب الصف الحادي عشر بغزة"، *رسالة ماجستير*، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

غيطاس، منى فهمي محمد(٢٠١٤). "منهج النقد العروضي في تحليل الخطاب الشعري"، حولية كلية اللغة العربية بنين بجرجا، جامعة الأزهر، ع(١٨)، ج(٧)، ٦٠٩٥- ٦٢٠٣.

فكري، إيمان جمال(٢٠٢٠). "تأثير برنامج وسائط متعددة قائم على نظرية العبء المعرفي في تحسين صعوبات التعلم القرائية لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم"، *المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال*، جامعة بورسعيد، ع(١٦)، ٩٠٠- ١٠٠٣.

الفيل، حلمي(٢٠١٥). *الذكاء المنظومي في نظرية العبء المعرفي*. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

الفيومي، خليل عبدالرحمن محمد(٢٠١١): "أثر استراتيجية التنظيم الهرمي لمبحث عروض الشعر العربي في التحصيل الفوري والمؤجل لطلبة الصف العاشر في الأردن"، *مجلة دراسات في العلوم التربوية*،مج(٣٨)، ع(٦)، ٢٠٣٧- ٢٠٥٢.

قطامي، يوسف محمود(٢٠١٣). *استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية*، الأردن، دار المسيرة.

الكريزي، حسين شنين جناني(٢٠٠٩). "أسباب ضعف طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية الأساسية في مادة العروض من وجهة نظر التدريسين والطلبة"، *رسالة ماجستير*، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

مجمع اللغة العربية(٢٠١١). المعجم الوسيط، ط(٥) منقحة، القاهرة، مكتبة الشروق الدولية.

مجيدي، كمال(٢٠٢١). "نحو استراتيجية بيداغوجيّة لخفض العبء المعرفي في التعليم المتوسط؛ قواعد اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط نموذجًا"، *مجلة الممارسات اللغوية*، جامعة العقيد أحمد دراية- أدرار بالجزائر، مج(١٢)، ع(٣)، ١٥٦-١٧٤.

المحاربي، محمد بن جمعة بن خليفة(٢٠١٩). "فاعلية استخدام الواقع المعزز في التحصيل الدراسي

والاحتفاظ بالتعلم والعبء المعرفي لدى طلبة الصف العاشر في مادة الدراسات الاجتماعية بسلطنة عمان"، *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.

محمد، إبراهيم فريج حسين(٢٠١٢). "فعالية برنامج قائم على الوسائط المتعددة التفاعلية في تنمية بعض مهارات علم العروض للطلبة المعلمين شعبة اللغة العربية"، *مجلة القراءة والمعرفة*، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة بكلية التربية، جامعة عين شمس، ع(١٢٤)، ١٩-٥١.

محمود، صلاح الدين عرفة(٢٠١٨). "تخفيض الضغوط والعبء المعرفي لدى التلاميذ من خلال منظومة المنهج الدراسي في ضوء نظريتي العبء المعرفي والمرونة المعرفية"، *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع(٢٣٥) ١٦-٣٤.

مناع، هاشم صالح(١٩٩٥). *الشافي في العروض والقوافي*، ط(٣)، دار الفكر العربي.

وجيه، مأمون عبدالحليم(٢٠٠٧). *كتاب العروض والقافية بين التراث والتجديد*، مؤسسة المختار للنشر، القاهرة.

اليعبودي، خالد؛ التاقي، محمد؛ الموقت، حماد(٢٠١٨). "*معجم العروض العربي*: في أفق رؤية حاسوبية"، *مجلة مصطلحيات*، ع(١٠)، ١٣٩- ١٧٠.

Reference

Allen, C. G. (2011). *The Effects of Visual Complexity on Cognitive Load as Influenced by Field Dependency and Spatial Ability* (Doctoral Dissertation, New York University).

Chandler, P., & Sweller, J. (1991). Cognitive Load Theory and the Format of Instruction. *Cognition and Instruction, 8*(4), 293-332.

Cooper, G.(1998).Research into Cognitive Load Theory and Instructional Design at UNSW. School of Education Studies, The New South Wales University.

De Jong, T.(2010). Cognitive Load Theory, Educational Research, and Instructional Design: some Food for Thought. *Instructional Science*, 38 (2), 105-134.

Deleeuw, K. (2009). *When More Cognitive Load Leads to Less Distraction*. A Doctoral Dissertation, University of California at Santa Barbara.

Haapalainen, E., Kim, S., Forlizzi, J. F. & Dey, A.K. (2010). Pycho-physiological Measures for Assessing Cognitive Load. In proceeding of the 12th ACM International Conference on Ubiquitous Computing (301-310).

Kalyuga, S., Chandler, P., & Sweller, J., (1998). Levels of Expertise and Instructional Design, *Human Factors*, 40 , 1-17.

Kalyuga,S. (2011). Cognitive Load theory: How Many Types of Load Does it Really Need?.*Education Psychology Review*, 23 (1), 1-19.

Laski, E.(2014). Instruction and Cognitive Load. In W. Scarlett (Ed.), *The Sage Encyclopedia of Classroom Management*, 421-422.

Lin, Y. (2009). A Cognitive Load-based Framework for Integrating PDAs into Outdoor Observations. *In Proc. Int. Conf. on Computers in Education 2009* (pp. 505-511).

Mendel, J. (2010). *The Effect of Interface Consistency and Cognitive Load on User Performance in an Information Search Task* , Doctoral Dissertation, Clemson University.

Merrienbore, J. J., &Sweller, J. (2010). Cognitive Load Theory in Health Professional Education: Design Principles and Strategies. *Medical Education*, *44*(1), 85-93.

Musallam, R. (2010). *The Effects of Using Screen Casting as A Multimedia Pre-training Tool to Manage the Intrinsic Cognitive Load*

of Chemical Equilibrium Instruction for Advanced High School Chemistry Students. University of San Francisco.

Savana, Jr., M. (2009). *The Effects on Achievement of Content Objectives and Cognitive Load Resulting from Single and Multiple Representations of Information and Variations in Learning Goal Specificity in Computer-based Hypermedia Environment* (Doctoral Dissertation, TUI University).

Si, J., & Kim, D. (2011). How Do Instructional Sequencing Methods Affect Cognitive Load, Learning Transfer, and Learning Time. *Educational Research*, *2*(8), 1362-1372.

Stachel, J. L. (2011). *A Cognitive Aware Scaffolding Tool: Managing Cognitive Load in Introductory Programming Courses* (Doctoral Dissertation, Capella University).

Sweller, J. (2003).Evaluation of Human Cognitive Architecture. *The Psychology of Learning and Motivation*, 43, 215-266.

Sweller. J. & Paul, A. &Kalyuga, S. (2011). *Cognitive Load-Theory*, Springer-Verlag New York.

Vogel. W., J., Gebrim, J. B., Bowers, C., Carper, T. M., & Nicholson, D. (2011). Cognitive Load Theory VS. Constructivist Approaches: Which Best Leads to Efficient, Deep Learning?, *Journal of Computer Assisted Learning*, *27*(2), 133-145.